

بكلوريات @baca11111



القناة الرئيسية : t.me/baca11111

بوت الملفات : t.me/baca11bot

الرائد في الفلسفة والعلوم الإنسانية

الثالث الثانوي الأدبي

٢٠١٩/٢٠٢٠م

إعداد : المدرّس عبد القادر إبراهيم الصالح
0934318038

فهرس الرائد في الفلسفة والعلوم الإنسانية الثالث الثانوي الأدبي

الجزء الثاني			الجزء الأول		
الصفحة	الموضوع	الدرس	الصفحة	الموضوع	الدرس
47	الوحدة السابعة المنطق		4	الوحدة الأولى وحدة المعرفة	
47	الحدود المنطقية	الأول	4	قوانين الفكر	الأول
48	القضايا	الثاني	5	مبحث المعرفة وتداخلاتها مع العلوم الأخرى	الثاني
50	الاستغراق	الثالث	6	خطوات المعرفة العلمية	الثالث
51	الاستدلال	الرابع	8	تحليل نص " ضرورة الفلسفة "	الرابع
53	القياس	الخامس	9	الوحدة الثانية الأخلاق	
54	جبر المنطق	السادس	9	لا أخلاقية العنف	الأول
56	المغالطات المنطقية	السابع	11	اللاعنف	الثاني
58	تحليل نص (أسس التفكير المنطقي)	الثامن	12	التسامح	الثالث
59	الوحدة الثامنة علم النفس العمليات المعرفية		13	التواصل	الرابع
59	الانتباه	الأول	15	المحبة	الخامس
61	الإدراك	الثاني	17	تحليل نص " المحبة "	السادس
62	الذاكرة والنسيان	الثالث	18	الوحدة الثالثة الأخلاق والعلم	
64	الذكاء	الرابع	18	الإنسان والتكنولوجيا	الأول
66	تحليل نص (الإبداع)	الخامس	19	أبعاد مشكلة الإنسان المعاصر	الثاني
66	الوحدة الثامنة الشخصية		21	الأخلاق والعلم	الثالث
66	مفهوم الذات	الأول	23	تحليل نص " الإنسان والاستهلاك "	الرابع
68	نظريات الشخصية	الثاني	23	الوحدة الرابعة الفلسفة الحديثة	
70	تحليل نص (الشعور واللاشعور)	الثالث	23	المذهب العقلي	الأول
70	الوحدة الثامنة علم النفس الإيجابي		25	المذهب التجريبي	الثاني
70	التفكير الإيجابي	الأول	26	المذهب النقدي	الثالث
72	السعادة	الثاني	28	المذهب المادي الجدلي	الرابع
73	الرضا عن الحياة	الثالث	30	تحليل نص " المثالية الهيغلية "	الخامس
75	تحليل نص (الحياة الإيجابية)	الرابع	30	الوحدة الخامسة الفلسفة المعاصرة	
76	الوحدة التاسعة المفاهيم الاجتماعية		30	الفلسفة الوجودية	الأول
76	القيمة الاجتماعية	الأول	32	الفلسفة الحيوية	الثاني
77	الاندماج الاجتماعي	الثاني	34	فلسفة الظواهر	الثالث
78	الضبط الاجتماعي	الثالث	35	تحليل نص " البراجماتية "	الرابع
80	الظاهرة الاجتماعية	الرابع	36	الوحدة السادسة الفكر العربي المعاصر	
82	تحليل نص (منهج البحث في العلوم الاجتماعية)	الخامس	36	التأويل في الفكر العربي المعاصر	الأول
82	الوحدة التاسعة المجتمع المعاصر		38	النزعة الجمالية عند عبد الكريم اليافي	الثاني
82	الصدقة والشباب	الأول	40	النزعة الأخلاقية عند عادل العوا	الثالث
84	العمل التطوعي	الثاني	42	الوضعية المنطقية عند زكي نجيب محمود	الرابع
86	الإرشاد الاجتماعي	الثالث	44	الشخصانية عند عبد العزيز الحباتي	الخامس
87	الإعلام والمجتمع	الرابع	46	تحليل نص ضرورة النقد في الفكر العربي	السادس
89	تحليل نص (نحن والإعلام)	الخامس			

مقدمة

- أعزائي الطلبة نضع بين أيديكم هذا العمل المتواضع لعله يكون عوناً لكم في الحصول على الدرجات العليا في مادة الفلسفة والعلوم الإنسانية .
- ما قيمت به في هذا العمل هو:
- ترتيب وتبويب فقرات الدروس .
- الإشارة إلى أسئلة التعاليل بالرمز : (Ⓛ).
- الإشارة إلى أسئلة عدد أو تكلم و اشرح بالرمز ☆
- الإشارة إلى الأسئلة الموضوعية اختر الإجابة الصحيحة وال صح والخطأ وأسئلة الموازنة بالرمز Ⓞ
- الإشارة إلى المواضيع بالرمز Ⓜ
- لم أحذف من الكتاب إلا بعض الكلمات القليلة التي لا فائدة من ذكرها .
- لم أجب على أسئلة الدروس ومشاريع عمل الوحدات تاركاً ذلك للملحق الذي سيصدر لاحقاً .
- الحلول تصدر تباعاً على قناتي على تيليجرام (abd8383) .

منبج الجمعة ١٩/٤/٢٠١٩ م

المدرّس : عبدالقادر إبراهيم الصالح (أبو الطيب)

الوحدة الأولى

وحدة المعرفة

الدرس الأول

قوانين الفكر

- هناك مجموعة القوانين التي لا بد من توافرها في كل تفكير حتى يكون متسقاً مع ذاته وخالياً من التناقض .
- **قوانين العقل :**
- **١- قانون الذاتية (الهوية) :**
- هو القانون الذي يحكم بموجبه العقل أن الشيء هو ذاته ولا يمكن أن يكون غير ذاته ، أي أن لكل شيء خاصية ذاتية يحتفظ بها دون تغيير. (أنا هو الذي كنت أمس وسأكون غداً).
- الصيغة الرمزية للقانون : (أ هي أ) ، الصيغة اللفظية (ما هو - هو) أو (الشيء هو نفسه) (⊗)
- مثل (الكتاب هو الكتاب) فالهوية تفرض ثبات الشيء.
- **٢- قانون عدم التناقض :**
- هو انكار الجمع بين الشيء ونقيضه ، ولا يصح أن يصدق النقيضان مثل (محمد طالب وليس طالب في الوقت نفسه) فالجمع بين النقيضين أمر يرفضه العقل .
- الصيغة الرمزية (أ لا يمكن أن تكون ب ولا ب في الوقت نفسه ومن الجهة نفسها) (⊗)
- الصيغة اللفظية أن الشيء لا يمكن أن يتصف بصفة ونقيضها في الوقت نفسه ومن الجهة نفسها (الفكرة لا يمكن أن تكون صحيحة وغير صحيحة في الوقت نفسه ومن الجهة نفسها)
- **٣- قانون الثالث المرفوع :**
- الشيء إما أن يوصف بصفة معينة أو نقيضها ولا وسط (ثالث) بين النقيضين (⊗) لأن المتناقضين يقتسمان العالم قسمين مثل : إما أن يكون كرسيًا هذا قسم ، أو لا كرسيًا هذا قسم آخر ، فلو كذب القول بأنه كرسي لصدق القول بأنه غير كرسي ولا ثالث لهذين الاحتمالين .
- الصيغة الرمزية (أ إما أن تكون ب أو لا ب ولا ثالث لهما) (⊗)
- الصيغة اللفظية هي أن الشيء إما أن يتصف بصفة ما أو لا يتصف بها ولا ثالث لهذين الاحتمالين (إما ان تكون مفكراً أو لا مفكر ولا وسط بينهما)
- **هذه القوانين الثلاث تكمل بعضها البعض :** فإذا كان الشيء هو نفسه بمقتضى قانون الهوية فلا يجوز وفقاً لقانون عدم التناقض أن نصف الشيء بصفة ما ونقيضها في الوقت نفسه وإلا وقعنا في تناقض وهذا يعني وفقاً لقانون الثالث المرفوع أن الشيء إما ان يتصف بصفة ما أو بنقيضها ولا وسط بين النقيضين .
- **مع تطور العلوم الحديثة ظهرت قوانين الحقت بقوانين الفكر السابقة وهي :**
- **١- قانون السببية :**
- لكل حادثة سبب يؤدي إلى وقوعها ، وهو من أكثر المبادئ الفلسفية تداولاً .
- الحوادث محكومة بالعلاقة بين المسبب والنتيجة فهما يتعاقبان ويقتضي كل منهما الآخر فالحوادث لا تقطع بطريقة عشوائية (غليان الماء سببه ارتفاع درجة الحرارة)
- هناك نوعين للأسباب علمية مثل (الحرارة تمدد الحديد) ووهمية ذات صبغة خرافية سادت في المراحل التي سبقت ظهور العلم مثل (سبب المرض أرواح شريرة) .

٢- قانون الحتمية :

- صورة اخرى للسببية وتعني الأسباب نفسها في الظروف نفسها تؤدي إلى النتائج نفسها حتماً.
- فكل ظواهر الطبيعة مقيدة بشروط (هطول المطر مع انخفاض درجة الحرارة ما دون الصفر يتحول إلى هطول ثلجي حتماً)
- الحتمية تنطوي على التنبؤ بالمستقبل 🔄 فمعرفة شروط الحادثة تمكننا من التنبؤ.
- لذلك يؤدي مبدأ الحتمية دوراً مهماً في ميدان العلم لأنه يمكن العلماء من الاستقراء والتعميم التجريبي .

٣- قانون الغائية :

- أي لكل شيء غاية وكل ما في الطبيعة يتوجه نحو تحقيق غاية معينة .
- أرسطو أول من عرف الغائية بأنها المبدأ الذي تتحرك بمقتضاه نحو تمام صورتها .

■ خصائص قوانين الفكر: ☆

- ١- **ضرورية:** 🔄 نفرض نفسها على الجميع ولا يمكن لأحد أن يفكر بطريقة مخالفة لها .
- ٢- **قبلية:** 🔄 سابقة على كل تجربة .
- ٣- **صورية:** 🔄 صدقها مستقل عن الموضوعات الجزئية التي تفكر بها .
- ٤- **بديهية:** 🔄 واضحة بشكل تام ولا يمكن لأي عاقل إلا أن يسلم بها .
- ٥- **صادقة بذاتها:** 🔄 يتعذر تصور نقائضها ويمتنع البرهان عليها .
- ٦- **كلية:** 🔄 يستعملها جميع الناس صراحة أو ضمناً وفي جميع الظروف .

الدرس الثاني مبحث المعرفة وتداخلاتها مع العلوم الأخرى**أولاً- مبحث المعرفة وعلاقته بعلم النفس :**

- يعد مبحث المعرفة من الموضوعات الرئيسة التي تناولها الفلاسفة في أبحاثهم .
- دراسة المعرفة من الوجهة التأملية شكل عائقاً أمام تقدم البحث في الفلسفة 🔄 لأنه أغفل الكثير من الجوانب التي تسهم في تكوين المعرفة ونموها .
- لاحقاً لم يعد الاهتمام بطبيعة المعرفة ومصادرها بشكل خاص بل أصبح موضوع علم النفس المعرفي هو محاولة فهم المعرفة وتفسيرها بوصفها محور نشاط العقل البشري وعملياته .
- ركز علماء النفس المعرفي على دراسة النمو المعرفي للفرد من الطفولة حتى المراحل المتقدمة من العمر .
- كما اعتبر بياجيه المعرفة نتيجة لعمل الفرد بوصفه جزء من العالم واتطلق من مبدأ عدم وجود معرفة مسبقة في ذهن الفرد .

ثانياً- نظرية المعرفة والأبستمولوجيا: ☆

- العلم المعاصر يعالج المسألة الأبستمولوجيا من زاوية النظرية والتجربة معاً فالمعرفة التجريبية أصبحت تتحول إلى عمليات تكنولوجية تتطلب مهارات عقلية لا فلسفية أي أنها تتطلب عقلية العالم لا الفيلسوف .
- يمكن تميز المعرفة التقليدية عن الأبستمولوجيا :
- الأبستمولوجيا نظرية المعرفة العلمية وهي من نتاج اختصاص العلماء والفلاسفة المتابعين للنشاط العلمي .
- أما المعرفة التقليدية فهي من انتاج الفيلسوف ذاته وتقوم نظرية المعرفة العلمية على الوسائل العلمية الحديثة مثل القياس والتجريب بينما المعرفة التقليدية تقوم على وسائل تقليدية كالفكر ذاتي .
- الابستمولوجيا تعني هي بيان شروط المعرفة البشرية وقيمتها وحدودها وموضوعيتها من زاوية تطور العلم المعاصر.
- الإستمولوجيا هي نظرية المعرفة العلمية تدل على فلسفة العلم أو التحليل الفلسفي للعلم .

ثالثاً- نظرية المعرفة والميتافيزيقا:

- كان فلاسفة اليونان الأوائل موسوعيين ولم ينظروا إلى الميتا فريقيا والعلم كبحثين منفصلين . ولم يكن هناك تمييز بين الفلسفة والعلم .
- لم يتم التمييز بينهما قائماً حينها إلا بعد تطور العلم لذلك من الصعب أحياناً تصنيف بعض النظريات الخاصة بأحد فلاسفة اليونان بوصفها نظرية ميتافيزيقيا أو فرضاً علمياً .
- كل تقدم في مجال العلم له تأثير على الميتافيزيقيا ☺ لأن النظريات الميتافيزيقية كانت تمثل البدايات لنظريات علمية وهذا لا يشكل خطراً ☹ لأن لهذا النوع من النظريات قد تطور بمرور الوقت إلى نظريات علمية خصبة .
- فالمذهب الذري الذي ظهر عند ديمقريطس الذي يقوم على أن هذا العالم مكون من جزئيات صلبة بالغة الصغر ولا يمكن تجزئتها وتتحرك دوماً في فراغ ☺ .
- مع نهاية القرن التاسع عشر أصبح من الممكن النظر إليه بوصفه فرضاً علمياً وبدون المذهب الذري المعقد عبر التاريخ بوصفه نظرية ميتافيزيقية ما كان ممكناً لهذا التطور العلمي أن يتحقق .

رابعاً - نظرية المعرفة والمنطق :

- كان المنطق في اليونان مدخلاً ضرورياً لجميع العلوم وسمي (آلة العلم) .
- مع بدايات العصر الحديث تم نقد هذا المنطق واستبدالها بالأورغانون (الآلة الجديدة) الذي يستند إلى الرموز الرياضية والحساب .
- ظهرت الوضعية المنطقية التي درست التحليل المنطقي للعلم والتحقق من بنائه المنطقي من أجل إعادة تنظيم المعرفة العلمية داخل نسق يعرف بأنه (وحدة العلم) .
- على الرغم من اختلاف الفلسفة والمناطقة إلا أنهم اتفقوا على أمور كثيرة أهمها قوانين الفكر .
- مهمة المنطق في المجال المعرفي وضع قواعد التفكير الصحيح وتحديد طبيعة الخطأ والصواب والبحث في العمليات الذهنية التي تمكن الإنسان من التمييز بينها .
- نظرية المعرفة والمنطق تدوران حول الحقيقة .
- نظرية المعرفة تهتم بالبحث عن الوسائل المختلفة التي يتخذها الإنسان ليصل إلى الحقيقة وتحديد مصادرها .
- المنطق يبحث في بناء الحقيقة ونسقتها ويجعل الفكر ذاته موضوعاً لبحثه بدلاً من أن يتخذ العالم أو الأشياء الخارجية موضوعاً لهذا البحث .
- فالفكر المنطقي يتألف من ثلاثة أشكال ضرورية لعملية إنشاء المعرفة : المفاهيم - الأحكام - الاستدلالات .

خطوات المعرفة العلمية

الدرس الثالث

أولاً- الملاحظة :

- تتميز الملاحظة العلمية عن الملاحظات اليومية فهي المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما بالاستعانة بالأدوات والأجهزة لمعرفة صفاتها وخصائصها والعوامل المؤثرة فيها .
- ميزات الملاحظة العلمية : ☆
 - ١- تستعين بأجهزة وأدوات خاصة .
 - ٢- تسير حسب خطة معينة سلفاً .
 - ٣- تهدف إلى بلوغ هدف معين وهو جمع وقائع تتيح التقدم بفرضيات جديدة أو التحقق من فرضيات سبق طرحها .
 - ٤- تجري غالباً على أشياء وعمليات لا نصادفها عادة في الحياة اليومية .
 - ٥- تتوخى مستلزمات الدقة العالية والتوثيق .

- لا تتيح أعقد وأدق الملاحظات العلمية التغلغل في أعماق الظاهرة ☞ لأن أية ملاحظة حتى لو أجريت بأكثر الأجهزة تطوراً تترك موضوع البحث بالشكل الذي عليه في الطبيعة دون تغييره .

ثانياً- الفرضية :

- هي تفسير مؤقت للظواهر يمكن التأكد من صحته بالتجربة .
- أهم ما يميز المعرفة العلمية أن حصيلتها من القوانين والنظريات لا تتكون إلا عبر مرحلة الفرضية القابلة للتحقق دحضاً أو إثباتاً وقد يبدأ العالم بحثه بالفرضية .
- تتميز الفرضية العلمية عن الملاحظات والتخمينات العادية بأنها معللة بأسباب موضوعية .
- **تنشأ الفرضيات بطريقتين : ☆**
- 1- تعميم لعدد كبير من الملاحظات وتسمى بالتعميمات التجريبية أي القائمة على التجربة . (مثل ظاهرة المد والجزر)
- 2- تخمينات ابداعية للعلماء تراعي القوانين والنظريات المثبتة اثباتاً راسخاً .
- نشوء النظريات والتحقق من صحتها واختبار اكثرها دقة تجري بوساطة الملاحظات والتجارب العلمية والفرضية التي تم التحقق منها تكون مجرد تخمين محتمل .
- ويشرع العلماء اعتبارها قانوناً علمياً عندما تعكس الروابط المستقرة للواقع موضوع البحث بحد ذاته .
- تجربة واحدة ليست برهاناً قاطعاً على صدق الفرضية ☞ لأن النتيجة اللازمة عنها يمكن أن تستنتج من عدة فرضيات أما دحض التجربة للنتيجة فيعد بالضرورة دحضاً للفرضية .
- تحول الفرضية إلى قانون علمي مرحلة مهمة من مراحل المعرفة العلمية للعالم وهذا التحول لا يتم إلا على أساس الممارسة التي تمثل التجربة والملاحظات عناصرها الجوهرية .

ثالثاً- التجربة :

- من أهم وسائل المعرفة العلمية حيث تحدث الملاحظة بصورة مقصودة وحسب قواعد محددة وبهدف محدد سلفاً هو إثبات أو دحض هذه الفرضيات والحصول على وقائع جديدة لأجل وضع قوانين ونظريات جديدة .
- **أنواع التجارب العلمية : ☆ ☞**
- 1- تجارب تهدف إلى اكتشاف الظواهر الجديدة أو الروابط غير المعروفة سابقاً .
- 2- تجارب التحقق تهدف لإثبات أو دحض الفرضيات وتقدير دقتها .
- 3- التجارب التركيبية يجري خلالها صنع او تركيب مواد جديدة لم تكن موجودة بالطبيعة .
- 4- تجارب الفحص التي تفحص أجهزة وأدوات القياس .
- التجربة بوصفها منهجاً للمعرفة فهي تستخدم على نطاق واسع في العلوم الطبيعية والنفسية والحياة الاجتماعية وهذا ما يفسر حاجة كل انسان لفهم دور التجربة في المعرفة والنشاط العلمي .

رابعاً- النظرية :

- تعرف بأنها أعلى شكل منظم للمعرفة العلمية ، وتتألف من مجموعة من القوانين أو القضايا المترابطة منطقياً وتعكس هذه الترابطات (العلاقات) الضرورية في مجال من المجالات وتتميز بتنظيمها المنطقي المحكم ودلالاتها المعرفية . وقد تكون قائمة على علاقات سببية .
- وتنقسم إلى **نظريات اختبارية** مستمدة من الواقع والتجربة - و**منطقية رياضية** تنطلق بالبداية بخبرة ما أي من المصادرات والمسلمات وتشكل بناؤها عن طريق الموضوعات المجردة دن عودة إلى مجال الخبرة .
- تقوم النظرية بخلاف الوصف الاختباري للظواهر بتفسير الوقائع المعروفة والتنبؤ بالمستقبل .

■ من أبرز سماتها: ☆

- ١- تشمل ميادين واسعة من ظواهر العالم الماد وتقدم عنه معارف عميقة جداً.
 - ٢- يعول عليها في الحصول على المعلومات اللازمة دون أن نرجع بين فترة وأخرى للمراقبات المقصودة والمضنية .
 - ٣- تقدم إرشادات وقواعد يعول عليها لمزاولة النشاط العلمي .
 - ٤- تتيح تنظيم وتصنيف ظواهر العالم الموضوعي .
- تقدم النظريات العلمية الإرشادات لمزاولة النشاط التجريبي فلا يمكن الوصول إلى الاكتشافات العصرية إلا بواسطة نظريات علمية جادة .
 - النظرية العلمية تيسر وتسرع عملية المعرفة وتجعل معارف الإنسان أعمق وأدق وتتيح له أن يشيد عليها نشاطها العلمي .

الدرس الرابع تحليل نص " ضرورة الفلسفة "

- يتوجه النص إلى جميع القراء الذين يصنفون أنفسهم عن خطأ أو عن صواب في عداد الذين ليسوا فلاسفة وإلى الذين يبغون أخذ فكرة عما تكون الفلسفة .
- كالعامل والفلاح والذين يقولون ماذا تعينا نحن الفلسفة انها شأن المثقفين ذوي الاختصاص وهي شيء في غاية الصعوبة ولم يكلمنا احد عنها وتركنا المدرسة قبل أن ندرسها .
- الموظف والطبيب المهندس الذين يقولون انها في غاية التجريد والغموض وما الجدوى منها بالتالي .
- إذا سألتم جميعاً بما أنكم لا تعتبرون أنفسكم فلاسفة من يستحق هذه التسمية سيجيبون أساتذة الفلسفة .
- هذا يطرح سؤالين :
- الأول هل حقاً أن الفلسفة تتعلق بتدريسها أو الذين يدرسونها والجواب هو النفي أي أن اقتران الفلسفة بالتدريس لا يبدأ مع مرورنا بصفوف الفلسفة .
- الثاني : لماذا الفلسفة في الظاهر ليست ذات جدوى في الحياة العملية لكن من الجائز التساؤل عن تلك الأسئلة التي لا تترك لنا فرصة لالتقاط أنفاسنا أسئلة غير منتظمة وغير متوقعة وهي تستوجب أن نطرحها وليس لدينا وسائل الإجابة عنها .
- أساتذة الفلسفة لهم مشاغلهم الحياتية اليومية كباقي البشر قد يكونوا يحبون الموسيقى والرياضة ليس هذا ما يجعل منم فلاسفة بل ما يجعل منهم فلاسفة هو أنهم يعيشون في عالم على حدة عالم مغلق متشكل من المؤلفات البارزة في تاريخ الفلسفة يعيشون مع أفلاطون وديكارت وكانط وهيكل ...
- أنهم يقرؤون يعيدون القراءة في أعمال كبار المؤلفين وهذا مثير للدهشة فلم يحدث ان ينكب استاذ رياضيات أو فيزياء على إعادة قراءة مستدامة لبحث في الرياضيات أو الفيزياء .
- هؤلاء الأساتذة يقدمون المعلومات ويشرحونها ونقطة على السطر لا عودة إليها .
- كل الفلسفات معاصرة بالنسبة إلى الفيلسوف لأنها في الواقع لا تجيب إلا على نفسها التي تشكل عماد الفلسفة من هنا الأطروحة الشهيرة الفلسفة أبدية وأن الفلسفة لا تاريخ لها .
- بالنسبة إلى أستاذ الفلسفة ليست الفلسفة مادة تدريس بل هو يعلم تلاميذه أن يفكروا بقيامه أمامهم بتأويل النصوص أي إلهامهم حب التفكير .

المناقشة :

- من خلال دراسة النص السابق حاول : تحدد المصطلحات الجديدة في النص . تلخيص الأفكار الأساسية في النص . تحديد الإشكالية الأساسية في النص ، ما رايك بأطروحة الفلسفة أبدية .

مواضيع الوحدة الأولى :

- ١ - ساهم اكتشاف قوانين الفكر بشكل كبير في التقدم العلمي الحديث ، أقدم رؤية عن أهم القوانين التي ساهمت في ذلك
- ٢ - أقدم رؤية أبين فيها أهمية نظرية المعرفة وبيدائلها مع بقية العلوم .
- ٣ - أقدم رؤية عن خطوات المعرفة العلمية .

الوحدة الثانية

وحدة الأخلاق

الدرس الأول

لا أخلاقية العنف

أولاً- معنى العنف :

- من أقدم الظواهر التي عرفتها البشرية لكنها انتشرت وتطورت في عصور أكثر من غيرها وخاصة في الفترة المعاصرة الأمر الذي يبعث على القلق ويستدعي التأمل فيها ☹️ لأنها حصيلة مجموعة من العوامل السياسية والاجتماعية والظروف الاقتصادية .
- عرفه لالاند في موسوعته ☹️ بأنه استعمال غير مشروع للقوة من خلال فرض كائن ما نفسه على كائن آخر خلافاً لطبيعته دون وجه حق أو قانون .
- وتكاد تجمع التعاريف على أن العنف هو كل عمل قاسٍ غير مشروع يؤدي الآخر وهو سلوك له مبرراته يقوم على إقصاء الآخر وعدم الاعتراف بوجوده .
- أهم ما يميز العنف عند الإنسان هو القصد أو النية وليس فقط ما يترتب عليه من آثار تدميرية .
- قد نتحدث عن فعل مدمر مصدره الحيوان أو الطبيعة لكنه عنف مجازي ☹️ لأنه لا يحمل معنى في ذاته لأنه غير صادر عن نية وإرادة حرة .
- العنف يخص الإنسان بوصفه الكائن الوحيد الذي يتخذ لديه هذا السلوك شكل تصرف واعٍ غايته إلحاق الأذى بالغير بأساليب مختلفة .

ثانياً- أسباب العنف :

- على الرغم من الانجازات الكبيرة التي حققها الإنسان المعاصر إلا أنه لم يستطع نزع العنف من البشرية لذلك يغدو العنف تعبيراً عن انهيار القيم الأخلاقية العليا وانتهاك إنسانية الإنسان ☹️ لأنه ظاهرة غير أخلاقية تهدد الوجود الإنساني برمته .
- يشير الفلاسفة إلى عدة أسباب للعنف :
- ١- أسباب خارجية : ☆
- اجتماعية : أي أن مظاهر العنف في السلوك الإنساني ليست ناتجة عن غريزة تدميرية أو طبع بشري عدواني بل ترتبط بظروف خارجية كما يرى فروم ☹️ حيث أن بعض الظروف الاجتماعية قد تعزز العدوانية كالفقر .
- اقتصادية : فالعامل الاقتصادي له دور في مظاهر العنف ☹️ فالصراع الطبقي عند ماركس ☹️ ساهم في وجود العنف الاقتصادي الذي ينجم عن تناقص بين قوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج .
- نفسية : حيث يرى فرويد ☹️ بأن هناك قوتين أو غريزتين تتفاعلان بشكل معقد داخل الكائن البشري وهما حب الحياة التي تنزع حب الاستمرارية في الحياة والحفاظ عليها وغريزة الموت التي تميل نحو العدوان والتدمير وإنهاء الحياة وغالباً ما تتداخل الغريزتان لتوجيه سلوك الإنسان فالعنف يؤدي إلى اختلال العلاقات بين الأفراد .

ثالثاً- أشكال العنف : ☆

- ١- **العنف المادي** : هو إلحاق الضرر بالوجود المادي للغير سواء في الجسد أو الحقوق أو المصالح ، مما يهدد حياة الإنسان كالاغتداء والقتل والسرقة ويبرز دور التقدم التقني في تطوير الأسلحة والأدوات المستخدمة في العنف المادي.
- ٢- **العنف المعنوي** :
 - أ- **عنف وسائل الاتصال والتكنولوجيا** : وهو اعتياد الفرد على مشاهدة صور العنف في تحويل موافقه وتوقعاته في اثناء المشاهدة إلى علاقات واقعية حقيقية.
 - فتشل تفكيره وتغيب عنه روح النقد والتحليل فيعمد إلى تكرار مواقف العنف التي شاهدها على أرض الواقع وتعلم مهارات جديدة عن العنف والجريمة كالاختيال والتزوير والقتل .
 - يشير بودريار إلى دور التطور التكنولوجي في اغتراب الإنسان عن ذاته والآخرين واستبدال العلاقات الواقعية بالافتراضية الأمر الذي يحول العلاقات بين البشر إلى علاقات تسودها الأنانية والحسد والكرهية التي خلقت معها فرصاً لنشر العنف بأشكال مختلفة
 - ب- **العنف الرمزي** : هو جميع الضغوط النفسية التي تمارس على الإنسان للسيطرة على أفكاره وتصرفاته ومبادئه الإنسانية والعمل على الحد من حرية تفكيره مما يتسبب في حدوث ضرر يطرأ على الناحية
 - فالإنسان ينشأ في محيط سوسيو ثقافي فيصبح تحت تأثير مجموعة من الأفكار وبالآتي تغدو المعتقدات المتداولة بين الناس وسيلة للتأثير وأداة للسيطرة والتحكم به معنوياً.
- إضاءة :
 - التمر هو شكل من أشكال الإساءة والإيذاء المتكرر الموجه من قبل فرد أو مجموعة نحو فرد أو مجموعة أضعف عن طريق الاعتداء اللفظي والسخرية التي تعتمد على الإيذاء النفسي .
 - يكثر في المدارس واماكن العمل ويمكن الحد منه عن طريق تعليم الأطفال المهارات الاجتماعية وتعزيز الثقة بالنفس لتجاوز الإساءة والتفاعل الناجح مع العالم .

رابعاً- لا مشروعية العنف :

- ترفض الأخلاق تسويق العنف الذي يعتنق شعار الغاية تبرر الوسيلة وتتجلى ازمة الأخلاق عندما يلجأ القائمون بأفعال عنيفة إلى البحث عن مبررات أخلاقية كغطاء ومسوغ لأفعالهم .
- على الرغم من أن كثير من الناس يرفضون العنف إلا أنهم يدافعون عنه عندما يرضي مواقفهم وهنا تبرز قضية مشروعية وأخلاقية استرداد الحقوق التي ضاعت لأن الإنسان عندما يسلب منه أحد ما حقوقه فمن الطبيعي أن يسعى لاستعادتها شريطة ألا يغتصب حقاً ليس له كمحاولة شعب من الشعوب استرداد أرضه من المحتل .

الدرس الثاني اللاعنّف

أولاً- مفهوم اللاعنّف :

- يتسبب العنف بقتل العواطف الإنسانية وهدم الكرامة والحرية الأمر الذي يتوجب غرس ثقافة اللاعنّف في داخل النفس البشرية .
- ثقافة اللاعنّف هي استرداد الحقوق والدفاع عن النفس بوسائل سلمية وهو من أهم الوسائل لاستعادة الحقوق وبضاهي كل الأسلحة بفاعليته وقوته ⚡ لأن من أهم سماته احترام الآخر والحفاظ على كرامته وتحقيق العدالة .

ثانياً- جذور اللاعنّف :

- يقدم التاريخ أمثلة متعددة حول دور اللاعنّف وأثاره الإيجابية ففي العصر الروماني ثارت الجماهير على ظلم المستبدين ولكنها لم تلجأ للعنف والقتل إنما انسحبوا من المدينة لئلا بعيد سمي فيما بعد بالجبل المقدس رفضاً للظلم إلى أن يتم قبول مطالبهم .
- وفي القرن السادس عشر قامت المقاومة الهولندية ضد الحكم الإسباني دونما عنف .
- في القرن العشرين لجنت النقابات العمالية في البلدان المختلفة إلى الاضرابات والمقاطعات الاقتصادية كمقاطعة الصينيين للمنتجات اليابانية في أوائل القرن العشرين .
- وتعتبر الحركة الغاندية في الهند من أبرز الأمثلة على نجاح اللاعنّف ⚡ إذ سعت إلى السلام والعدالة وساهمت في إحداث تغييرات سياسية واقتصادية وثقافية .
- بالإضافة إلى حركة الإصلاح واللاعنف التي قادها مارتن لوثر كينغ التي سعت للحرية والمساواة والقضاء على التمييز العنصري .
- **إضاءة :** النصر الناتج عن العنف هو مساوٍ للهزيمة إذ إنه سريع الانطفاء .

ثالثاً- أساليب اللاعنّف :

- منها التفكير العقلاني كما يستفيد من تقنيات المعلوماتية الحديثة ووسائل الاتصال .
- ويبقى أثر اللاعنّف أقوى من العنف ⚡ لأنه يستخدم وسائل الإقناع في عمله فاللاعنف أحد وسائل القوة التي تقوم على المحبة وهو الأكثر فاعلية واستمرارية .
- اللغة والحوار هي من أهم أساليب اللاعنّف ⚡ لأنهما وسيلة التفاعل والتواصل بين الأفراد ويهدفان إلى قبول الاختلاف وتعددية الآراء .

رابعاً- صفات اللاعنّف :☆

- يتطلب اللاعنّف سلوكاً رصيناً ومتسقاً ويتم التخطيط والاستعداد له بشكل منظم وعقلاني ويحتاج إلى قدر كبير من ضبط النفس .
- الفرد باختياره اللاعنّف يناضل بشجاعة لقتل نوازعه العدوانية ⚡ ليكشف عن المظالم ويدافع عن العدالة ويوقظ الضمير وينهي الظلم .
- يرفض انصار اللاعنّف استخدام العنف كوسيلة لبلوغ الهدف ⚡ فالحقد والكرهية يشوهان السلام وبضاعفان العنف بدلاً من القضاء عليه وذلك لأن ⚡ اللجوء للعنف هو تسلط واستبداد وفرضاً للقوة على الآخرين .
- اللاعنّف مصدر انبثاق الإرادة في التغيير ، تغير الفرد لوضعه في الوجود ولقراراته الخاصة ويجب الاهتمام به كمصدر أخلاقي ⚡ للحفاظ على كرامة الفرد وحرية .
- هذا يتطلب من كل فرد تحمل المسؤولية في بدء السلام بدلاً من لوم الآخر وإلقاء التهمة عليه في مبادرة الشر .

خامساً- دور التربية في بناء ثقافة اللاعنّف :


- تلعب التربية دوراً إيجابياً في تكريس ثقافة السلام واللاعنف من خلال تعليم الأطفال ممارسته والابتعاد عن مقابلة العنف بالعنف وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة .

- يمكن للأطفال أن يلمسوا آثار السلوك اللاعنف في الحدّ من النزاعات الصفية في المدرسة من خلال إرساء مفاهيم المحبة والتعاون بين الطلاب وتمثّل المفاهيم المرتبطة بالسلام والحوار وحقوق الإنسان والاعتراف بالاختلافات وقبولها من أجل إقامة علاقات بناءة غير قمعية مع الآخرين .


التسامح

الدرس الثالث



أولاً- معنى التسامح :

- التسامح فلسفياً هو الاحترام لمعتقدات الآخرين ولا يعني التخلي عن الآراء والقناعات إنما منع كل الوسائل العنيفة التي تؤدي إلى فرض تلك الآراء .
- يؤدي التسامح دوراً مركزياً في المجتمعات  لأنه يستند إلى أسس تسمح بالتعايش ويعبر عن الاحترام المتبادل رغم الفروق العميقة بين الأفراد .
- ينطوي التسامح على ثقافة متكاملة تشمل العديد من الأبعاد التي تستهدف التغيير في القناعات للكشف عن المضامين الإنسانية والعمو والتفاهم من أجل السلام .

ثانياً- دلالات التسامح :

- يختلف معنى التسامح من مجتمع لآخر  وذلك لنشأته المرتبطة بسياقات ثقافية مختلفة وظروف تاريخية متباينة .
- تعايش المختلفين في المعتقد أو الأفكار أو السلوك وقبول بعضهم بعض .
- اللامبالاة بما يقوم به الآخرون حيث نتجاهل من أساء إلينا .
- ومن الضروري الإشارة إلى أهمية الترابط بين التسامح والحرية .

ثالثاً- التسامح والفكر الفلسفي:

- شمل التسامح مجال الفكر وحرية التعبير ولم يحدث هذا التحول والانتقال إلا بعد حروب وصراعات طويلة عاشتها دول أوروبا .
- لم يكن من حل أمام مفكرها وفلاسفتها إلا البحث عن حل لهذه المشكلة بالدعوة إلى التسامح المتبادل والاعتراف بالحق في الاختلاف وتكريس حرية الآخر .
- فالتسامح في هذا السياق التاريخي ولید حركة الإصلاح الأوروبي ونشأ ليعبر عن تغيير في الذهنية ناتج عن علاقة جديدة وهي علاقة الاعتراف المتبادل بين القوى المتصارعة .
- انشغل فكر الأنوار بالتسامح  بوصفه فضيلة أخلاقية فردية تخص مجال حرية الرأي والفكر والتعبير بصفة عامة .
- يعد فولتير فليسوف التسامح بامتياز  لأنه ارتفع بالتسامح واقترب به من المعنى المعاصر إذ جعله المبدأ الأول لقانون الطبيعة ولحقوق الإنسان .
- الفكر الفلسفي ساهم في وضع مرجعية عقلية لأسس التسامح التي تؤول به إلى الحق الطبيعي كالحق في الحرية والمساواة .
- انتشر مفهوم التسامح مع بروز ملامح الحداثة الأوروبية بفعل توافر عدة شروط ثقافية وسياسية كوجود دولة القانون والمجتمع المدني .

رابعاً- أسس التسامح: ☆

- ١- الاعتراف المتبادل وتقبل الآخر : وهو من أهم أسس التسامح ☺ وبه تتجسد المواطنة المتساوية على قاعدة الحرية والاستقلال الذاتي للأفراد ويمكن أن نعترف بأن للآخر مثل ما لنا من كرامة إنسانية وجدارة واستحقاق ونقبله على ما هو عليه .
- ٢- الحرية والاستقلال : لا قيمة للمساواة ولحقوق الإنسان من دون الحرية الفردية والاستقلال الذاتي ☺ فكل إنسان يملك حقوق لا يقبل التنازل عنها كحقه في العيش مستقلاً عن الآخرين وأن ينظم حياته الشخصية كما يشاء .
- ٣- الحدود : أي ان يكون للتسامح حدود أي أن يتم باعتدال وبحكمة في اختيار المواقف والآراء والتعايش المشترك الذي يسعى للحفاظ على حد معين من حياة الأفراد العامة والخاصة أي الحفاظ على مستوى من احترام الاختلاف وإلا تحولت الحياة إلى عنف من خلال فرض الرأي والسيطرة .

خامساً- أنواع التسامح :

- الفكري والثقافي .
- العرقي .
- السياسي .
- الديني .

سادساً- ضرورة التسامح في حياة الفرد والمجتمعات :

- لا تتوقف أهمية التسامح على المعاملات الفردية البسيطة بين الأفراد بل هو ضرورة مجتمعية ملحة وأساس تقوم عليه كافة المجتمعات البشرية .
- يزيد التسامح من ترابط أبناء المجتمع الواحد معاً وينشر المحبة والألفة فيما بينهم ،مما ينتج مجتمعاً قوياً ومتماسكاً من الصعب اختراقه .
- يساعد الإنسان على التفكير بإيجابية ☺ فالكره والحقد ورد الإساءة بمثلها يولد في الجسم طاقة سلبية مما يجعل الشخص غير قادر على الإنتاج والتفكير والإبداع .

التواصل

الدرس الرابع

أولاً- التواصل :

- هو الرغبة بالتفاعل والمشاركة بين الأفراد كما يتضمن كل معاني التلاقي والتفاعل النفسية و الاجتماعية والفكرية .
- هو عملية نقل الأفكار والتجارب وتبادل المعلومات بين الأفراد والجماعات .
- هناك تفاعل عفوي نمارسه في حياتنا اليومية وتواصل فعال يتجلى في بناء علاقة متينة مع الآخر .
- التواصل هو نقل المعلومات والأفكار عبر منظومة من الإشارات في مجتمع معين لتحقيق التعاون والانسجام والمحبة بين أفراد وتقبل الآخر والتفاهم معه .
- التواصل في مستوياته العليا خاصة إنسانية بامتياز.

ثانياً- التواصل في الفكر الفلسفي :

- يرتبط عند جاكبسون بالوظائف الممكنة للغة حيث يفصح الفرد عن أفكاره للآخرين من خلال استعمال اللغة كأداة للتواصل ونقل الأفكار فالتواصل لديه ذو طبيعة لفظية عقلانياً وإدارياً خاصاً بالإنسان .
- يختلف الفعل التواصلية عند هابرماس عن الأفعال الأخرى ☺ فهو لا يبحث عن كيفية التأثير في الآخر وإنما في كيفية التواصل إلى إكراه أو قسر وهو الغاية القصوى التي يسعى التواصل إلى تحقيقها .
- يدعو هابرماس ☺ إلى التواصل بين الفرد والعالم حيث يتخلص فيه الفرد من الذاتية والفكر الأحادي في سبيل إيجاد تفاهم فكري مع الآخر قائم على الحوار المتبادل معه وبالآتي الوصول إلى مجتمع تواصلية أخلاقي لا نفعي بعيداً عن كل إكراه أو إيديولوجيا.

ثالثاً- اشكال التواصل :

- خضع التواصل بوصفه عصب الوجود الإنساني للتطور كبقية الظواهر الإنسانية إذ انتقل بفضل التقنية الحديثة من التواصل المباشر إلى التواصل غير المباشر
- أ- **التواصل المباشر:** تعددت صورته وأشكاله ومن أهمها :
 - **تواصل ذاتي :** وهو الذي يتم بين الفرد وذاته فكل فرد يقوم بالتواصل مع ذاته ولا سيما عندما يكون بصد الإعلان عن رأي أو اتخاذ قرار ما أو اتجاه معين .
 - **وتواصل اجتماعي :** يتمثل الفرد فيه قيم وثقافة الجماعة التي ينتمي إليها ، مثال : طريقة التواصل في الأعياد في مجتمع معين تختلف عن طريقة التواصل في الأعياد في مجتمعات أخرى .
 - ب- **التواصل غير المباشر :** وهو تواصل بين شخصين وعدد كبير من الأشخاص لا يوجدون في نفس المكان وقد يكون هذا التواصل في اتجاه واحد فقط، مثال: وسائل التواصل الجماهيري التلفاز والصحف والإذاعة .
 - هناك حالات افتراضية في التواصل مثل علاقة الإنسان بالطبيعة فعندما يدرك الإنسان أسرارها ويفسرها يترتب عليه القيام بردات فعل تتناسب مع الذي أدركه (الفلاح الذي يؤول الهالة المحيطة بالقمر كإشارة إلى هطول المطر)

رابعاً- الحوار والتواصل :

- الحوار هو الأداة الرئيسة التي يستند إليها التواصل ويستلزم مجموعة من المبادئ التي يجب الالتزام بها ليكون موضوعياً ومثمراً ويحقق الغاية المرجوة منه وتهدف هذه المبادئ إلى احترام معايير الصدق الصارمة للوصول إلى مجتمع يتواصل فيه اعضاؤه بطريقة سليمة .
- يمكن اعتبارها شروطاً لا يستقيم من دونها تواصل عقلاني بين الأفراد وأهمها :
- **معايير الحوار الناجح :** المعقولية - الواقعية - المصادقية : هذه المعايير عامة تصلح لكل أنواع الخطابات ولازمة لكل تواصل سليم .

خامساً- معوقات التواصل :★

- هناك مجموعة من الأسباب تؤثر سلباً في التواصل فيغدو معها غاية في الصعوبة حيث يفقد معناه والغاية التي يسعى لتحقيقها ومن أهمها :
 - ١- **التباين في مستويات الإدراك :** بين المتحاورين مما يخلق فجوة في الفهم والحكم والتصورات عن موضوع الحوار فيصبح لكل فرد طريقته الخاصة في وصف الأشياء والأحداث وبالتالي يتعثر التواصل ويفقد مصداقيته في تقريب وجهات النظر .
 - ٢- **النظرة السلبية والأحكام المسبقة:** سواء أكانت تجاه الأشخاص أم الموضوعات التي تؤدي إلى تغيير الحوار قبل حدوثه وتحديد مساره وتوجهاته بعيداً عن الواقعية والفائدة المرجوة منه .
 - ٣- **عدم امتلاك مهارات التواصل:** كالمهارات اللغوية والتفكير المنطقي الذي يسمح بإجراء عمليات عقلية قائمة على التحليل والتركيب للوصول إلى استنتاجات منطقية واقعية تعزز أواصر التواصل.
 - ٤- **الانغلاق على الذات وانعدام المرونة الفكرية:** والتعصب لرأي ما وسيطرة روح العداة والخصومة وانعدام الثقة والتفاهم جميعها ذات تأثير سلبي يؤدي إلى تشوية الحوار .

سادساً- أهمية التواصل بالنسبة للإنسان :

- التواصل أمر ضروري لأنه يعبر عن الطبيعة الجوهرية للإنسان التي هي واحدة لدى الشعوب والأمم والقيم الإنسانية لا تنشأ من فراغ وإنما تقوم أساساً على التواصل بين الناس والأفراد والجماعات
- وإن أخفق في بعض الأحيان في تحقيق الغاية المرجوة منه إلا أن سمو التواصل يجعل منه مطلباً من أجل سيادة المحبة بين الناس
- ويجمع الفلاسفة بأن الإنسان غير قادر على تلبية مطالبه لوحده فلا بد من التعاون مع أبناء جنسه ولكن ليس بالضرورة أن تكون الصلة والروابط مثمرة ولهذا فهو في بحث دائم لإقامة علاقات إنسانية تحقق للجميع مطالبهم .

المحبة

الدرس الخامس

أولاً- معنى الحب :

- أهتم الفلاسفة والمفكرين في البحث عن مفهوم الحب وكيفية حدوثه ولنا أن نجمل ذلك بمحورين :
- **الإطار الخاص :** وهذا يعبر عن عاطفة جياشة تنشأ بين طرفين يجذب كل منهما للآخر انجذاب دائم غير مسبب.
- **الإطار العام :** ويعبر عن الانجذاب في شكله العام لأي شيء مبهج يتصور فيه المحب سمة الكمال فيشعر باللذة المادية أو المعنوية حياله عند التفكير فيه أو لقائه بصورة مباشرة .
- يعبر الحب عن الفضائل الإنسانية التي تتمثل بالتعامل الحسن ومشاعر الإيثار والغيرية والعمل على سعادة الآخرين وتحقيق الخير العام .
- التعامل العاطفي مع البشر أو الحيوانات يعد أساس العلاقات الشخصية بين البشر .
- **الحب في الفلسفة :** لا يمكن إدراكه في العقل أو شرحه بالمنطق وهو ما يجعل الإنسان يظهر بشخصيته الحقيقية .
- كان الفلاسفة اليونان يرون أن الحب هو من الدعامات الأساسية للفلسفة وشرعوا في بناء النظريات المتعددة التي طورت الحب من مفهومه المادي إلى مفهومه الروحي في أعلى سماته مروراً بكون الحب صفة أساسية وتظهر أثارها في سلوك الكائنات الحية .

ثانياً- طبيعة الحب :

- اختلف الفلاسفة في تفسير طبيعة الحب إذ قصر كل منهم نظره على وصف جانب واحد من جوانب تلك التجربة الإنسانية المعقدة .
- حاول كثير منهم أن يفسروا هذا السر البشري الغامض بإرجاعه إلى بعض العلل المباشرة القريبة .
- شوبنهاور مثلاً فسر الحب بإدارة البقاء لكن هذا التفسير قاصر لا يمتد إلى صميم الماهية الحقيقية للحب من حيث تبادل شخصي بين الأنا و الأنت و اعتراف بالقيمة المطلقة للشخصية المحبوبة .
- الحب ليس مجرد إنجاب للنسل بل هو أولاً خروج من عزلتنا الأليمة وتحطيم لقوقعتنا الذاتية وانتصار على الانانية .
- حين يتم التلاقي بيننا وبين موجود آخر فإن من شأن هذا التلاقي أن يهز أركان وجودنا هزاً عنيفاً عميقاً كما أنه يثير في أعماق نفوسنا مشاعر متناقضة من الفلق والجنون والفرح .
- المشكلة الكبرى في الحب كما لاحظ جان بول سارتر ليست في مشكلة الوفاء وإنما هي مشكلة الصراع بين حريتين .
- يقول سارتر إن نقطة البداية في الاتصال بين الذات إنما هي النظر والواقع أن نظرة الغير إلي تشعرنني بان لي طبيعة خارجية يراها الآخرون كما يرون سائر الأشياء وكأنني في نظرهم مجرد موضوع يحكمون عليه من وجه نظرهم الخاصة .

- الأصل في الحب أنه مشروع يراد به التأثير على حرية الآخر وهذا التأثير يحمل في ثناياه معنى الصراع ويحمل في باطنه بذور فئائه فلا غرابة في أن نرى الألم يقترن بالحب .
- أما أريك فروم فقد تجاوز الخطاب الكلاسيكي عن الحب مؤكداً أن جذور الحب تكمن في الحاجة إلى الانتماء وذلك أن الإنسان عندما أصبح إنساناً قد تمزقت لديه الوحدة الأولية بالطبيعة وأصبح من الضروري أن يخلق علاقاته الخاصة به وأكثرها تحقيقاً للإشباع هي تلك القائمة على الحب .
- يؤكد أريك فروم أن ماهية الحب هي الرغبة للاندماج مع الآخر وهي أكبر توقاناً لدى الإنسان إنها أشد عواطفه جوهرية وهي القوة التي تبقى الجنس البشري متماسكاً وكذلك القبيلة والأسرة والمجتمع والفشل في تحقيق هذا الاندماج يعني الجنون والدمار للذات والآخرين وبدون حب ما كان يمكن للإنسانية أن توجد يوماً واحداً .

■ **إضاءة :**

■ التفسير النفسي لطبيعة الحب :

- التملك : دافع التملك هو أصل الحب انتشرت هذه الفكرة وربما يعود ذلك لبساطتها ويتطور في عدة مراحل تشمل اشكال الحب كافة .
- العاطفة : حيث يولد الإنسان مزود بعدة انفعالات وقد تجتمع عدة انفعالات في عاطفة واحدة ومنها عاطفة الحب التي تجمع عاطفة الخوف والفرح والعطف والاهتمام .
- العادة : يولد الإنسان مزود ببعض الميول الغريزية وإرضاء هذه الميول مرتبط بأشياء معينة فالطفل يحب الألعاب .

■ **ثالثاً- أنماط الحب : ☆**

- **الايروس** : الحب العاطفي ويستخدم للإشارة إلى الحب الذي يعبر عن رغبة عاطفية كبيرة بشيء معين .
- **فيليا** : وهي العلاقة بين الأصدقاء حيث تنأسس العلاقة على الثقة واعتماد الأفراد على بعضهم البعض وتحقيق المنفعة لبعضهم ويمكن القول أن فيليا تعبر عن الولاء والتقدير بين الأصدقاء .
- فيليا عند الفلاسفة اليونان لا تقتصر على الأصدقاء وإنما على الأسرة وزملاء العمل .
- **ستورجي** : هو الحب العائلي وهو نوع من الفيليا التي ترتبط بالأباء والأطفال وخاصة الأطفال في سن صغيرة ويعبر هذا النوع عن البراءة والألفة .
- **أجابيه** : حب الطبيعة وحب الإنسان لله كما يشمل الايثار ويعني تحقيق الرفاهية للآخرين والتخلي عن الانانية والتعاون .
- **براجما** : الحب العقلاني أو العملي الذي يقوم على أساس تحقيق مصلحة ما وعادة ما يتم إهمال عامل الانجذاب للشكل في مثل هذا النوع من الحب ويقتصر على التفاهم الالتزام .
- **فيلوشيا** : حب الذات أو فخر المرء بنفسه والاهتمام بها لدرجة كبيرة ويعبر عن الشخص المعتد بنفسه ويؤدي هذا النوع إلى الصراعات والنزاعات وانتشار الظلم بين الناس .

■ **إضاءة :**

■ خصائص الحب :

- التعبير عن مشاعر المودة قولاً وفعلاً ، تحقيق الرضا لدى الطرف الآخر .
- الشعور بالتعاطف مع احتياجات الآخر الرغبة في مشاركة الأنشطة المختلف مع الآخر .
- تقبل فكرة تقاسم الممتلكات والأشياء الخاصة تبادل المشاعر بصدق .
- تقديم الاهتمام والمساعدة للآخر وتجنب التعامل بأنانية والاهتمام بالمصالح الشخصية على حساب الآخر .

رابعاً- هل ندرك حقاً من نحب :

- لا يكثر الحب بأي قانون ما عدا قانون السمو ومن خلاله يتعالى على الواقع وهنا تكمن عظمته ويبقى إدراكنا للحب وللفرق الذي نحب إشكالاً فلسفياً يتخبط بين الخيال والواقع .
- في نظرية ستاندال يقول : نحن نبدأ في حب موضوع ما فنحن نتوقف عن رؤيته كما هو في الواقع ونبدأ في إسقاط عدة أوصاف جميلة ترفع منه لدرجة المثالية فيظهر الحب هنا مجالاً يحكمه الخيال والأوهام فكيف سندرك أننا نحب شخصاً ما ولا نحب فقط خيالنا عنه ؟
- ويؤكد سلافوي جيجيك : أنه لا يمكن أن نحب شخصاً كاملاً فلا بد من وجود شيء صغير يزعج فيه وبملاحظتنا لذلك الشيء يمكننا إدراك أننا نحبه بالفعل وأن تقول بكل ثقة أننا نحبه رغم عيوبه فأقصى درجات السعادة أن نجد من يحبنا فعلاً يحبنا على نحن عليه أو بمعنى أدق رغم ما نحن عليه .

خامساً- أهمية الحب :

- الحب أساس الحياة ولا يمكن أن تستمر المجتمعات البشرية بدونها لأنها ببساطة سوف تتحول إلى غابة تحكمها المصلحة والفائدة .
- الحب وسيلة للتواصل مع الآخرين كما يساعد على تنمية الذات ورسم أبعاد أولية للمستقبل .
- يعمل الحب على إصلاح الذات ويعلم الإنسان دروس الحياة المهمة لبناء المستقبل الجميل الذي يطمح إليه .
- يساعد الحب الإنسان في اكتشاف ذاته من خلال التفكير في شخصيته وما يحب وما يكره ويعطيه دفعة من الطاقة للعسي نحو الأفضل وأن يصبح لحياته هدف ومعنى فقيمة الحب الأكثر أهمية هي تحويله إلى سلوك يومي .

الدرس السادس

تحليل نص " المحبة "

روحي فداك عرقت أم لم تعرف

لم أقض فيه أسى ومثلي من يفي

في حب من يهواه ليس بمسرف

يا خيبة المسعى إذا لم تسعف

ثوب السقام به وجددي المثلّف

والصبر فان اللقاء مسوّفي

من جسمي المصنّى وقلبي المدنّف

جفني وكيف يزور من لم يعرف

عيني وسحت بالدموع الدرف

ألم التوى شاهدت هول الموقف

ألمي وماطل إن وعدت ولا تفي

قلبي يحدثني بأنك مثلّي

لم أقض حقّ هوأك إن كنت الذي

ما لي سوى روعي وبازل نفسيه

فلئن رصيت بها فقد أسعفتني

يا مانعي طيب المنام ومانحي

فالوجد باق والوصال مماطلي

عطفاً على رمقي وما أبقيت لي

واسأل نجوم الليل هل زار الكرى

لا عرو إن شحت بعرض جفونها

وبما جرى في موقف التوديع من

إن لم يكن وصل لذيك فعذ به

فالمَطْلُ منك لَدَيَّ إنْ عَزَّ الوفا
يحلُو كَوَصَلٍ من حبيبٍ مُسْعِفِ
إنْ زارَ يوماً يا حشايَ تَقَطَّعي
كَلْفاً بهِ أو سارَ يا عينُ اذْري
ما للَنوى ذَنْبٌ ومَنْ أهوى مَعِي
إنْ غابَ عن إنسانٍ عيني فهو في

■ من خلال دراستك للنص حاول : وضع عنوان مناسب للنص ، حدد أفكاره الأساسية ، معنى الوصال - الصبر - السقام - إلى أي نوع من المحبة ينتمي هذا النص ، ما هي الفضائل التي وردت في النص .

■ مواضيع الوحدة الثانية :

- ١- اتخذ العنف المعاصر اشكالا متعددة وتنوعت تفسيرات الفلاسفة له . بين اشكال العنف واقترح حلول لمواجهة انتشاره .
- ٢- يعبر اللاعنف عن ثقافة واعية يسعى لتمثلها في سبيل تحقيق إنسانيته . عالج هذا الموضوع من خلال دراستك طبيعة اللاعنف وأساليبه وبين رأيك .
- ٣- وضع معنى التسامح والأسس التي يركز عليها وضرورته بالنسبة للفرد والمجتمع .
- ٤- اختلف الفلاسفة في تحديد الفعل التواصلى ناقش هذا الموضوع وبين رأيك .
- ٥- أقدم رؤية أبين فيها تفسيرات الفلاسفة للحب وبين رأيك في ذلك .

الأخلاق والعلم

الوحدة الثالثة

الإنسان والتكنولوجيا

الدرس الأول

أولاً- معنى التكنولوجيا :

- ❖ هي الاستخدام الأمثل للمعرفة العلمية وتطبيقاتها وتطويعها لخدمة الإنسان ورفاهيته ويبدأ من أول أداة استخدمها الإنسان لتساعده في عمله وتأمين مستلزماته وتكمل ما لديه من قدرات .
 - ❖ شاع هذا المصطلح في القرن العشرين وأصبحت دلالاته تشمل مجموعة عريضة من الوسائل والعمليات والأفكار والأدوات وتشير إلى وضع العلم موضع التطبيق تحقيقاً لأهداف متعددة .
- ثانياً- خصائص التقدم التكنولوجي : ☆**

- أ- **التراكمية** : أي كل تكنولوجيا جديدة لا تمحو بالضرورة ما سبقها من تكنولوجيات ، لأن هناك نوعاً من الاستمرار بين القديم والجديد فالمنجزات التكنولوجية تقوم جنباً إلى جنب مع القديمة كي تحل محلها تدريجياً ولكن دون أن تلغيها تماماً.
- ب- **اللامحدودية** : فالتقدم التكنولوجي هو ترجمة ما يدور في أذهان الناس من طموحات فالإنسان عبر العصور المتعاقبة تمنى أن يطير في الهواء كما تطير الطيور إلى أن استطاع أن يخترع الطائرة ومادام الإنسان مستمر بالتخيل فإنه سيكون مستمراً في إنتاج تكنولوجيا جديدة في المجالات التي يصل بخياله عليها .
- ت- **تباين السرعة** : استمرارية التقدم التكنولوجي لا تسير بسرعة واحدة بل بسرعات متباينة كالطفرات التكنولوجية في مجال ما مثل أول سفينة فضاء سوفيتية سبوتنيك خرجت من الجاذبية الأرضية إلى الفضاء الخارجي عام ١٩٥٧ فهي طفرة تكنولوجية.

ث- **البعد الواحد :** أي ان استمرارية التقدم التكنولوجي لا تعني استمرارية التقدم الاجتماعي بالسرعة ذاتها إذ أن الإنسان يحاول جاهداً التوفيق بين منجزات التكنولوجيا المعاصرة وقيمه الأخلاقية والاجتماعية .

ثالثاً- فوائد التكنولوجيا :☆

- (١) توفير فرص عمل جديدة .
- (٢) الوصول السريع إلى المعرفة .
- (٣) تنوع وتطور وسائل الترفيه .
- (٤) تحسين المجال التعليمي وتطوير أدواته .
- (٥) تطوير بيئة العمل وظروفه .
- (٦) تطوير وسائل التواصل والاتصال .

رابعاً- تطور علاقة الإنسان بالتكنولوجيا :

لم يكن هناك حاجة للألة بسبب شيوع نظام الرق

اليونان

ساهمت الآلة في كشف اسرار عالم الإنسان لكن تميزت بأنها بدائية

العصور الوسطى

ظهرت اختراعات جديدة وتطورت الآلة لدرجة أوجبت على الإنسان الدفاع عن نفسه أمام قدراتها.

القرن السابع عشر

خامساً- مشكلة الإنسان في ظل التكنولوجيا :

- ❖ يتحدث برديانيف عن العلاقة بين الإنسان والآلة فيجد أن ⚡ الحضارة والصناعة تستعبدان الإنسان وتثقلان كاهله بتعقيدات الوجود وتعدد الأشياء وتنوعها ، بل تسيرانه أحياناً نحو مواقف مرسومة مسبقاً .
- ❖ يؤكد ماركيز أن عالم الحضارة الصناعية المتقدمة هو ⚡ عالم كلي استبدادي لذلك وصف الإنسان في المجتمع التكنولوجي المتقدم بأنه (إنسان ذو بعد واحد) ⚡ لأن المجتمع قد احتوى جل التناقضات الموجودة فيه وجعله إنساناً مدجناً واضحاً الإنسان يعيش على نحو آلي ويتصرف وفقاً لمواقف جاهزة .
- ❖ أزمة الإنسان في المستقبل من وجهة نظر فروم ستظهر من خلال ⚡ تحويله إلى إنسان آلي مستهلك يفقد الحكمة والأخلاق الحيادية الأمر الذي يجعله خطراً على نفسه وعلى البشرية بأكملها .
- ❖ يؤكد أن الإنسان في بحثه عن الحقيقة العلمية نظم من المعارف ما كان في وسعه استخدامه من اجل السيطرة على الطبيعة لكنه بإصراره على التقنية والاستهلاك المادي وجدهما فقد التواصل والاحتكاك بنفسه وبالحياء .
- ❖ إن الإشكالية الأساسية الفلسفية التي تقوم عليها العلاقة بين الإنسان المعاصر والآلة تتلخص في حالة التحول في طبيعة الإنسان من إنسان مفعم بالحرية والإرادة والعقلانية إلى صورة إنسان آلي محكوم بالموت الوظيفي إزاء ما تنفتح عليه التكنولوجيا من مجالات قد لا يعرف عنها ادنى معلومة .

الدرس الثاني أبعاد مشكلة الإنسان المعاصر

أولاً- الاستهلاك :

- ❖ تعتبر النزعة الاستهلاكية من أبرز ملامح الحضارة المعاصرة التي تؤثر في الإنسان فظهور أنواع جديدة من الحاجات والرغبة في التسوق والإعلان وتبدل التوقعات الشرائية أفرزت حالات جديدة ومتنوعة من السلوكيات .
- ❖ يؤثر الاستهلاك في قيم الإنسان ⚡ إذ يقوم المجتمع الاستهلاكي على مبدأ هو إن ما يملكه الإنسان هو ما يحدد قيمته وذاته ، وذلك من خلال الرغبة في اقتنائه لعدد كبير من الأشياء فيرتبط وجود الإنسان بالأشياء التي يستهلكها .

- ❖ تغدو القيم العليا التي يسعى وراءها الإنسان مجرد وسيلة للسعي وراء الكسب الأمر الذي يدني من قيمته فلكلما ازدادت ملكيته ارتفعت قيمته ومكانته الاجتماعية .
 - ❖ الاستهلال في هذا العصر هدفاً بحد ذاته وفعل الشراء والاستهلاك ضرورياً ولا عقلاً وتتحول العلاقة بين الإنسان والأشياء إلى علاقة هشّة . لأن الدافع الحقيقي وراء امتلاك الأشياء هو الإحساس بالفراغ اليأس لذلك فهو يهرب من قلقه ويحاول أن يضفي على حياته معنى وقيمة .
 - ❖ تتحول علاقة المستهلك بالعالم الحقيقي إلى علاقة فضول بدلاً من أن تكون علاقة اهتمام أو مسؤولية ملزمة فلم يعد هدف الفرد السعي إلى التميّز عن غيره وتحقيق وجوده الأصيل بل يرى أن تفرده يتمثل في نوع اللباس والسيارة والعطر والسلع التي يشتريها وطريقة قضائه لأوقات فراغه .
- ثانياً- العزلة والفراغ :**

- ❖ يولد المجتمع المعاصر الشعور بالعزلة والفراغ ويحكم على حياة الإنسان بالعبثية واللامعنى لأن الإنسان فقير وسط خيراته المترامية فلا شيء يرضيه ويطمح دوماً للمزيد .
 - ❖ في أثناء اندفاعه لامتلاك أشياء لا يحتاجها يستحوذ عليه السأم والقلق رغم كل الضمانات التي يقدمها له التقدم العلمي المعاصر
- ثالثاً- الاختزال :**

- ❖ تتغير العلاقة بين الإنسان والأشياء في مجتمع الاستهلاك تغيراً كبيراً لأنها تفرض أن الإنسان وجد من أجل الأشياء وامتلاكها في حين أن الأشياء أوجدها الإنسان من أجل خدمته وتحقيق إنسانيته المتكاملة .
 - ❖ الإنسان لا يحقق ذاته إلا إذا شارك فيما يتجاوزها أي إذا شارك في إحقاق القيم الحقيقية كالخير كالحرية وانفتح على الآخرين في حركة مزدوجة من التقبل والعطاء .
 - ❖ الذات الفردية مقياس كل شيء ومرجعته وهذا يقيد رغبة الإنسان واندفاعه لتحقيق ذاته ومهما تعددت وتراكمت الحاجات فهي تبقى على الإنسان اسيراً لذاته ،
 - ❖ يتنكر المجتمع الاستهلاكي لقيمة المشاركة إذ ينشغل الإنسان بالسعي وراء الأشياء ليملكها فيتخبط في عزلة تبعده عن الآخر ويكرس انانية تقوم على تجاهل الآخر فالغربة بين الإنسان وأخيه تنتج شعوراً مضمناً بالفراغ والقلق مما يفقد الوجود كل معنى .
- رابعاً- الاغتراب :**

- ❖ عندما يشعر أن سلطته على الطبيعة وتقنياته التي ابتدعها قد تنقلب ضده يشيع الاغتراب أكثر .
 - ❖ البشر لم تسيطر على نتائج أعمالها ولذلك فلا يمارس الإنسان في الحضارة المعاصرة دوراً حقيقياً بقدر ما ينتقص دور الشخص الذي تريد الحضارة المعاصرة أن تراه .
- خامساً- أزمة القيم :**

- ❖ يعيش الإنسان في عصر المعلومات أزمة قيم وبعض المفكرين يلغي المسؤولية على العولمة التي تهتم بتحقيق التقدم التقني والربح ولا تهتم لمسألة القيم الأخلاقية .
- ❖ لم يعد للإنسان أي فكر أخلاقي واضح وثمة اضطراب حقيقي يسود عالم القيم والأفكار الأخلاقية نتيجة مستجدات الاتصال والتقنية .
- ❖ تبدو المسألة أحياناً صداماً بين قيم مستوردة وقيم أصلية لكنها ليست دائماً على هذا النحو فقد كرس الثورة المعلوماتية اضطراباً قيمياً عالمياً وهو لا يعني الصراع بل يشير إلى اختيار قيم عامة للبشرية من أجل العيش المشترك في الحضارة الراهنة .

الدرس الثالث أخلاقيات العلم والتكنولوجيا

أولاً- الأخلاق والعلم :

- ❖ إن تسارع التطورات العلمية والتكنولوجيا وخاصة تكنولوجيا المعلومات والهندسة الوراثية فرضت على الفكر الإنساني المعاصر وخاصة الفلسفة إعادة النظر في المبادئ والأفكار الأخلاقية التي كانت سائدة من قبل.
- ❖ هناك محاولات لنزع المسؤوليات الأخلاقية عن العالم وتأكيد فكرة أن الحقيقة العلمية والأخلاق مفهومان لا يجتمعان لذلك يمكن الحديث عن **عدة آراء حول العلاقة بين الأخلاق والعلم**.

١- التمايز :

- ❖ يطلق العلم احكام وجود قائمة على الملاحظة والتفسير .
- ❖ أما الأخلاق فتكون أحكامها أحكام وجوب تضبط السلوك وتوجهه .
- ❖ القوانين العلمية تصف الواقع وتحاول تفسيره .
- ❖ قوانين الأخلاق تأمر بما ينبغي أن يكون .
- ❖ مجال الأخلاق يبدو معزولاً عن العلم وخارجاً عنه ولكنه من جهة أخرى إن ما ينبغي ان يكون لا يمكن حدوثه إلا بالانطلاق من الواقع وهذا يؤكد التمايز بين العلم والأخلاق ليس بالانفصال التام .

٢- الارتباط :

- ❖ علاقة العلم بالأخلاق تطرح في نطاق إشكالي أوسع من علاقة المعرفة بالعمل فالعمل الأخلاقي شأنه كأي عمل آخر لا يجري بأمان على الأقل إلا بالاستفادة مما يقدمه العلم من معلومات .
 - ❖ **التكامل** : فبين العلم والأخلاق صلات وثيقة يقدم العلم للأخلاق نقاط ارتكاز ووسائل عمل لا غنى عنها .
 - ❖ تقدم العلم يؤدي إلى الحد من السلوكيات اللاأخلاقية .
 - ❖ العالم لم يبق في نظر الإنسان المثقف كما كان في نظر الإنسان العادي شيئاً غريباً لا معقولاً لأن الذي يجمع بين الأخلاق والعلم تجاذب عميق جداً تجاذب فكري قوامه الإيمان بالحقيقة .
- ثانياً- المشكلات الأخلاقية للعلم والتكنولوجيا المعاصرة :**

- ❖ يمكن النظر للمشكلات الأخلاقية من اتجاهين :
- ❖ **الاتجاه الأول** يبدو في الممارسات غير الأخلاقية من قبل بعض المشتغلين بالعلم لأنها تعيق تقدم العلم ومنها :
 - ١- عدم الأمانة في خطوات البحث العلمي .
 - ٢- تليفق نتائج بحث علمي (وضع نتائج مخالفة لنتائج البحث الحقيقية لهدف ما)
 - ٣- الاعتماد على أدلة تجريبية ليس لها أساس علمي .
 - ٤- السرقات العلمية .
 - ٥- رفض نشر أبحاث علمية قيمة لمجرد أنها تختلف في اتجاهاتها الفكرية مع اتجاه المحكم .
- ❖ **يمكن إرجاع هذه السلوكيات اللاأخلاقية والمشكلات الناجمة عنها إلى عوامل عدة منها :**
 - ❖ العلم اصبح وظيفة أو مهنة .
 - ❖ التسابق المحموم للحصول على الدرجات العلمية .
 - ❖ تحقيق الأولوية في الاكتشاف العلمي .
 - ❖ هذه الممارسات مهما كان سببها ادت إلى الاهتمام في الآونة الاخيرة بما يعرف بأخلاقيات العلم .
- ❖ **اما في الاتجاه الثاني :**
 - ❖ أصبح العلم جامحاً غير مضمون النتائج يسير بالإنسانية لمجالات مجهولة ومن هنا كان وعي الإنسان بالمشكلات الأخلاقية الجديدة الناتجة عن التقدم العلمي .
 - ❖ لذلك قامن محاولات للوصول إلى معايير اخلاقية تحدد عمل العلماء وحدودهم لحماية العلم من الممارسات غير الأخلاقية وكل هذا أدى إلى ضرورة الاهتمام بأخلاقيات العلم .

ثالثاً- أخلاقيات العلم :

- ❖ تدرس أخلاقيات العلم القضايا العلمية الناتجة عن العلوم كما تتابع القضايا التكنولوجية التي يحيط بها الجدل .
- ❖ تعتمد على عدة ضوابط أخلاقية والتزامات وتوجيهات تنظم طبيعة العلم معها .
- ❖ اتفقت الدراسات حول توزيع أخلاقيات العلم إلى ثلاث محاور أساسية وهي السلوك المجتمعي اتجاه العلم والعلماء الذين يعملون في العلم والنواتج الخاصة بالعلم .
- ❖ تسعى أخلاقيات العلم إلى تعزيز التفكير المتأنّي في الآثار الأخلاقية للبحث العلمي وتطبيقاته في عصرنا .
- ❖ تبرز الحاجة إلى نظم أخلاقية تتوافق مع ما بلغه الإنسان في هذا العصر من وعي بمسؤولياته تجاه الأجيال القادمة انطلاقاً من أن ما يحدث في الغد هو نتاج ما يقرره الإنسان اليوم .

رابعاً- مبادئ أخلاقيات العلم :★

- ❖ محاولة توجيه العلم وتأطيره أخلاقياً وقانونياً بما يخدم تطور الإنسانية قد يحد من السلبيات المترتبة على تطوره وهذا التوجيه ينطلق من مبادئ ثلاثة تحددها الأخلاقيات الفلسفية المعاصرة وهي :
 - ١- مبدأ الحذر :
- ❖ أي ضرورة توخي العالم الحذر امام كل منجز علمي واختراع تكنولوجي يسعى لتقدمه للبشرية بسبب الأخطار المحتملة لبعض التطورات العلمية .
- ❖ فقد حذر ستيفن هوكينغ من إن تطور التقنيات الذكية قد يكون مؤشراً على قرب فناء الجنس البشري فمثل هذا النوع من التقنيات يمكن أن يتطور بشكل سريع ويتجاوز طاقات البشر في سيناريو يقلد أفلام الخيال العلمي ولعل تمكن البشر من تطوير ذكاء اصطناعي قائم بذاته قد ينطور مستقلاً عنهم وبشكل متسارع ولن يكون البشر المحكومين بقواعد التطور البيولوجية البطيئة قادرين على مجاراته .
- ٢- مبدأ المسؤولية :
- ❖ ويتمثل بضرورة حماية البشرية من تهديدات الجوانب السلبية للتطورات العلمية ومن ثم العمل على الحد من الأخطار الناتجة إلى أدنى حدوها يغدو ضرورة أخلاقية لأزمة ومسؤولية لا بد للعلماء الاضطلاع بها .
- ❖ تستمر هذه الأخطار في الظهور (كالاستنساخ والهندسة الوراثية) لذلك العلماء بحاجة للمشاركة في معالجة هذا القضايا الأخلاقية الجديدة لفهم الأساس العلمي لهذه الاكتشافات ويحتاج العلماء لاستخدام مهاراتهم وتدريبهم ليكونوا جزءاً من الحلول .
- ٣- مبدأ التضامن الإنساني :
- ❖ من الضروري العمل على عبر كل الإمكانيات المتاحة على ابتكار وسائل لإعادة تنظيم مشروع العلوم والتكنولوجيا الخاص بالإنسان لتلبية احتياجات وتطلعات الغد .
- ❖ الحفاظ على الاستدامة العالمية وتحسين صحة الإنسان ومعالجة الفوارق الاقتصادية .
- ❖ فهم مكاننا في الكون وتعزيز السلام والأمن وتوجيه منتجات التكنولوجيا في سبيل تحسين المجتمع وطنياً وعالمياً .
- ❖ الحد من استئثار الدول الغنية بالمزايا الناتجة عن التقدم فالمشاركة بالمعرفة العلمية هي شرط أساسي كي تتحقق التنمية الدائمة للدول ولكي ينعم البشر جميعاً بمستويات معيشية تحفظ كرامتهم .
- ٤- الكرامة الإنسانية :
- ❖ وهذا يأتي في قمة هرم المبادئ التوجيهية التي تحكم الأخلاقيات الحيوية (الهندسة الوراثية) واخذ هذا المبدأ يكتسب أهمية خاصة في مجال الأخلاقيات العلمية على اعتبار أن الكرامة متأصلة في الكائن البشري وتسمو على مبدأ حرية البحث العلمي لذلك يجب احترامه الأمر الذي يعني منع كل عمل غير إنساني من تهديد خصوصية الإنسان .
- ❖ إن تحقيق كرامة الإنسان مرتبط بمدى وعيه بالمسؤوليات الملقاة على عاتقه وبأخلاقيات العلم التي تعبر عن هذا الوعي وتمثل أولى مسؤوليات الجنس البشري .

الدرس الرابع تحليل نص " الإنسان والاستهلاك "

- ❖ في نهاية القرن أصبحنا مستهلكين وليس منتجين تحت رحمة عمليات تكنولوجية غير مفهومة ولأننا نبعد مسافات عن الحياة فأنا نجهل مصدر الماء الذي نشربه من الصنبور وبات من المستحيل لنا أن نفهم الآثار المترتبة على طريقتنا في الحياة .
- ❖ نحن لم ننشئ نمط الحياة الاستهلاكي بل وجدنا أنفسنا فيها إكراهاً ونتحمل مسؤولية أخلاقية عن العواقب المترتبة عليه .
- ❖ البائعون يستهدفون الأنا أو العقل اللاواعي عند المشتري بوضع السلع غالباً بذكاء في معادلات رمزية كمستحضرات التجميل والجاذبية والمشروبات الغازية والسعادة ونحن لا نستطيع التخلص منها .
- ❖ الخروج من هذا المأزق يتطلب العمل على استعادة أماكننا في المجتمع الحيوي ووقف الاستهلاك النهائي للأرض عبر تغيير تاريخي للاقتصاد السياسي ويخفض كل منا استهلاكه إلى الحد الأدنى .
- ❖ إذا استمر الجنس البشري في الازدهار فعند نقطة ليست بعيدة ستسقط حتى أنماط الحياة الأكثر شحاً لذلك يجب الامتناع عن جلب المزيد من المستهلكين للوجود لكبح جماح النزعة الاستهلاكية .
- ❖ من خلال دراسة النص السابق حاول : وضع عنوان له - حدد أفكاره الرئيسية - عرف الأنا - نمط الحياة الاستهلاكي - المجتمع الحيوي .

مواضيع الوحدة الثانية :

- ١ - أقدم رؤية أبين فيها علاقة الإنسان بالتكنولوجيا المعاصرة .
- ٢ - أقدم رؤية أوضح فيها معنى الاستهلاك بوصفه مقياس القيم جميعاً في المجتمع المعاصر مبيناً رأيك .
- ٣ - أقدم رؤية أبين فيها المشكلات الأخلاقية الناتجة عن التطور العلمي واقتراحي في الحلول الواجب اتخاذها في ضبط العلم أخلاقياً .

الفلسفة الحديثة

الوحدة الرابعة

المذهب العقلي

الدرس الأول

أولاً- مفهوم المذهب العقلي :

- تعد العقلانية من أهم مرتكزات الفكر الفلسفي الحديث ،
- تبلورت نتيجة نمط التفكير الذي أعطى الأولوية للإنسان على أي شيء آخر .
- تعود جذور الاتجاه العقلي إلى الفلسفة اليونانية وتنتمي إليه فلسفات في العصور الوسطى .
- تبلور في العصور الحديثة وارسى دعائمه الفيلسوف الفرنسي ديكارت وتطور مع سبينوزا وليبنتز .
- يمكن فهم العقلانية من خلال **معنيين خاص** و**عام المعنى الخاص** يتمثل في القول بأن المعرفة تنشأ عن مبادئ عقلية قبلية يستند إليها الإنسان في الحصول على معارفه ومن دونه لا يمكن أن تتم أية معرفة .
- أما **المعنى العام** يتجسد في الثقة بالعقل وقدرته على إدراك الحقيقة **ل** لأن قوانين العقل مطابقة لقوانين الأشياء الخارجية .

ثانياً- المنهج العقلي : (الشك الديكارتي) م

- تبدأ العقلانية الديكارتية من الشك لتصل لليقين وهذا ما يعده ديكارت ركيزة المنهج .

- يبدأ بالشك بالحواس لأنها غالباً ما تخدعنا ويشك أيضاً في استدلال العقل وفي وجود العالم الموضوعي ومنه ينتقل للشك في وجوده الذاتي .
- غير أنه لا يشك بأنه يفكر وهنا ينتقل من الشك إلى الوجود في الكجيتو الديكارتي " أنا أفكر إذاً أنا موجود " .
- العقل عنده هو وحده يمكنه الحصول على المعرفة بشكل مستقل عن حواسنا .
- معرفة الحقائق من وجهة نظر ديكارت بما فيها الحقائق الرياضية والأسس المعرفية للعلوم يمكن الحصول عليها من العقل وحده .
- أما المعارف الأخرى كالمعرفة الفيزيائية تحتاج إلى التجربة مع العالم بالاعتماد على المنهج العلمي .
- يرى ديكارت بأنه بينما تبدو الأحلام كأنها حقيقة نابعة من حواسنا إلا أنها لا يمكن أن تعطي المرء المعرفة وبما أن حواسنا من الممكن أن تخدعنا وتوهمنا فأنها قابلة للشك وهكذا فالسعي العقلاني يجب أن يشكل في كل الأفكار المسبقة عن الواقع .
- وضع ديكارت في كتابة مقال في المنهج منهجاً للحصول على الحقائق يتكون من أربع قواعد وثيقة سهلة تمنع مراعاتها الدقيقة من أن الباطل على أنه حق وهي .
- **قواعد المنهج عند ديكارت : ☆**
- قاعدة البداهة والوضوح : ألا أقبل أي فكرة على أنها حقيقة حتى أنفي الشك عنها.
- قاعدة التحليل : أرجع الأفكار لأجزائها البسيطة حتى يسهل التعامل معها .
- قاعدة التركيب : أعيد تجميع أفكاري وفق قاعدة معينة من السهل للصعب ومن البسيط للمعقد.
- قاعدة الإحصاء : أقوم بمراجعة شاملة لكل ما حللته كي لا اغفل شيئاً.

ثالثاً- منهج اسبينوزا :

- طور اسبينوزا في القرن السابع عشر فلسفة منهجية ومنطقية وعقلانية فاعتقد أنه لا توجد إلا عقلانية واحدة شاملة للإنسان والطبيعة .
- لذا سعى إلى تطبيق المنهج الرياضي في قضايا مختلفة منها الأخلاق لعدة أسباب :
- (١) كانت الرياضيات في ذلك الوقت مثلاً للعلم التام واليقيني .
- (٢) اعتقاده أن بإمكان الوصول إلى الحقيقة في الفلسفة على غرار ما فعله إقليدس من منهجية ودقة ووضوح .
- (٣) الحد من الاختلافات التي تتسم بها النظرة الفلسفية من خلال تطبيق المنهج الرياضي الذي يعتمد على البراهين اليقينية .

رابعاً- حقوق الواقع وحقائق العقل عند ليبنتز: ☆

- تستند النظرة العقلانية عنده على مبدئين :
- مبدأ عدم التناقض : يكون الادعاء كاذب إذا احتوى على تناقض وصحيح إذا لم يحتوي على تناقض .
- مبدأ العلة الكافية : لا يمكن لواقعة أن تحدث ولا لأي ادعاء يكون صحيح إلا إذا وجد سبب كافي لذلك لا شيئاً آخر.
- الحقائق عند ليبنتز نوعان حقائق العقل وحقائق الواقع :
- **حقائق العقل** : ضرورية واضحة بذاتها تستند على مبدأ عدم التناقض وتخضع للتحليل المنطقي ومنها يمكن الحصول على التفسيرات العقلية ووجود الأشياء والبشر . مثل : (المثلث متساوي الأضلاع قياس كل زاوية منه ٦٠ درجة).
- **حقائق الواقع** : حقائق جائزة يحكمها مبدأ العلة الكافية وهنا يفرق ليبنتز بين الدليل الكافي على وجود الشيء والدليل الكافي على صحة معرفتنا به .
- لا ينفي ليبنتز إمكانية أن تكون التجربة مصدر المعرفة ولا ينفي أيضاً أن حواسنا يمكن ان تلعب دوراً في اكتشافنا للحقائق الضرورية بل من الممكن أن معرفتنا بحقائق الرياضيات والمنطق اكتسبت عبر حواسنا ولكن تبقى تلك الحقائق مستقلة عن التجربة .

المذهب التجريبي

الدرس الثاني

أولاً- الفلسفة التجريبية :

- انطلقت من فكرة مخالفة لما جاء به الفلاسفة العقليون حيث اعتبر الفلاسفة التجريبيون أن الفكر لوحده لا يكفي لبناء معرفة حقيقية عن الواقع المادي .
- وكون الإنسان يفكر في الوجود هذا لا يعني أن أفكاره تنطبق بالضرورة على الواقع .
- سلك الفلاسفة التجريبيون طريقاً مختلفاً عما جاء العقلانيون في الوصول إلى حقيقة الأشياء .
- ذهبوا إلى أن أكثر المصادر واقعية وحقيقية ليست الأفكار (العقل) وإنما الحواس وعلى هذا يعد الاستقراء والادلة التجريبية بالنسبة لهم من أفضل الطرائق للوصول إلى حقائق العالم المادي المحيط بنا .
- أبرز ممثلي الاتجاه التجريبي (جون لوك ، ديفيد هيوم ، جورج باركلي)
- ١- **جون لوك** : يرى جون لوك أن عقل الإنسان صفحة بيضاء تنقش عليها التجارب المستمدة من انطباعات الإحساس ما نشاء وبالتالي لا وجود لأفكار فطرية فنحن لا تولد مزودين مسبقاً بمعلومات عن أي شيء فالمعرفة التي نتوصل إليها نكتسبها بوساطة معطيات حواسنا .

إضاءة :

الأدلة على عدم وجود أفكار فطرية :

- ١- عدم معرفة الأطفال لمبادئ المنطق .
 - ٢- غياب مبادئ المنطق عن الفكر البدائي .
 - ٣- اختلاف الناس بين ما هو خير وشر .
- لكن لوك أكد من ناحية أخرى أن حواسنا قد تخطف أحياناً وتعطينا معارف غير يقينية لكنه لم يرفض كما فعل ديكارت كل المعارف المتأتية عن طريق الحواس وإنما قام بالتمييز بين الخواص الأساسية والخواص الثانوية للأشياء على النحو الآتي :
 - **الخواص الأساسية : الكفيات الأولية : ☆**
 - موجودة في الأشياء بشكل موضوعي وليست في عقولنا وهي لا تنفصل عن الأجسام مهما تكن الحالة التي توجد فيها الأجسام ، وهي تشمل (الحجم الشكل)
 - **الخواص الثانوية الكفيات الثانوية :** وهي ذاتية ليست قائمة في الموضوعات نفسها وبشكل مستقل في عقولنا وهي تشمل (الألوان ، المذاق ، الرائحة) .
 - ويرجع لوك سبب اختلافنا في معرفة العالم الخارجي إلى الكفيات الثانوية فنحن لا نختلف في إدراك شكل التفاحة مثلاً ولكننا نختلف في تحديد مذاقها .
 - فالكفيات الأولية موجودة في الأشياء فعلاً بينما الكفيات الثانوية لا توجد إلا عند من يدركها .
 - **أ- مصادر الأفكار عند جون لوك :**
 - يحصل العقل على أفكاره عن طريق التجربة التي بدورها تشمل على مصدرين للأفكار :
 - ١- **الإحساس** : فنحن نتلقى غالبية أفكارنا من تأثر حواسنا بموضوعات العالم الخارجي .
 - ٢- **التأمل** : أي العمليات العقلية التي نقوم بها على أفكارنا التي مرت معنا من قبل (وهو وعي بعملياتنا الفكرية) .
 - الجدير بالذكر أن الإحساس يزودنا بالأفكار المتعلقة بالكفيات (الحرارة ، اللون) في حين أن التأمل يزودنا بأفكار تتعلق بالتفكير والإرادة وغيرها .
 - وفي النهاية جميع أفكارنا تعود حتماً وفقاً للوك إلى الإحساس والتأمل .

ب- أنواع الأفكار عند لوك :

- الأفكار البسيطة والأفكار المركبة : ☆
 - أفكارنا أما **بسيطة** وأما **مركبة** الفكرة البسيطة هي غير المؤلفة من عدة أفكار أي أنها لا تحتوي إلا على مظهر واحد فقط مثال رائحة الورد .
 - الفكرة المركبة فهي مؤلفة من فكرتين بسيطتين أو أكثر مثال ورد أحمر ورائحة زكية .
 - الأفكار البسيطة لا يمكن أن يبتكرها العقل لأنه غير قادر على اختراع أفكار بسيطة وادراكها من تلقاء نفسه مالم يعرفها في التجربة ولكن العقل يستطيع أن يكررها أو يقارنها مع غيرها من الأفكار أو يؤلف من مجموعة أفكار بسيطة فكرة مركبة .
 - أن بعض الأفكار تنقلها حاسة واحدة مثل الألوان ، الأصوات .
 - بينما نجد أن هناك أفكاراً ينقلها حاستان أو أكثر مثل الامتداد أو المكان .
 - وفي المقابل هناك أفكار تأتي من التأمل وثمة أفكار هي نتيجة التأمل والإحساس معاً مثل اللذة والألم .
 - الجدير بالذكر أن الأفكار البسيطة لا تعرف لشدة وضوحها فنحن نستطيع تفكيك الأفكار المركبة إلى أفكار بسيطة ولكن هناك حد نقف عنده ولا نستطيع أن نقسم أو نحلل هذه الأفكار **مثلاً** إذا شاهدت شجرة أحل فكرتي عنها لون أخضر وشكل أوراق وحجم وملمس ولكنني لا أستطيع تقسيم وتحليل لونها لأنه فكرة بسيطة .
- ٢- الإدراكات الحسية عند ديفيد هيوم : ☆

- ١- قسم هيوم المدركات إلى قسمين انطباعات وأفكار الانطباعات هي الاحساسات المباشرة التي تنطبع على الذهن حين نحس بشيء بإحدى حواسنا .
- ٢- الانطباعات هي صور ذهنية تحتفظ في الذهن كالذكريات هي انطباعات بع أن خفت حدته .
- ٣- الفرق بين الانطباع والفكرة هو الفرق بين الشيء حين أنظر إليه مباشرة وبينه حين أستعيد بذاكرتي صورته .
- ٤- الانطباعات وحده الأصلية أما الأفكار هي نسخ عن انطباعاتنا .
- ٥- الانطباعات اقوى من الأفكار وأشد تأثيراً وحيوية أما الأفكار نسخ باهتة للانطباعات عند ديفيد هيوم أما بعد إشاحة نظرك عن الصورة ستصبح لديك أفكار قوس قزح ، وبالآتي تضعف قوة تأثير الصورة لديك .
- ٦- باستخدام الذاكرة والخيال نحن نرتب أفكارنا وينكر هيوم لدينا أفكار عامة مجردة بل يرى أن أفكارنا هي عبارة عن أشياء جزئية يمكن النظر فيها بطريقة جامعة عن طريق ألفاظ كلية .

الدرس الثالث المذهب النقدي عند كانط

أولاً- نشأة الفلسفة التقليدية :

- ٣- نشأ في الفلسفة التقليدية تياران فيما يتعلق بإمكانية المعرفة : التيار الأول **تيار عقلي** انطلق من وجود أفكار فطرية في العقل ○ تمثل أساس عملية المعرفة .
- ٤- التيار الثاني : **تيار تجريبي** يرى أن منشأ المعرفة هو التجربة ○ وليس الأفكار الفطرية ○ لأن العقل عندهم غير مزود بأفكار مسبقة (قبلية) تزامن هذا السجال بين التيارين مع استقلال العلوم الطبيعية عن الفلسفة في مطلع عصر النهضة .
- ٥- ومن هنا ظهرت الفلسفة النقدية بوصفها مذهباً فلسفياً ارتبط بكانط لكنها استمرت بعده في تيارات فلسفية مختلفة
- ٦- تقوم الفلسفة النقدية عند كانط على ثلاثة أسئلة :
 - ماذا استطيع أن أعرف ؟
 - ما الذي ينبغي أن أعمله ؟
 - بماذا يمكن أن اعتقد ؟

ثانياً- المعرفة في منظومة كانط النقدية :

- يرى كانط أن المعرفة لا تستمد من المعطيات الحسية وحدها ولا من العقل وحده وإنما مبدؤها الحس الذي ينقل للذهن صور المحسوسات ثم تنتظم الانطباعات الحسية من خلال صورتين موجودتين بشكل قبلي في العقل (قبليتين) وسابقتين على التجربة هما الزمان والمكان .
- لاحقاً يقوم العقل على الربط بينهما عن طريق الصور القبلية في الذهن ويكون منها فكرة واحدة وتشكل المعرفة من خلال العقل الخالص الذي يحول العالم إلى معرفة ضمن إطار عقلي ومضمون حسي .

ثالثاً مراحل اكتمال المعرفة:

- (١) تتم المعرفة عبر اكتمال ثلاث مراحل في العقل الحساسة الذهن العقل الخالص .
- (٢) الحساسة : هي ملكة في النفس مسؤولة عن تنظيم الانطباعات الحسية التي تقدمها التجربة .
- (٣) الذهن: هو ملكة تفكير تنطوي على مقولات قبلية تصورية .
- (٤) العقل الخالص : هو ملكة المعرفة العليا وهو الذي يضيف المعقولية على العالم وينظمه ويحوّله الى معرفة

رابعاً- التأسيس النقدي للميتافيزيقيا :

- يميز كانط بين ما يمكن للعقل معرفته من حقائق تشكل أساسا للعلوم الطبيعية وبين ما يجب التسليم به من آراء لا يمكن اثباتها لكنها ضرورية للتفكير الإنساني مثل (خلود النفس - الواجب) للمعرفة نوعين من الظواهر .
- ١- الأشياء كما تظهر لنا : وهي موضوعات قابلة للبحث والتعقل لأنها تنتمي الى عالم التجربة والعقل مثل الرياضيات
- ٢- الأشياء في ذاتها : لا يمكن للعقل أن يصل الى حقائق نهائية بصدها لذا يجب على العقل أن يسلم بها مثل موضوعات أصل الكون النفس

خامساً- الأخلاق عند كانط : ☆

- قدم كانط نظرية أخلاقية جديدة تفصل الأخلاق عن الدين وتربطه بالعالم استنادا الى عدد من الأسس .
- (١) الإرادة الخيرة هي النية التي تسبق أي فعل وتلي نداء العقل لا العريضة لأنها الشرط الأساسي الذي لا غنى عنه كي يكون الإنسان جديرا بالسعادة دون النظر الى نتائج فعلية .
- (٢) الواجب قانون أخلاقي صادر عن العقل وهو غاية في ذاته ومنزه عن أي غرض والالتزام به يعني احترامنا للقانون الأخلاقي (افعل الواجب من أجل الواجب) .
- (٣) الحرية: يكون الفعل أخلاقيا عندما يصدر عن ارادة خيرة حرة وتتجلى حرية الإنسان في اتباعه لعقله وليس لغرائزه
- (٤) المسؤولية الإنسان الذي يبني فعله الأخلاقي على حرية الإرادة هو انسان مسؤول عن تصرفاته
- يقول كانط لو توقفت سعادة البشرية على قتل طفل واحد لكان ذلك عملا غير أخلاقي.

سادساً- أهمية المنهج النقدي عند كانط : ☆

- ❖ يتجلى هدف الفلسفة النقدية في التأكيد على مكانة العقل ومقدرته وطاقاته من هنا نفهم سؤال كانط المحوري ماذا يمكنني أن أعرف ؟
- ❖ والمآخذ التي أخذها كانط على الاتجاهات التجريبية والعقلية هي أنها أغفلت نقد العقل من حيث هو مصدر كل معرفة ، فالمنهج النقدي عنده يعطي للعقل أهمية قصوى من حيث وعيه لقدراته الذاتية وغير المتناهية ولم يشك كانط في العلم مطلقا وإنما شك في قدرة العقل على معرفة ظواهر تتجاوز التجربة الخارجية .
- ❖ ويرى بعض الفلاسفة أن ما يميز الفلسفة النقدية عند كانط عن غيرها من الفلسفات هو اتخاذها مسافة نقدية ازاء ما هو موجود وتطور المنهج النقدي بعد كانط من خلال فلسفات متعددة فاتخذ في الوقت الحاضر أنموذجا نقديا يهدف لإيجاد حلول لمشاكل العصر عن طريق التواصل التنويري العقلاني ، وهذا يعني أن الفلسفة النقدية التي أسسها كانت قد تطورت فيما بعد الى اتجاهات ومذاهب متعددة

الدرس الرابع

المذهب الجدلي

أولاً- الوعي والمادة :

- تتنوع الظاهرات والأشياء في العالم حولنا وفي داخلنا من حيث طبيعتها وتقسّم إلى قسمين:
- الأول الظاهرات المادية وهي التي تمتلك وجوداً مستقلاً عن وعي الإنسان ووجوده إذ توجد وجوداً موضوعياً مثل الاحجار والاشجار .
- نحن نعرفها من خلال أثرها على حواسنا وبإمكاننا أن نراها ونقيسها ونزنها.
- القسم الثاني الظاهرات المثالية الروحية التي لا توجد إلا في وعينا كالأفكار العاطفة وليس لها وجود عيني محسوس ولا نستطيع أن نلمسها أو نقيسها أو نزنها وهي لا توجد إلا في وعي الإنسان .
- انقسم الفلاسفة إزاء هذه الإشكالية إلى اتجاهين اتجاه أكد أولوية المادة (الطبيعة) سمي الاتجاه المادي في الفلسفة .
- والاتجاه الآخر أكد على أولوية الوعي ونظر إلى الطبيعة على أنها المعطى الثاني والتابع للأول وسمي الاتجاه المثالي.
- دراسة العالم وفهمه رهن بالمنهج الذي يستخدمه هذا الفيلسوف أو ذاك وقد ظهر منهجان فلسفيان لدراسة الظاهرات أحدهما يقضي بالنظر إلى الأشياء من خلال تغيراتها الدائمة وتطورها وهو المنهج الجدلي الذي يدرس الواقع في صيرورته الدائمة .
- ومنهج آخر ينظر إلى كافة الأشياء والظاهرات بصفاتها ثابتة ساكنة جامدة إنه المنهج الميتافيزيقي .

ثانياً - المادية الجدلية :

- تنظر الجدلية إلى الأشياء والمعاني في ترابطها مع بعضها وما يتشكل بينها من علاقات متبادلة وتأثير كل منهما في الآخر وما ينتج عن ذلك من تغير .
- ظهرت المادية الجدلية بوصفها مركباً فلسفياً يشمل مجموعة من الظواهر الطبيعية وظواهر المجتمع الإنساني والفكر الإنساني ويتضمن منهجه الفلسفي تفسير وتحليل الواقع من أجل تغييره وبهذا تتميز عن الفلسفة القديمة التي كانت تقتصر في الأساس على تفسير العالم .

ثالثاً- مقولات المادية الجدلية :

١- تؤدي التغيرات الكمية إلى تغيرات كيفية :

- ✚ امامنا لتر من الماء نقسمه إلى قسمين متساويين نلاحظ أن هذه القسمة لم تغير قط طبيعة الجسم لأن نصف لتر من الماء ماء أيضاً لم يحدث أي تغير كيميائي .
- ✚ تستمر هذه الحالة حتى نصل إلى حجم رأس الابرة من الماء وكذلك حتى نصل إلى جزيء الماء الذي يتكون من ذرتي هيدروجين وذرة أكسجين .
- ✚ نواصل التحليل من خلال التجربة لكن لن يكون لدينا ماء بل هيدروجين وأكسجين ولن يكون لهما صفات الماء ..
- ✚ الاوكسجين يشعل اللهب والماء يطفئ الحرائق إنهما متناقضان في نفس البنية (الماء) نستنتج من هذا أن التحول الكمي يؤدي إلى تحول كيميائي والطبيعة مفعمة بمثل هذه التحولات .
- ✚ مثل الزيادة بعدد السكان (كمية) تؤدي إلى تغيرات اجتماعية (كيفية) .

- ✓ **إضاءة :** الكيفية هي الماهية الداخلية المرتبطة بالشئ نفسه إنها مجمل سمات الشئ الجوهرية التي يكتسب من خلالها ثباتاً ويتميز بها عن الأشياء الأخرى والكم ظاهرات يحددها العدد أو الحجم أو القياس أو الوزن والتغيرات التي تطرأ على كمية الشئ تؤثر في تغيراته الكيفية مثال الحجارة التي تتراكم شيئاً فشيئاً في مجرى النهر تتحول عن حد معين من تطورها الكمي إلى كيفية جديدة لم تكن من قبل وقد أصبح بعد فترة سداً.

٢- كل شيء يتحول :

- ☒ الجدلية لا تنظر إلى الطبيعة على أنها في حالة من الهدوء والثبات وعدم التغير بل أنها في حالة من الحركة والتغيير الدائمين .
- ☒ كل الظواهر مرتبطة مع بعضها البعض ولا يمكن تفسير أي ظاهرة طبيعية إلا من خلال علاقتها مع الظاهرة الأخرى .

٣- قانون نفي النفي :

- مثل التفاحة تبدو ثابتة وهي مع ذلك هي متحركة ولن تكون خلال عشرة أيام على ما هي فقد كانت زهرة ثم تفاحة خضراء كما أنها ستتحلل مع الزمن وقد ينشأ منها شجرة أخرى .
- كل ظاهرة طبيعية أو اجتماعية أو إنسانية لها بداية ونشأت في وقت معين وفيما بعد تتطور وتنمو وتثمر بفترة ازدهار وبعد ذلك تهرم .
- جوهر النفي يكمن في أنه عملية دائمة تجري في العالم هي عملية التجدد والنفي واطمحلال الظواهر القديمة وظهور الجديدة التي ستمر في طريقها الطبيعي .
- وبما أن العالم يحتوي على عدد لا نهائي من الظواهر فإن عملية النفي تجري بلا انقطاع وبلا نهاية فكل مجتمع يحمل في داخله إمكانيات استمراره وتغيره .

٤- وحدة وصراع الأضداد :

- إن مصدر التطور في كل شيء إنما هو أضداد موجودة ضمن الشيء الواحد والعامل الرئيس للتطور هو الصراع الذي يحدث بين هذه الأضداد ضمن وحدات المادة مهما صغرت .
- لأن كل شيء في العالم المادي يحوي على تناقضات داخلية وكل الاكتشافات الحديثة في العلوم الطبيعية والفيزيائية تدلل على ذلك والضدان هما شرطان لبقاء كل منهما ☒ لأن أحدهما لا يوجد إلا لأن الآخر موجود .
- الأضداد تنفي بعضها وهي في حالة صراع ولذا كانت وحدة الأضداد نسبية مؤقتة عابرة وصراع الأضداد هو مصدر تطور الحركة : مثال الصراع الطبقي بين الإقطاعيين والفلاحين أدى لنشوء المجتمع البرجوازي .

رابعاً- أهمية العمل عند الإنسان :

- يسعى ماركس إلى تحرير الإنسان من كل سلطة ولا سيما المال الذي يمثل التشوه الكلي للإنسان الواقعي وفيه يغترب الإنسان عن ماهيته .
- أراد ماركس أن يمنح الإنسان وضعه الذي يليق به في هذا العالم فعمد إلى التفكير في تشكيل حياة الإنسان على الأرض تشكيلاً إنسانياً خالصاً ☒ حتى يكف عن النظر إلى السعادة والحب على أنها مثل عليا بعيدة المنال ولن تتحقق على الأرض بل هي حياة أخرى في السماء .
- الإنسان يحقق نفسه بالاتحاد مع العالم بوساطة العمل الخلاق والنشاط البناء ففي المجتمع السليم يجب أن يكون العمل تعبيراً مباشراً عما هو إنساني في الإنسان لأنه حامل للقيم .
- يستطيع الإنسان أن يعيش مندمجاً مع العالم والناس من خلال العمل ويطور قدراته الذاتية ويتحدد معنى وجوده وتتجسد ماهيته الإنسان بوصفها نتاجاً لعمل إنساني نوعي يسبقه تخطيط هادف يؤكد المستقبل فيه حضوره الفعلي في النشاط الإنساني الحاضر كما يؤكد الطابع الاجتماعي للعمل
- والإنسان كائن تاريخي ☒ يطور نفسه أثناء تحويله للطبيعة خالقاً لنفسه حاجات جديدة باستمرار .
- يوحد العمل الخلاق بين الإنسان وبين ذاته وبينه وبين سائر الإنسانية ويمكنه من تحقيق إمكانياته العقلية والعاطفية والتواصل العيني من الآخرين .
- وإن الربح والمنافسة والصراع بين الطبقات والحروب ليست من طبع الإنسان ☒ وإنما هي نتيجة ظروف اجتماعية اقتصادية سياسية ستزول بزوال تلك الظروف .

الدرس الخامس تحليل نص فلسفي " المثالية هيكلية "

- كان هيكل يوحد بين المنهج الجدلي ومذهبه المثالي فالمنهج لا ينفصل عن موضوعه والماركسية وجدت بين المنهج الجدلي والمذهب المادي وترى أنهما يشكلان وحدة عضوية لا تنفصل لكنها فصلت الجدلي الهيكلية عن المذهب.
- نقطة الخلاف بين هيكل وماركس هي في تصور كل منهما للكون أي العلاقة بين الفكر والوجود وأيهما أسبق منطقياً.
- هيكل يرى أن الفكر هو الشرط والمبدأ الساسي للكون وهو الماهية الخالصة للعالم الواقعي وبالآتي لا بد من أن نسير من الفكر الخالص لنسير إلى الطبيعة. ماركس يرى الطبيعة هيا الأساس الأول والشرط المنطقي لوجود الفكر والحياة الروحية بأسرها .
- نقطة الخلاف هذه لا تمس المنهج لا من قريب ولا من بعيد فأياً كانت نقطة البدء ومهما كان موضوع الفلسفة ومهما كان تصورهما عن الفلسفي عن العالم فهما متفقان في أن طريق السير الصحيح ليس شيئاً آخر غير الطريق الجدلي .
- اتفق ماركس وهيكل على أن المنهج الجدلي هو المنهج الوحيد الذي يكشف الحقيقة والسبيل الوحيد أمام الفلسفة لكي تتمكن من دراسة العالم دراسة دقيقة وأن تصل إلى المعرفة اليقينية .
- لكنهما يختلفان في النظرة الفلسفية إلى الكون وفي المفهوم الفلسفي عن العالم وهذا يؤدي إلى الاختلاف في اتجاه عبور الطريق .
- هيكل يبدأ من الفكر وماركس من المادة لكن الطريق لم يتغير لهذا فإن انفصال ماركس عن الهيكلية لم يكن نتيجة الاختلاف في المنهج وإنما جاء نتيجة وجهة نظرهما عن العالم. إن ما يجعل الماركسية تضاد الهيكلية تماماً هو ماديتها وليس منهجها .
- من خلال دراسة النص السابق حاول : تحديد المصطلحات الجديدة - لخص الأفكار الأساسية للنص - ما هي الإشكالية التي يطرحها النص - ما هي نقاط الاتفاق والاختلاف بين هيكل وماركس .

● مواضيع الوحدة الرابعة :

- ١- اضع تصور أبين فيه المنهج العقلي عند ديكارت .
- ٢- أقدم رؤية أوضح فيها الاتجاه التجريبي عن جون لوك .
- ٣- أعالج مشكلة المعرفة في منظومة كانط النقدية مبيناً رأيك .
- ٤- أقدم رؤية أبين فيها المقولات الجدلية عند ماركس .

الوحدة الخامسة الفلسفة المعاصرة

الدرس الأول الفلسفة الوجودية

أولاً - الفلسفة الوجودية :

- ✓ هي تيار فلسفي معاصر ينطلق من الذات التي تعي نفسها في نطاق وجودها الكامل إنها فلسفة الانسان في وجوده الذاتي .
- ✓ تهتم هذه الفلسفة بالوجود الفردي للإنسان ومشكلاته الواقعية وعلاقته مع الآخرين وتجاربه الحية التي يمر بها .
- ✓ تعريف الوجودية : مذهب فكري يبرز قيمة الوجود للفرد وأنه هو الوجود الحقيقي .

ثانياً- جذور الفلسفة الوجودية:

- ✓ تعود جذور الوجودية إلى أصول فكرية وتاريخية ساهمت في نشأتها: ☆
- ✚ **تاريخية** : إن معاصرة الوجوديين لأحداث الحربين العالميتين والخوف والقلق على مصير الإنسان دفعهم إلى التصدي لحل أزمات الإنسان فقدمت الوجودية نفسها في إطار الدفاع عن الإنسان .
- ✚ **علمية** : التقدم العلمي الهائل وما يترتب عليه من أثار اجتماعية كبيرة وخطيرة جعلت حياة الإنسان آلية وهددت وجوده الفردي .
- ✚ **فكرية** : جاءت كرد فعل على الانساق الفلسفية الشمولية التي بالغ فلاسفتها بتمجيد العقل لأن الطريقة العلمية في التفكير انتجت اتجاهات علمية تكاد تمحو إنسانية الإنسان لذلك كان لا بد من إعادة الأهمية له .

ثالثاً- سمات الفلسفة الوجودية:

١- اسبقية الوجود على الماهية :

- ✓ تشير الماهية إلى الطبيعة الحقيقية الجوهرية للأشياء والصفات التي تميزها عن غيرها بينما يشير الوجود إلى التحقق الفعلي للفرد ووجوده الواقعي الملموس والمحسوس .
- ✓ يرى الوجوديين أن ماهية كل نوع تختلف عن ماهية النوع الآخر فماهية الإنسان تختلف عن ماهية الكائنات الأخرى
- ✓ ماهية الإنسان لاحقة لوجوده ويعتبر الوجوديين أن ماهية الأشياء الجامدة مثل الكرسي وكذلك صنعه تمثلها النجار في ذهنه وهذا يشكل الماهية ثم بدأ باستخدام الأدوات الضرورية لإخراج هذه الصورة من حيز الفكرة إلى حيز الوجود فجاء الوجود لاحقاً على وجود الماهية .

✓ **ميز الوجوديون بين :**

- ✓ **ماهية عامة** : هي الطبيعة الإنسانية العامة التي تميز النوع الإنساني عن غيره من الكائنات بوصفه كائناً عاقلاً وهذه الصورة مستقلة عن الإنسان وتكون معروفة قبل ولادته (بنيته كإنسان) .
- ✓ **ماهية خاصة** : هي الحقيقة الفعلية التي يوجد عليها الإنسان في الواقع والتي يختارها بحريته ومسؤول عنها وهي التي تشكل حقيقته فيكون مثلاً خيراً أو شريراً أو مثقفاً
- ✓ وجود الإنسان أولاً ثم تحقق فيما بعد ماهيته في صيرورة نموه وتطوره .

٢- التجربة الإنسانية :

- ✓ اتجهت اهتمامات الفلاسفة الوجوديين على مشكلات الإنسان بوصفها منبع كل معرفة ولكنهم لا يقصدون مشكلات البشرية بأكملها بل الفرد وحده ⚡ لأن كل قرار يصدره الفرد هو قرار فردي شخصي ولا عاماً للجميع .
- ✓ بسبب تأكيدها ذاتية الفرد على حساب المجتمع لهذا تعرضت الوجودية ⚡ للنقد فالوجود الاصيل يكمن في الوجود المنفتح على الآخر القادر على العطاء وهذا ما يؤكده جبرائيل مارسيل عن العلاقة مع الآخر في بحثه بتعبيرين مهمين هما المرونة والإخلاص .

٣- الحرية والاختيار والمسؤولية :

- ✓ الحرية عند الوجوديين هي نسيج الوجود الإنساني ذاته وليست صفة مضافة للإنسان فالوجود الحقيقي سمة أساسية لدى الإنسان تتطلب الحرية والاختيار وهذا ما يجعلها مرتبطة بالفعل الإنساني والعمل، أي بما ان الإنسان موجود فهذا يعني انه حر ولكن ليس له الحق في التخلي عن حريته .
- ✓ ما دام الإنسان يتمتع بالحرية في اختيار هذا الأمر أو ذاك فمن الصعب تحديد أي الأمرين سيختار ومن خلال اختيار الإنسان لوجوه فانه يحدد ماهيته الخاصة وبالتالي من المستحيل التنبؤ بماهيته التي سيكون عليها في المستقبل .
- ✓ الحرية هي ان يعرف الإنسان معنى حياته التي اختارها بنفسه ومع ذلك يضل وجوده ناقصاً برأي سارتر ⚡ لا يتطابق ابداً مع إمكانياته بل يسعى دوماً لتحقيق ذاته من خلال اختبار المواقف والأفعال بحرية تامة الامر الذي يجعله مسؤولاً عن افعاله ومع ذلك هناك أُمور لا يمكن للإنسان أن يختارها مثل ساعة ولادته وجنسه وشكله لكنه بإمكانه اختيار موقفه .

٣- القلق ☆:

- ✓ إن الحرية والشعور بالمسؤولية عما اختاره الإنسان يبعث في نفوس الناس ضيقاً وقلقاً شديداً فالإنسان يمتلكه القلق دوماً الذي يعني الشعور الدائم بأن كل اختيار له دلالاته وأهميته لأنه يحمل في طياته مسؤوليتنا الشخصية الكاملة .
- ✓ القلق محايث لحيثه هو نتيجة حتمية لحرية الإنسان وهو بصدد صنع نفسه بنفسه وبهذه الحالة يكون أمام اختيارات عديدة وهو مسؤول عنها مما يجعله في حالة قلق دائم وهو ما يتحدث عن كيركيغارد .
- ✓ إذ يحاول الوجوديين إضفاء معنى على الحياة وجعلها جديرة بأن تعاش وهذا ما يعبر عن سمة الالتزام بأمور معينة أو مشروع محدد يكرس له الإنسان كل طاقاته.

رابعاً- أهمية الفلسفة الوجودية :

- ✓ اثرت الوجودية في ميادين معرفية مختلفة كعلم الاجتماع وعلم النفس وفي المجال الأدبي كالرواية والقصة وتأثر بها كثير من المفكرين العرب.
- ✓ وتتمثل أهم إسهامات الوجودية في اهتمامها بالحياة العاطفية للإنسان حيث اعتبرت العواطف والمشاعر موضوعات تجعل الإنسان يندمج بكيانه كله في العالم وتتيح له أن يتعلم منه أشياء من الصعب تعلمها بالملاحظة وحدها
- ✓ وكان لها دور في حماية إنسانيته وتدعيمها في مواجهة كل ما يهددها في العالم المعاصر ولا يستغني عنها أية فلسفة في العالم المعاصر ولا يستغني عنها أية فلسفة إنسانية في المستقبل .

الدرس الثاني الفلسفة الحيوية

أولاً- معنى الحيوية :

- ✓ المذهب الحيوي هو الفلسفة التي ترى أن الكائنات الحية تختلف جوهرياً عن الكائنات غير الحية لأنها تحتوي على بعض العناصر غير المادية أو تحكمها مبادئ مختلفة من أشياء غير حية .
- ✓ يستدعي هذا المذهب صراحة مبدأ حيوي وغالباً ما يشار إلى هذا العنصر باسم دافع حيوي أو الطاقة أو الدفعة حيوية والتي تتساوي مع بعض تعريفات الروح .
- ✓ على الرغم من رفض التيار العلمي السائد الآن له إلا أن المذهب الحيوي لديه تاريخ طويل فقد افترضت بعض طرق العلاج التقليدية أن حدوث الأمراض يعزى إلى بعض الخلل في القوى الحيوية .

ثانياً- الدافع الحيوي :

- ✓ بنى برغسون نظريته في الدافع الحيوي من خلال معارضته أو نقده النظريات الفيزيائية والميكانيكية التي تفسر التطور على أنه نتيجة آلية وضرورية تحصل للأشياء والكائنات.
- ✓ كما أنه انتقد نظرية التطور عند دارون التي عجزت عن إيجاد تفسير واقعي لتطور الكائنات وذلك لأنها تعتمد في تفسيرها أصل الأنواع على محض الصدفة أو الاتفاق في حياة النبات والحيوان .
- ✓ وتوصل برغسون من هذا النقد إلى تفسير مبدع جديد لأصل التطور في الكون حيث يؤكد أن في الكائنات طاقة حيوية هي المسؤولة عن تطورها ففي داخل كل منها قوة تدفعه إلى التطور والإبداع وبهذا يمتلك العالم الجامد حياة وروحاً قادرة على التجدد والإبداع اللامتناهي .
- ✓ إن اهم ما يميز هذه النظرة للموجودات أنها تعطي الوجود القدرة على الخلق بشكل دائم ومستمر فالتطور كالسيل المتدفق الذي لا يتوقف وهو الذي يدفع جميع الكائنات الحية للمضي نحو أشكال أكثر تعقيداً وتنظيماً بدءاً من الحياة النباتية وصولاً إلى الحياة الحيوانية انتهاءً بأكثر الكائنات الحية تعقيداً وهو الإنسان .

ثالثاً- الديمومة عند برغسون :☆

- ✓ رفض كل محاولات تفسير الزمان التي قام بها علماء البيولوجيا كما رفض النزعة الآلية المادية الفيزيائية في تفسير الزمان .
- ✓ اعبر أن الدافع الحيوي هو العنصر الأساسي الذي يميز كل الكائنات الحية بحيث يتحرك بشكل مستمر غير منقطع وبهذا فسر التطور بطريقة روحية لرؤى معاصريه **ويميز برغسون بين نوعين من الزمن .**
- ١- **زمن غير حقيقي فيزيائي** وهو الزمن الذي نعيشه في حياتنا ليدلنا على الوقت مثلاً : نحن نقسم الساعة إلى ستين دقيقة .
- ٢- **زمن حقيقي حي ومعاش** وهو الزمن الذي يشعر كل فرد بطريقته الخاصة مثلاً تمر الساعة على شخص ينتظر شيئاً مهماً كساعات طويلة بينما تمر بسرعة على شخص آخر ويسميه برغسون بالديمومة.
- ✓ فكرة الفرح عنده تبدو ضعيفة لكنها تقوى عندما أعيش حالة الفرح بحيث لا أشعر بالوقت وأبتعد عن قياس الزمن لأنه حالة كيفية وليست كمية .
- ✓ مفهوم برغسون عن الزمن يتمشى مع فهمه للاستمرارية في الدفعة الحيوية فالديمومة تحكم الزمن بحيث لا نستطيع إدراكه بشكل متقطع .
- ✓ يشكل الماضي والحاضر والمستقبل وحدة بنائية متطورة باستمرار مرتبطة ببعضها بطريقة تصعب علينا التمييز بينها وهي متدفقة لمجرد أنك أدركت الحاضر تحول إلى ماضٍ وهكذا يسير الكون وفق هذه الاستمرارية في القوة الخلاقة وفي الزمن .

رابعاً- العقل عند برغسون :

- ✓ أسس فلسفته على التعارض بين العقل الذي لا يدرك الواقع النابض بالحياة وبين الحدس الذي ينفذ بتعاطف خاص إلى الديمومة الحية ويندمج اندماجاً مباشراً في صميم الحياة التي هي بآن واحد حركة وحرية إبداع وطاقه روحية .
- ✓ قدم برغسون حلاً للخروج من جمود العقل في فهمه للمادة وذلك عندهم يتعدى المادة ويحاول إدراك الأشياء في ذاتها حيث يستطيع العقل إدراك حقائق وروح الأشياء عندما يتحرر من العادات الآلية التي اكتسبها في احتكاكه المستمر مع المادة والتي فرضتها عليه الضرورة .
- ✓ هذه العملية شاقة ومجهدة للعقل وليست بالأمر اليسير حيث تتطلب أن ينفذ العقل إلى صميم الحياة الباطنة ويقوم بالمعاينة الروحية للأشياء وعندها يستطيع أن يقدم تصورات جديدة تخرج مفعمة بالحياة والروح .

خامساً- الغريزة والحدس عند برغسون :

- ✓ يعرف برغسون الغريزة على أنها قوة فطرية لاستخدام الأدوات الطبيعية سواء أكانت أعضاء الكائن العضوي نفسه أم مواد أولية يجدها الكائن في بيته على نحو مباشر .
- ✓ الغريزة استمرار لقوة الحياة ولكنها غير واعية بذاتها وغير قادرة على التكيف وهي نفعية أي تتجه إلى ما ينفع الكائن الحي ولكن دون الدخول إلى جوهر الموضوعات والأشياء ولكن هذه الغريزة ما إن تخلت عن المنفعة واستطاعت أن تعي ذاتها تحولت إلى حدس وحينئذ تستطيع أن تحمل معها إلى الأمام حافز الحياة وتخلق صوراً جديداً.
- ✓ والحدس هو ذلك الجهد الذي به ننفذ لباطن الموضوع لكي نعرفه من الداخل وبالآتي هو نوع من التعاطف العقلي يمتزج فيه العقل بالغريزة.
- ✓ فالحدس ليس وليد الغريزة فقط بل نتيجة التفكير العقلي المتواصل الحدس هو الغريزة والعقل معاً فالفن بوصفه حدساً مباشراً واستبصاراً يدخلنا في أعماق حياتنا الباطنية ويجعلنا ندرك ما كنا غافلين عنه فتتكشف لنا الأشياء ذاتها وهو يصدر عن الواقع الروحي الخصب ويهدف إلى بلوغ معرفة أعمق لهذا الواقع والوجود.
- ✓ فالحدس الفني على خلاف الإدراك الحسي الخارجي ينفذ إلى تيار الديمومة ويتصف الحدس الفني بالإبداع والابتكار وتوليد أحاسيس جديدة والكشف عنها .

✓ ويقتصر برغسون مهمة الفنان على الإدراك العياني الذي يلامس الواقع ويهمل دور الصنعة والبحث والتحري اليقظ في نشاط الفنان : مثال اثناء القيام بعمل إبداعي مثل رسم لوحة أو كتابة قصيدة يتجلى هذا العمل من خلال الحدس ثم يأتي دور العقل فيما بعد للمساعدة على انضاج العمل من خلال نقده وبلورة الجوانب المضيئة فيه .

سادساً- الأخلاق عند برغسون :

✓ يميز بين نوعين من الأخلاق :

✓ أخلاق ساكنة مغلقة تقوم على العادات والتقاليد تفرضها جماعة ما بهدف المحافظة على كيانها وتقوم على تأكيد التجانس والغاء الاختلاف الذي مصدره النزوع الفردي .

✓ أخلاق متحركة منفتحة : تتجاوز حدود الجماعة (الأسرة العشيرة القبيلة) إلى محبة الإنسانية وتظهر عند أفراد يسمعون نداء الدافع الحيوي ليصلوا إلى القيم المطلقة .

سابعاً- أهمية فلسفة برغسون :☆

✓ تكمن أصالة برغسون في كونه لم يلجأ إلى النزعة التوفيقية التي تعتمد على تصورات مسبقة للمشاهد الفلسفي بل كانت إبداعياً خالص لكل المعطيات الفكرية والعلمية في عصره وقدم مشروعاً في قمة الغنى والتنوع .

✓ تكمن أهمية فلسفة برغسون العقلية في أنها احتجاج على كل كسل عقلي ونفور من كل ما هو جامد واندفاعاً نحو كل ما هو خصب متجدد والابتعاد عن كل الأفكار التامة المطلقة الموضوعية مسبقاً وابتدع اتجاهاً فلسفياً لا يندرج تحت أي اتجاه سابق وإنما استمدته من أعماق روحه وله الفضل في ابتكار تعبيرات جديدة وإشاعة الروح في الالفاظ وجمع بين الوضوح والعمق .

فلسفة الظواهر

الدرس الثالث

أولاً- أزمة العلوم الإنسانية :

✓ وصلت المعرفة في العلوم الطبيعية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين إلى مرحلة متقدمة من الدقة والموضوعية مما جعل الكثير من علماء النفس والاجتماع والتاريخ وغيرها من العلوم الإنسانية يلجأ إلى محاولة تطبيق مناهج العلوم الطبيعية على موضوعاتهم . إلا أن هذه المحاولات واجهت صعوبات ومشكلات كبيرة .

✓ هناك محاولات لتطبيق المنهج الرياضي أيضاً على العلوم الإنسانية كالإحصاء والأرقام وحتى البنى الرياضية والقياسات باعتبار الرياضيات منهجاً نموذجاً للدقة والاتساق لكنها لم تلق نجاحاً أكثر من الأولى . لأنه لا يمكن التعبير عن إرادة الإنسان بطريقة رياضية أو خطوط بيانية .

ثانياً- معنى الفينو مينولوجيا (فلسفة الظواهر)

✓ رأى هوسرل أنه لا يمكن تطبيق منهج العلوم الطبيعية على الإنسان . لأن الإنسان ليس مادة جامدة بل يمتلك الحياة الواعية والمشاعر وفي الوقت ذاته لا يمكن تطبيق منهج الرياضيات على الإنسان . لأنه ليس بنية مجردة موجودة فقط في الذهن ولأن حالاته الشعورية ليست كميات تقاس بالرياضيات .

✓ بالتالي يجب إيجاد منهج جديد ليس تجريبياً يستند على قوانين ولا استنباطياً يستند إلى مقدمات أو مسلمات أولية .

✓ يعد هوسرل أول من بلور مصطلح الفينو مينولوجيا . بوصفه منهجاً جديداً يضع الأسس والقواعد التي تتأسس عليها كل معرفة يقينية وهو تعبير عن الطريقة التي يتعامل بها الإنسان في حياته أي هو موقف من الحياة .

✓ المقصود بالظاهرة ليست الظاهرة الطبيعية بمعناها المألوف . (أي ليس الظواهر كما هي موجودة فب العالم الخارجي) وإنما الظواهر كما تظهر في الشعور أي كما أعينها في خبرتي الشخصية مثلاً شجرة أقصد بها الشجرة كيف تظهر في خبرتي وكيف أشعر بها وأعينها في وعيي الخاص .

ثالثاً- خطوات المنهج الفينومينولوجي :

✓ المعرفة عندهم علاقة مباشرة بين الوعي والموضوعات بصورة مستمرة ولا يمكن الفصل بينهما وهذا ما يسمى بقضية الوعي (يعني أن نتجه نحو الموضوعات ونكتشفها بوساطة تجربتنا الذاتية بدلاً من أخذها كمسلمات للوصول إلى المعنى والدلالة الحقيقية للأشياء)

✓ خطوات المنهج الفينومينولوجي؟ ☆

١- **تأجيل الحكم** : أي التوقف عن الحكم بشكل مؤقت وتسمى أحياناً (وضع العالم بين قوسين) أي الرجوع إلى حالة اللامعرفة حتى أضمن بأنه ليس لدي رأي مسبق عن الموضوع ولا أتأثر بأية أفكار مسبقة بل يتوجب عليا الوصول إلى معارف على أي موضوع بناء على وعيي الخاص أو تجربتي الذاتية .

٢- **البناء** : أي كيف يبني الوعي الموضوعات المتعلقة به عن طريق توجهاته القصدية ، فالشعور هو ذات وموضوع معاً وهما وجهان لشيء واحد، لذلك الإدراك ليس ممكناً بالشكل الصحيح إلا بفهم المسألة على شكل علاقة وإحالة متبادلة بين الذات والموضوع . أي يتجه الوعي مرة من الذات إلى الموضوع ومرة من الموضوع إلى الذات وفي كل مرة يتم بناء فهم جديد.

٣- **الإيضاح** : هو القدرة على التمييز بين المجالات والموضوعات المختلفة كالتمييز بين ما يصدر عن الذات فعلاً وما يصدر عن الموضوع .

✓ يرى هوسرل أن الوصول إلى الحقيقة قد لا يتيسر لي دفعة واحدة وإنما عبر محاولات مستمرة للوصول إلى ماهية الأشياء وحقيقتها.

خامساً- تطبيقات المنهج الفينومينولوجي :

✓ ما المقصود بالرجوع إلى الأشياء كما هي دون أفكار مسبقة ؟ مثل حالة شخص يبصر النور لأول مرة سيرى الأشياء كما هي فعلاً وليس كما كان يتصورها والتي كونها من خلال حديث الآخرين .

✓ كيف توصلنا المحاولات المستمرة إلى حقيقة الأشياء ؟ يقوئك الكثير من الناجحين : أنني عندما أبحث في موضوع ما ، في كل إعادة أتوصل لفهم جديد (أعمق) للموضوع الذي أتعامل معه .

✓ والمحقق الناجح بعد معاينات مستمرة للموضوع الذي يتعامل معه يعمل خياله وحدثه معاً ليكون صورة متكاملة .

سادساً- أهمية المنهج الفينومينولوجي :

✓ يسعى إلى التأسيس الصحيح واليقيني الذي يجب أن تبدأ به كل معرفة وكل علم حيث دخلت الفينومينولوجيا في مجالات الحياة المختلفة وخضعت للتطور والتعديل لكن فينومينولوجيا هوسرل بقيت المنبع الثري لكل من يريد أن يؤسس لعمق معرفي جديد .

✓ اعتبر هوسرل نفسه الوريث الأكثر أصالة للعقلانية الكبرى (اليونان وديكارت) لكنه أخطأ عندما اعتبر العقلانية هي الوريثة المنطقية الوحيدة لتاريخ الفلسفة .

الدرس الرابع تحليل نص " البراجماتية "

✓ البراجماتية تقول " إذا سلمنا بأن فكرة أو معتقداً صحيحاً فما هو الفرق الملموس الذي يحدثه كونه صحيحاً في الحياة الواقعية لأي امرئ".

✓ الأفكار الصحيحة هي تلك التي نستطيع أن نتمثلها وندافع عنها ونحققها بأن نقيم الدليل عليها .

✓ الأفكار الباطلة هي التي لا يتنسى لنا الدفاع عنها أو إقامة الدليل عليها .

✓ الفكرة الصحيحة نافعة لأن هدفها نافع والقيمة العملية للأفكار الصحيحة تشتق من الأهمية العلمية لموضوعها بالنسبة لنا .

- ✓ أي موضوع قد يصبح هاماً بصفة مؤقتة فالحقائق تكون صحيحة بالنسبة لمواقف ممكنة أو محتملة فحسب وكل حقيقة تكون مرتبطة بمطلب عاجل من مطلبنا أو بضرورة ملحة من ضروراتنا فإنها تؤدي عملاً ويزداد نشاط اعتقادنا بها .
- ✓ في وسعك أن تقول إنها مفيدة لأنها صحيحة أو أنها صحيحة لأنها مفيدة وفي كلتا العبارتين تعني نفس الشيء أي إن لدينا فكرة تحققت ويمكن تحققها وإقامة الدليل عليها .
- ✓ من خلال دراسة النص حاول : توضيح معنى البراجماتية - ما هي الإشكالية التي يدور حولها النص - ما هي الأفكار الرئيسية التي يدور حولها النص .
- ✓ **مواضيع الوحدة الخامسة :**

- ١ - أقدم رؤية أوضح فيها سمات الفلسفة الوجودية .
- ٢ - أقدم رؤية أبين فيها التفسير الذي قدمه برغسون للتطور .
- ٣ - كان طموح هوسرل أن تصل المعرفة الفلسفية إلى من الدقة لا يمكن الشك بها أعالج هذا الموضوع من خلال نشأة الفينومينولوجيا ومنهجها وأبين رأيي .

الفكر العربي المعاصر

الوحدة السادسة

التأويل في الفكر العربي

الدرس الأول

أولاً- معنى التأويل :

- ① يعد التأويل من المفاهيم القديمة في تاريخ الثقافات البشرية وكان يعني منذ بدايته نقل المقاصد ويدل على آلية طريقة تواصل بين ثقافات مختلفة .
- ① يعرفه لالاند ∞ على أنه تفسير نصوص فلسفية أو دينية ويستخدم للتوفيق بين ظاهر النص وباطنه وهو أن يصير الشيء معقولاً حتى يصبح المجهول معلوماً والخفي واضحاً أي فهم ما بين السطور وللهم دور أساسي في عملية التأويل أي تجاوز ظاهر اللفظ والانتقال للبحث في المعنى .
- ① فالتأويل يتناول الموضوعات كافة على أنها نصوص يمكن البحث فيها وتحليلها والغوص في أعماقها .
- ① **ثانياً- نماذج التأويل في الفلسفة العربية الوسيطة :**

- ① التأويل ليس مفهوماً جديداً على الفكر العربي وإن كان يأخذ طابعاً مخالفاً إلا أنه كان متسقاً مع التوجيهات الفكرية في تلك المرحلة ؟

أ- التأويل وحركة الترجمة :

- ① إن حركة الترجمة التي ظهرت عند العرب في العصر الوسيط أخذت طابعاً تأويلياً مهماً للفلسفات اليونانية والمعارف الأخرى .
- ① الترجمة في مضمونها يمكن أن تقارب الفعل التأويلي وينسب إلى العرب أول نشاط في الترجمة واسع النطاق ومنظم في التاريخ فالتجربة قامت بدور كبير في التعرف على الثقافات الأخرى وقراءتها ولا سيما في محاولات بعض المتكلمين والفلاسفة تطبيق هذه القراءات ومقارنتها مع التفسير والاجتهادات لاحقاً .

ب- التأويل عند الفرق الكلامية :☆

- ① برزت النزعة التأويلية عند العرب مع ظهور الفرق الكلامية التي شهدت جدلاً دينياً كبيراً وعلى رأسهم المعتزلة في تعاملهم مع النص الديني ودورهم الكبير في أعمال العقل .
- ① ولعب المتكلمون بصورة عامة والمعتزلة بصورة خاصة دور في تأسيس وظهر علوم اللغة خصوصاً العلوم البلاغية ومن بينها علم البيان والمعاني .

① علم الكلام هو التجربة الأولى لفهم ما وراء النص الديني دون تقيد بحرفية النص الذي حدد معالم التفكير التي انتجها الفلسفة لاحقاً ضمن قراءات متعددة .

ج- التأويل عند ابن رشد :

- ① شكلت فلسفة ابن رشد لتكون حالة ثقافية فلسفية في العصور الوسطى العربية متميزة عن سابقتها نظراً لرؤيته العقلية وامتلاكه ثقافة موسوعية بالفلسفة اليونانية والفكر الإسلامي .
- ① كان له دور كبير في تأسيس تأويلية عربية حيث وضع قواعد التأويل لكشف عن الحقائق الباطنية الكامنة خلف المعنى الظاهري للنص الديني .
- ① أعطى ابن رشد الأولوية للتأويل لمن هم من أهل البرهان العقلي ووسع دائرة العقل لتشمل قضايا وجودية كبيرة في الفكر الفلسفي .

ثالثاً- بعض اتجاهات التأويل في الفكر العربي الحديث :

① نتيجة التأثيرات الغربية في الثقافة العربية الحديثة والمعاصرة تأثر الفكر الحديث والمعاصر بكثير من المنهجيات والاتجاهات الفكرية التي تخص العلوم الإنسانية مما أدى إلى اختلاف القراءات التأويلية وتنوعها ومن هذه الاتجاهات :

أولاً- الاتجاه المادي التاريخي :

- ① من أهم ممثليه المفكر العربي **حسين مروة** الذي تقوم قراءته للتراث العربي على مبدأ أنه يجب الخروج بقضية التراث من كونه قضية الماضي أو كونه إسقاط على الحاضر إلى كونه قضية الحاضر بنفسه .
- ① سعى لإقامة علاقة جدلية بين ما أنجز في الماضي وما يمكن إنجازه في المستقبل من خلال إعادة النظر في آليات التعامل مع التراث
- ① تبنى المنهج المادي الجدلي لتوضيح العلاقة بين التراث والحداثة وآليات استيعاب هذا التراث .
- ① رفض القراءات المثالية والعرقية والعنصرية وأسس مشروع الفكر عبر الطرح العلمي الدقيق من خلال البحث في الجذور التاريخية والسياسية التي انتجت الأفكار في سياقها التاريخي بعيداً عن التصورات المثالية والفردية .

ثانياً- الاتجاه التاريخي الفكري :

- ① اهم ممثليه المفكر العربي **عبد الله العروي** ويرى أن دور المؤرخ المؤول ترتيب الحدث التاريخي وقراءته قراءة منظمة واعية لملء ما أسماه بالفراغ التاريخي .
- ① وذلك من خلال النظرة الكلية والشمولية لحركة التاريخ وترتيب الحدث التاريخي والبحث في بنيته ورموزه .
- ① التاريخ يتعرض لكثير من التشوهات وخاصة عندما يتعلق بأيدولوجية معينة .
- ① فأما أن يقوم بتضخيم أحداث متجاوزة للواقع من جهة أو إهمال ما يخالف الأفكار التي يعتقد بها المؤرخ من جهة ثانية فيشل حركة التاريخ ليصبح خارج عصره ولا ينتمي إليه .

ثالثاً- الاتجاه البنيوي في التأويل :

- ① أهم ممثلية المفكر العربي **محمد عابد الجابري** .
- ① سعى إلى توضيح البنية الفكرية الأساسية التي تقوم عليها ثقافة الماضي والحاضر وحاول وضع قواعد محددة من أجل تحليل التراث والنص والخطاب بغية الوصول إلى العلاقات المكونة لهما ومن ثم إعادة هيكلتها لفهم التراث في أساليب صياغته وطرائق التعبير فيه .

خامساً- أهمية الفكر التأويلي :

- ① أصبح التأويل مطلباً ملحاً في الحياة الفكرية المعاصرة بسبب تعقد المعرفة فيها والتباعد بين ثقافة الماضي والحاضر والصراع بين ثقافات وعقائد الشعوب .
- ① فلسفة التأويل تمثل تياراً أساسياً واسعاً في الفلسفة المعاصرة لا يقتصر على النص الفلسفي والديني والأدبي فقط لكنه يمتد ويشمل كل شيء يكون قابلاً للفهم والتعقل كالرموز والأساطير والظواهر الفنية ولا بد من التأكيد على أن التأويل ليس مذهباً ولا نظرية إنما هو أسلوب في الفهم والمعرفة .

الدرس الثاني النزعة الجمالية عند عبد الكريم اليافي

أولاً- مفهوم الجمال :☆

- ① هو من أكثر المفاهيم المثيرة للجدل إذ يصعب تحديد طبيعته وماهيته ولذلك شغل حيزاً كبيراً من تفكير الفلاسفة والمفكرين .
- ① كان لليافي نظرة وجدانية للجمال حيث حدده بأنه تناسب كامل هادئ من دون إفراط ولا تفريط إذ بلغ كل جزء منه حد الكمال وانسجم مع عناصره وله **معنيان** : ⚡
- ① معنى **عام** يشتمل على أنواع مختلفة للمحاسن كالملاحة والحلاوة والروعة وهي أمور معنوية خفية وهي بمنزلة الروح وهي الجمال الباطني الخفي .
- ① معنى **خاص** وهو التناسب التام الممتع وهو جمال ظاهري خارجي وهو ما يبدو لعين الناظر (مثل الزينة والحسن)



ثانياً- تصنيف القيم الجمالية عند اليافي :☆

- ① وضع اليافي تصنيف آخر أبسط يشمل قيم جمالية أصلية متقابلة مثنى مثنى وهي الجمال ويقابلها الروعة وتقابلها الرقة نظمها في دائرة يدعوها دائرة المحاسن .

١- الرقة :

- ① تشمل الواناً متقاربة من الجمال كالملاحة والحلاوة واللطف في الأفعال والصفات وهي مرتبطة بالرشاقة والحركات التي لا جهد فيها .
- ① ففي الموسيقى مثلاً الحركة الرشيقة حركة صامتة لا تحدث ضجة أو صخباً كالغزال في سرعته وحركته ورقّة أطرافه وركضه بدون جهد مستمر .
- ① الرقة نوع من التوفيق بين الجانب العاطفي والعقلي لدى الإنسان وهي الشكل الخفي والروحي للجمال .

٢- الروعة :

- تقابل الرقة وهي جمال مفرط يبدو متجاوزاً للحدود مع احتفاظه بالإمتاع ينطوي على قدر من الهيبة والجلال و الرهبة والقلق يثير الإعجاب العميق إلى حد الإدهاش ويوحى بالنبل والسمو .
- ونشاهد الروعة في الطبيعة الشاهقة والبحر الواسع المتصل بالسماء المرصعة بالنجوم .

٣- الجمال :

- تنضح صفات الجمال عندما نميز بين الشيء الجميل وغيره وبين الشيء الجيد والنافع على قولٍ بأنه جيد أن استطاع أن يسد عوزاً ويحقق هدفاً .
- النافع هو الذي يرضي رغباتنا وميولنا ومن صفات الجمال أنه يعني التناسب القائم بلا هدف أو غاية فنحن نصف الشيء بالجمال حين نفترض له غاية بشرط ألا نفكر بهذه الغاية تفكيراً دقيقاً .
- الجمال يعبر عن الوحدة والكمال والهدوء والسكون وفي مقابل الجمال الذي يحمل معنى التناسب التام يوجد الضحك مختل الأجزاء .

٤- الضحك :

- ✚ غالباً ما يترافق مع البهجة والفرح والانتصار .
- ✚ هناك عدة أحوال موائمة تساعد عليه مثل الصحة والجو الودي ☺ لأنها تيسر طلاقة الفكر وكذلك الجو الاجتماعي يقوي الميل إليه إضافة إلى النجاح الذي يحفز التفكير .
- ✚ تلعب التربية الاجتماعية دوراً في البشاشة لكن كثيرة الضحك دلالة على الخفة وقلة التهذيب أو خروج عن العادة والمألوف وعيب في الطباع كالبخل أو الحمق .هناك عوامل تعيق الضحك كالحزن والخيبة والإخفاق والخوف .
- ✚ للضحك مقدار وللمزح مقدار وعندما يراد بالمزح النفع صار المزح جداً والضحك وقاراً ويتصل الفرح بالبكاء أحياناً فتدمع العين بسبب إفراط السرور مثلاً.

ثالثاً- الإنسانية كيان واحد :

- ✚ يعد عبد الكريم اليافي من المفكرين الموسوعيين الذين تسنى لهم البحث في العديد من العلوم المختلفة فتوصل إلى حقيقة مفادها أن حصيلة العلوم في العصر الحديث وثمره الحضارة الراهنة ليست نتيجة جهد شعب بمفرده أو خاصة بعرق دون الآخر ☺ وإنما حصيلة جهود حضارات تعاقبت على حمل لواء العلم .
- ✚ يؤكد اليافي أن وحدة الإنسانية لم تبرز يوماً من الأيام كما برزت الآن فقد ألغى العلم كل المسافات وفسحت تطبيقاته المجال أمام الإنسان للاطلاع على انجازات وأحوال الشعوب الأخرى في مختلف شؤون الحياة السياسية والعلمية والفنية.
- ✚ وبالاتي إن أي نزاع عالمي سوف يهدد الإنسانية في كيانها العميق لذلك نظر إلى تطور الإنسانية نظرة عامة تشمل حقب الزمن حتى العصر الحاضر ولم يراوده أدنى شك في أنها كيان واحد ينمو ويتقدم وتسري فيه شريانات التكامل على الرغم من الخلافات الناشئة والحروب المدمرة فالمجتمعات الإنسانية لا تعيش منعزلة بعضها عن بعض الانعزال كله ولا منطوية على بعضها انطواء مطبقاً بل هناك دائماً نصيب من الاتصال والارتباط .

رابعاً- المحبة عند اليافي :

- ✓ كتب الكون عند اليافي بلغة المحبة ☺ لأن كل شيء فيه يتحرك بفعلها وقوتها فهي لديه على ثلاث محاور :
- المحبة بين البشر المحبة بين الكائنات الحية الحب الصوفي .**
- ✓ إن إدراك قيمة الأشياء وحقيقتها غاية الفكر وأساس المعرفة التي تولد الحب فالقلب يمتلئ بالمحبة عندما يدرك قيمة وحقيقة الشيء في ذاته .
- ✓ المحبة مقترنة بالمعرفة ☺ فلا يوصف جماد بالحب مثلاً فالحب ميل بالطبع إلى الشيء فإن تأكد ذلك الميل وقوي سمي عشقاً.
- ✓ العلاقة بين المحبة والمعرفة علاقة تأثير متبادل ☺ لأنه كلما ازدادت معرفتنا بالشيء وكشفنا عن خفاياه كلما تعمقت محبتنا وعشقنا له .
- ✓ وكذلك محبتنا للشيء تدفعنا إلى البحث والتقصي ☺ بهدف معرفة المزيد عن هذا الشيء وهذا ما أكده اليافي في قوله (أنا مع حبي لكل العلوم التي درستها ولكني أشعر بأن اللغة العربية أقرب إلى روعي)
- ✓ لقد كان حريصاً على أصالة اللغة العربية وصفاتها فقد بلغ حبه لها حد القداسة حيث كان يردد دائماً لا يستطيع أحد أن يكتب بلغة لا يحبها إن لم تفهم لغتك لن تفهم أسرارها .

خامساً - قيمة الفكر الجمالي في فكر اليافي :

- ✚ جعل اليافي من كتاباته الفلسفية والجمالية مفتاح بوابة الجمال فقد كان على ادراك تام بأن الذي يمتلك مفتاحها يستطيع أن يفتح كل الأبواب . لذلك استطاع بقوة وجدارة أن يترك بصمة وعلامة مميزة كان لها حضورها الكبير في حياتنا الفكرية والفلسفية والثقافية .
- ✚ جعل من الجمال مدخلاً للعديد من العلوم حيث عده غائباً يهدف إلى إصلاح المجتمعات وتحقيق منافع للناس وتلبية ميولهم السليمة التي تضمن المحبة فيهم والتآلف والتعاون ويحفز على عمارة الأرض وتجميلها والإفادة من خيراتها .
- ✚ أن قيمنا الحب والجمال كانتا حاضرتين في ثنايا أفكاره الفلسفية والأدبية وحتى العلمية .

الدرس الثالث التجربة الأخلاقية عند عادل العوا

أولاً- مفهوم القيمة الأخلاقية :

- ✓ سعى الباحثون اليوم إلى تطوير دلالة البحث الأخلاقي بالتركيز على الجانب القيمي وتجاوز النظرة المدرسية التي تقول إن الأخلاق هي علم الخير إلى نظرة جديدة ترى أن الأخلاق هي علم القيم أو أنها فلسفة القيم .
 - ✓ تعد المسألة الأخلاقية هي مشكلة فلسفية قيمة تتناول المبادئ المثالية والقواعد والغايات الإنسانية الموجهة للسلوك فالأخلاق هي علم القيم والقيمة الأخلاقية تجذبنا وتلزمنا دون أن نرغمنا أو تجبرنا ☹ لأنها لا تنفي الحرية بل تفترضها .
 - ✓ الأخلاق نشاط عملي ☹ يسعى لتحقيق النمط الإنساني الأمثل وترجيح ما هو مستحسن في السلوك البشري .
- ثانياً- العلاقة بين الأخلاق النظرية والأخلاق العملية :☺

✚ تنقسم دراسة البحث الأخلاقي عند عادل العوا إلى مجالين :

أ- الأخلاق النظرية :

- تنطلق من قاعدة تميز الإنسان عن الحيوان بتطلعات تجعله يطلق قيماً على أفعاله وأعماله ومقاصده ومن شأن الباحث الأخلاقي أن يتحرى أحكام القيمة الأخلاقية وما يصدر عنها من أوامر ونواه أو خير وشر .
- فالأخلاق النظرية تعنى بتبيان المبدأ العام الأساسي الذي يصدر عنها الالتزامات أو الواجبات الخاصة أو الجزئية وهذه الأخلاق تفسيرية ومنهجية تسعى إلى إيضاح أسباب مختلفة الواجبات وتحاول وضعها في نسق أو مذهب تصدر فيه الواجبات الجزئية عن مبدأ أو معيار عام يكون أساس الصرح الأخلاقي كله وهنا نجد أنفسنا أمام ثلاثة اتجاهات :

- ١- **الأول الاتجاه التجريبي** : يرى أن تحديد القيم الأخلاقية والخير يتبع التجربة مثال الحياة الاجتماعية .
- ٢- **الثاني الاتجاه العقلي** : يرى أن الإنسان يولد مزوداً بقدرة على معرفة الخير ☹ لأنه مزود بالعقل والعقل هو ملكة الحكم على الخير والشر .
- ٣- **الاتجاه الثالث** : دعا إليه **بول فولكيه** أسماه المذهب العقلي الاختباري يرى أن الإنسان يقوم بتجربة حقيقية يحدد فيها الخير والشر ولكن هذه التجربة بالأصل هي تجربة عقلية ☹ .

ب- الأخلاق العملية :

- وتسمى الجزئية أو التطبيقية تسعى لتحديد الوسائل التي تحقق بها الغاية المنشودة للأخلاق العامة فتوضح الواجبات وعندها نصل إلى ما يسمى الأخلاق الفردية التي لا تغني فرداً بذاته بال المقصود ما هو صالح لكل إنسان .
- الأخلاق العملية تعنى بالبحث عن حلول لمسائل عملية تطرحها الحياة الراهنة فهي لا تسعى إلى معرفة الخير وحسب بل ترمي إلى تبيان سبل تحقيقه في الواقع .

■ الأخلاق الخاصة تنطلق من معرفة تجريبية ولا بد من الانتباه إلى أن الباحث الأخلاقي العملي يجد نفسه حيال وقائع أخلاقية تسبق عمله النظري وتأملاته الفكرية وتوجب عليه أن ينطلق من تجربته الأخلاقية بالواقع ليصل للوعي الفلسفي .

ثالثاً- المسؤولية الأخلاقية : ☆

- ↔ هي أن يتوافق نشاط الشخصية الأخلاقية مع أداء وأجبيها بما يتناسب مع قدرات الفرد .
- ↔ المسؤولية الأخلاقية تحلينا إلى محكمة الوجدان وتتناول أفعالنا الإرادية الباطنية والخارجية فنحن مسؤولين عن أفعالنا مسؤولية مدنية ومسؤولية أخلاقية .
- ↔ المسؤولية المدنية : تكون ناتجة عن أفعالنا الخارجية ولا تتناول إلا الأفعال التي يمنعها القانون (مسؤوليتنا تجاه وضع حزام الأمان)
- ↔ المسؤولية الأخلاقية صادرة عن أفكارنا ونوايانا (لم أساعد الآخرين)
- ↔ المسؤولية الأخلاقية لا يحدّها حد ومن الممكن أن نكون مسؤولين مدنياً بدون أن نكون مسؤولين أخلاقياً مثال (مالك السيارة مسؤول عن الأضرار الناجمة عن سيارته حتى لو وقع الحادث دون اهمال ينسب إليه)
- ↔ شروط مسؤولية الفرد عن أفعاله هي : ☆
- ١- أن يكون إنساناً : لأن الحيوانات والنباتات والجمادات غير مسؤولة عما تسبب به من أحداث .
- ٢- أن يكون حياً : لن المسؤولية الجنائية مثلاً تسقط بموت المتهم .
- ٣- أن يكون عاقلاً : فالمجنون غير مسؤول جنائياً عما يرتكبه من أفعال .
- ٤- أن يبلغ سنّاً معيناً : وبعضهم يحدده سن البلوغ .
- ٥- أن يكون فرداً شخصاً : فالمسؤولية الجنائية لا تقع على هيئة مثل الأسرة بل يعاقب فرد في الأسرة لجرم ارتكبه .

رابعاً- الوجدان :

- ① هو قوة باطنية تقوم بوظيفة المراقب الذي ينظر إلى ما يجري في نفوسنا فتبين مواطن الضعف والقوة فينا .
- ① الوجدان ملكة تنطوي على مبادئ عقلية وغير عقلية توجه سلوكنا .
- ① هو نشاط أشبه بروح وهذه الروح هي الأخلاق الحقيقية التي لا تكثر لأخلاق الواقع التي تعتمد على النظر والاستدلال .
- ① الوجدان قد يكون صوت الطبيعة لكنه ليس معصوماً عن الخطأ ومع ذلك يمثل الحاكم الذي بيده القول الفصل وكأنه المرجع الأخير الذي يجب الخضوع لأوامره والتقيّد بأحكامه .

خامساً- الواجب :

- هو الإلزام الخلقى من حيث ذاته بصرف النظر عن الفعل .
- يرى **عادل العوا** أن الواجب مفهوم أخلاقي صارم يخلص من امتزاج الخير والشر في الواقع **⚡** إلى ترجيح إرادة الخير وإنه كفاح مرغوب به والباحث عن أصل الواجب يجد اتجاهين أساسيين أحدهما :
- أ- **الاتجاه التجريبي :**
- الذي يرى أن الشعور بالإلزام صادر عن نوع من الاهتمام الحسي قائم على تصعيد الخوف إذ إن الواجب هنا يعني تنظيم سلوك الإنسان تحاشياً لأنواع العقوبة أو الجزاء .
- بمعنى آخر إن الإنسان الخلق يشعر بنفور غريزي من الأفعال المصحوبة بالعقوبة لكن الملاحظ أن الجزاء لا يكفي للقيام بالواجب .

ت- الاتجاه العقلي :

يرى أن شعور الإلزام (الواجب) هو حصيلة تصور نظام عقلي أو مثالي يبدو تحقيقه أمراً ضرورياً للحفاظ على كيان الإنسان لأنه ينسجم مع جوهر الإنسان العاقل أما فعل العكس فهو تنكر لذاته الإنسانية وانحطاط إلى مرتبة العريضة فالواجب الأخلاقي يستمد من منبعي التجربة والفكر أو التجربتين الداخلية والخارجية .

سادساً- قيمة فلسفة العوا :

- بذل جهداً لإقامة علم مستقل للأخلاق .
- التزم الروح الموضوعية في نقل أفكار المدارس والاتجاهات الفلسفية المختلفة وآراء أصحابها دون تعصب وانتقد أولئك الذين يدعون إلى إقامة علم للأخلاق مستقل عن الفلسفة على غرار علم النفس وعلم الاجتماع .
- قدم نظرية كاملة في الأخلاق عالجت مختلف المعاني الأخلاقية .
- لم يكتف بعرض آراء الفلاسفة بل اسبغ عليهم من روحه وقارب بين الجانب النظري والعملي في الأخلاق وسعى إلى محو الفارق الزائف المصطنع بينهما لذلك نستطيع أن نسمي النظرية التي قدمها بنظرية التجربة الأخلاقية .

الدرس الرابع الوضعية المنطقية عند زكي نجيب محمود**أولاً- مفهوم الوضعية المنطقية :**

- اتجه فلسفي ظهر في القرن العشرين يتعمد على التجربة لتحقيق الدقة والبناء المنطقي للمعرفة العلمية .
- يهدف لتنظيم المعرفة داخل نسق وحدة العلم لإزالة الفروق بين فروع العلم المختلفة بدعوى أنه لا يمكن قيام فلسفة علمية أصلية إلا بوساطة التحليل المنطقي للعلم وبذ جميع قضايا الميتافيزيقا واللاهوت بوصفها ثرثرة لفظية فارغة وتضييق نطاق الفلسفة .

ث- اطلق على هذا الاتجاه أسماء عديدة منها : التجريبية العلمية والتجريبية المنطقية .

ثانياً- مفهوم الوضعية المنطقية عند زكي نجيب محمود :

- ظهر لها اصداء مؤيدة في الفكر العربي المعاصر وتأثر بها زكي نجيب محمود لأن اتجاه الوضعية المنطقية يساير الروح العلمية ولاسيما حاجتنا إلى المنهج التجريبي في مجالي الفكر والعلم .
- وضع عدة ركائز بنى عليها منهجه الوضعي المنطقي وهي على النحو الآتي :

أ- القضايا :

- ① القضية التي يمكن التحقق منها حتى لو كانت كاذبة هي قضية ذات معنى .
- ① القضية التي لا يمكننا التحقق منها قضية خالية من المعنى وهي ليست قضية بل شبه قضية .
- ① ميز بين نوعين من القضايا لكل منهما معيار صدق يختلف عن الآخر :

١- **القضايا التحليلية القبليّة :** يتمثل بقضايا العلوم كالمنطق ومعيار الصدق فيها اتساق الفكر مع نفسه أو قانون عدم التناقض هذه القضايا هي تكرر عناصر الموضوع كله أو بعضه فلا نضيف علماً جديداً سوى إبراز تلك العناصر مثل كل الأطفال هم أبناء لأبائهم متقرر مسبقاً ويكون لها اليقين لأنها تحصيل حاصل .

٢- **القضايا التركيبية البعدية :** يتمثل بقضايا العلوم الطبيعية والتجريبية وهي بعدية تكتسب بالتجربة ومعيار الصدق فيها اتساقها مع الواقع والعالم الخارجي وهي عبارة أو قضية لا يمكن التثبت منها بالتجربة ليس لها معنى ولذا هي احتمالية أو ظنية وهذه القضايا هي التي تضيف إلى موضوع الحديث علماً جديداً مثل سرعة الضوء ١٨٦٠٠٠ ميلاً في الثانية فكلمة ضوء لا تعني فيما تعنيه أن سرعته كذا .

ب- التعريف : يعد من أهم موضوعات المنطق لذلك يجب التفرقة بين التعريف من جهة وطرائقه من جهة

ثانية لذلك ميز بين نوعين من التعريفات :

١- **التعريف الشبهي** : يهدف إلى تحديد جوهر المعرف ووسيلته هي تحليل الشيء إلى عنصريه الأساسين : جنسه وفصله مثل الإنسان كائن حي ناطق .

▪ رفضه زكي نجيب محمود لأنه ⚡ يؤدي إلى الغوص في مصطلحات لفظية بلا معنى ويصبح المجهود الفكري منصباً على شرح الألفاظ ثم شرح هذه الشروح وهكذا .

٢- **التعريف الاسمي** : وهو يرد به معنى الاسم الذي نسمي به الشيء فيكون غرض التعريف تحديد معنى الكلمة في الاستعمال ووسيلته أن تستبدل الكلمة المراد تعريفها كلمة لا تحتاج إيضاح

▪ اعتمد زكي نجيب محمود على التعريف الاسمي ⚡ لأن تحديد طريقة تركيب الأشياء في الواقع هو موضوع العلوم الأخرى ومن أنواعه التعريف القاموسي (النقدية تعني التكنولوجيا) .

ت- المعرفة وطبيعتها :

▪ أصبح معيار التحقق جزءاً من نظرية المعنى فيكون للجملة معنى حرفي فقط إذا كانت تعبر عن قضايا تحليلية أو قضية ممكنة التحقق تجريبياً لذلك رفضت الوضعية المنطقية عند زكي نجيب محمود القضايا الميتا فيزيقية ⚡ لأنها خارج القضايا التحليلية والتركيبية فأى قضية خارج هذين النوعين من القضايا المستحيلة التحقق لخلوها من المعنى

▪ هذا ما يتطبق عليه قضايا الأخلاق فهي قضايا معيارية ⚡ وعبارتها إنشائية خالية من المعنى لا يمكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب مثل الصدق خير .

▪ مع ذلك تقر الوضعية المنطقية بوجود علم للأخلاق يبحث في الأفعال الإنسانية وينتمي إلى العلوم التجريبية إلى علمي النفس والاجتماع لا الفلسفة وعليه تسعى الوضعية المنطقية إلى اقضاء علم النفس عن دائرة الفلسفة وضمه إلى باقي العلوم .

ثالثاً- الفلسفة والعلم عند زكي نجيب محمود :☆

⚡ فرق زكي نجيب محمود بين البحث الذي يتناول الأشياء وهو العلم والبحث الذي يتناول الألفاظ وهو الفلسفة .
⚡ أطلق على فلسفته العلمية ⚡ لأنها تصطنع منهج العلم وتقنياته ومنه استخدام المصطلحات والعبارات العلمية وموضوعها الأساسي التحليل المنطقي لأقوال العلماء وعبارات العلم ، وبناء عليه ميز بين نوعين من الموضوعات .

⚡ **موضوعات شينية** : تقع في نطاق خبرتنا الحسية ونبحثها عن طريق المنهج التجريبي وهي موضوعات العلوم الطبيعية أو العلم .

⚡ **موضوعات منطقية** : كالأستدلال والتعريف وهي الأنسب للفلسفة ⚡ لأن الفلسفة تحصر نفسها في التحليل المنطقي للغة العلمية .

⚡ حدد زكي نجيب محمود مهمة الفلسفة الأساسية في وقتنا الراهن بوصفها منهجاً هدفة التحليل المنطقي للغة وإزالة الغموض عن الألفاظ وموضوع التحليل هو الأفكار عبر تناول التركيب اللغوي الذي يحملها أي القضايا أو الكلمات وأداة التحليل الأساسية هي المنطق الرياضي ⚡ الذي يسمح بتحويل العبارة موضوع التحليل إلى مسألة قربية من الجبر أو الحساب حيث تصبح القضايا أشبه بالمعادلات الرياضية من حيث احتواؤها على ثوابت و متغيرات ورموز .

كل الجبال	عالية	كل أ	ب
قاسيون	جبل	ج	أ
قاسيون	عال	كل ج	ب

رابعاً- أهمية فكر زكي نجيب محمود في تطور الفكر الفلسفي العربي المعاصر:

- تبدو أهمية زكي نجيب محمود في تبسيط وشرح الوضعية المنطقية وتطبيقها على نماذج خاصة بثقافتنا كالفضايا المتعلقة بالتراث والساحة الثقافية العربية .
- محاولة عدم الاكتفاء بالتحليل المنطقي للغة لفهم التراث بل إضافة التأويل لفهم النصوص المختلفة وبناء فلسفة عربية أصلية المصدر وعلمية المنهج .
- كانت أفكاره نقدية لتلك المواضيع التي صرفت ولا زالت تصرف ذهن المفكر العربي عن التفكير والبحث في مشكلات عصره ليتحدث عن أوام لا تربطه بالواقع الذي يعيش فيه .
- كان هدفه أن يصل بالنهاية إلى ضرورة إعمال العقل إذا ما أردنا حل مشكلاتنا الراهنة ولا ينفع القول أن كل ما هو معاصر قد وجدت له إجابات في تراثنا .
- قد أكد ان لفظتي علم وعمل هما اللتان تميزان عصرنا الراهن والطريق الصحيح برأيه الذي يجب أن تسير عليه الأمة العربية هو طريق العلم واتباع المنهج الوضعي المنطقي.

الشخصانية عند محمد عزيز الحباني

الدرس الخامس

أولاً- معنى الشخصانية :



- ❖ لفظ يطلق على كل نزعة وحضارة تثبت سمو شخص الإنسان على الضرورات المادية والأدوات الجماعية المؤسسة لنموه .
- ❖ ظهرت الفلسفة الشخصانية لتعيد للشخص قيمته وكرامته وتثبت وجوده بوصفه موجوداً له خصائص الكائن العاقل .
- ❖ تنبع الشخصانية من داخل الإنسان وتحاول حل مشكلاته من زاوية إنسانية فقد ميزته عن باقي الموجودات المادية في العالم الخارجي .
- ❖ تسعى من خلال مبادئها إلى مساعدته وتسخير كل قوى الطبيعة لخدمته حتى تسهل حياته ويصبح ذاتاً متميزة ترفض العزلة والانغلاق على نفسها وتسعى إلى إقامة العلاقات مع الآخرين بوصفها شخصية فاعلة لها دورها وتأثيرها على المجتمع 📌 لأن الشخص لا يدرك ذاته إلا مع الآخرين .

ثانياً- مبادئ الفلسفة الشخصانية :

- لكل فلسفة منهج ونسق معين تتبعه كي تستطيع أن تنظم أفكارها ومفاهيمها لهذا وضع الفيلسوف الفرنسي (ايمانويل مونييه) أساساً ومبادئ تقوم عليها الفلسفة الشخصانية :
- **مبادئ الفلسفة الشخصانية: ☆ 📌**
- ١- **الشخصية الإنسانية :** الذات البشرية هي كل شيء لأن الإنسان الفرد أو الشخصية أهم من المجتمع والطبقة .
- ٢- **الحرية والمسؤولية :** أي الحرية الإيجابية والمسؤولية في حياة الفرد والمجتمع لأنها تعكس فاعلية الإنسان وقدراته .
- ٣- **الكرامة الإنسانية :** الشخصية الإنسانية ذات كرامة تشعر بوجودها وكرامتها وسموها على سائر الموجودات .
- ٤- **فاعلية الإنسان :** تؤمن الفلسفة الشخصانية بفعالية الإنسان وقدرته على الإبداع والعمل على تغيير المجتمع والطبيعة بشكل يحفظ وجوده وكرامته .
- ٥- **اللقاء بالآخرين :** لأنه مفهوم ينشئ روابط تحدث تداخلاً وتبادلاً في العلاقات بين الذات والآخرين فهو يجمع بينهم بدون أن تتجه إلى تدمير الآخر أو حذفه .

٦- **التحدي المستمر :** على أن الإنسان أن يتغلب على غرائزه وشهوته لكيلا تمنعه من التقدم وحتى لا يسقط في حالة اليأس والخوف من جهة ويتحدى قواه المادية والاقتصادية والثقافية ليحقق أهدافه من جهة أخرى .

ثالثاً- مفهوم الشخصية الواقعية عند الحباني :

- تركت الشخصية صداها على الحباني فتأثر بمبادئها  لأن نظرتها إلى الشخص تتخطى كل الحواجز والفروقات سواء عرقية أم دينية .
 - عمل على تجديد الشخصية وأضاف لها صفة الواقعية  لأن شخصانيته تستمد جذورها من واقعه .
 - فمن ناحية المفهومية تعني كيفية الانتقال لدى الإنسان من الكائن إلى الشخص ومن الناحية الأخلاقية إثبات الشخص بوصفه قيمة ومن ناحية أخرى يتجلى بشكل واضح التزام الاتجاه الشخصاني الواقعي بقضايا الحرية .
- رابعاً-مراحل تطور الشخصية الواقعية : ☆**

■ تحاول شخصية الحباني أن تصف لنا الطريق الذي يبدأ من الكائن الذي يتعالى على نفسه ليتحول إلى شخص ثم إنسان ولفهم هذا الطريق لا بد لنا من البحث في المفاهيم الآتية :

١- مفهوم الكائن :

- الكائن الحي عند الحباني معطى خام يظهر كلما ازداد اتجاهه نحو الشخص ونحو الاندماج في مجتمع الآخرين فهو سيبقى كائناً خاماً ما لم يظهر للآخرين .
- يتم انتقال الكائن من مرحلة الظهور إلى مرحلة الوجود بفضل إحساساته وللکائن الموجود صفتان هما التحقق والفعالية فالکائن البشري يعبر عن حضوره في العالم باعتباره صانعاً لتاريخ فردي وجماعي .

٢- مفهوم الشخص :

- إن الشخص هو السند (الأساس) الذي تقوم عليه الشخصيات المختلفة التي يظهر بها الشخص الواحد في أدواره المجتمعية المتباينة (المهندس قد يكون أب ابن زوج) كما أنه أيضاً عماد العلاقة بالغير والتواصل معه فلا بد أن يكون هناك وعي بالذات لكي يكون لنا وعي بوجود الغير .

٣- مفهوم الإنسان :

- الإنسان موجود اجتماعي يحدد سلوكه التفكير والانفعالات والإرادة ودرجة معرفة القوانين التي تحكم الطبيعة والمجتمع والإنسان نفسه
- لا يحمل في ثناياه المعاني السلبية التي ترادف لفظتي شخصي وفردي كثيراً ما تختلط معانيها أما الإنسان والإنساني فالکلمتان لهما محتوى لا التباس فيهما أو أبهام فالنزعة الإنسانية تجعل من الإنسان الواقعي محور الأشياء .

خامساً- الشخصية بوصفها رسالة إنسانية :

- الهدف الأسمى للفلسفة الشخصية الواقعية هو بناء الإنسان من جديد الإنسان المنتمي لعالمه وتحريره من قيوده التي جعلته كالألة وكذلك تحريره من التقليد الأعمى للآخر ومنحه الفرصة لإثبات ذاته والرقى بها إلى أعلى المراتب من خلال استرجاع حريته وحقوقه المسلوبة منه .
- تعد الشخصية ثورة في جذور القيم فكون الشخص يصبح إنساناً ليس معناه أن يصبح كل ما يرد أن يكون بل كل ما يستطيع أنه يحققه .
- تسعى إلى رسم آمال الإنسان وطموحاته وهي فلسفة للغد فهي ذات نزعة إنسانية من خلال تبنيها طموحات الإنسان المعاصر وسعيها إلى توجيه تفكير الإنسان في تجاوز عالم اليوم والتعالي عليه نحو عالم الغد.

الدرس السادس تحليل نص " ضرورة النقد في الفكر العربي "

- ✘ إننا أحوج ما نكون إلى فكر نظري نقدي تأسيسي وخاصة في حياتنا العربية الراهنة التي يتفاقم فيها التخلف في الفكر والواقع على السواء .
- ✘ يتفجر عصرنا بمنجزات معرفية وتكنولوجية باهرة تشكل نقلة جديدة في حضارة الإنسان ليس المقصود بالفكر مجالاً معرفياً معيناً أو منهجاً محدداً بل الفكر الذي يتجلى في مختلف أشكال التعبير والسلوك سواء كان وعياً فلسفياً أو علمياً.
- ✘ المدلول النظري للفكر هو الارتفاع من حالة عدم الاتساق إلى إدارة ذكية منهجية ناقدة لذاتها قادرة على تفسير ظواهرها ومختلف الظواهر الاجتماعية والإنسانية والطبيعية في الماضي والحاضر فضلاً عن المستقبل .
- ✘ الفكر النظر هو مسعى إدراكي تفسيري يقوم بتنظيم وتشكيل مجموع الحالات التي تتكون منها وبها الأشياء والوقائع والعلاقات المختلفة .
- ✘ التشكيل والتنظيم يضيئها ويضفي عليها معنى ودلالة كلية ويكشف مصادرهما وغايتها ويمهد لنقدها وتجاوزها .
- ✘ السمة الأساسية للفكر النظري هي قيمته التفسيرية الكلية في مجال من المجالات وفي نطاق شامل أكبر من مجال واحد .
- ✘ الواقع الطبيعي والإنساني بالغ التعقيد والتداخل من حيث المكان والزمان وتنوع العناصر والمعطيات مما يفرض الرؤية التفسيرية الكلية في بنيتها وتاريخيتها معاً.
- ✘ الرؤية الكلية لا تعني نسفاً مغلقةً وإنما وحدة العلاقات بين المعطيات المتناثرة المختلفة المتنوعة .
- ✘ من خلال دراسة النص السابق حاول : استخراج المصطلحات الجديدة - حدد إشكالية النص - وضح أهمية النقد و دوره في التغيير .

مواضيع الوحدة السادسة :

- ١ - أقدم رؤية أوضح فيها أهمية التأويل في تقدم الفكر في الثقافة العربية من خلال دراستك للاتجاهات التأويلية في الفكر العربي المعاصر .
- ٢ - يرتبط مفهوم الجمال بالعديد من المفاهيم الأخلاقية والمعرفية أعالج هذا الموضوع من خلال داستك لتصنيف القيم عند اليافي .
- ٣ - أقدم رؤية أوضح فيها الركائز الأساسية التي بنى عليها زكي نجيب محمود منهجه الوضعي المنطقي .
- ٤ - أقدم رؤية أوضح فيها مراحل تطور الشخصية الواقعية .

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الأول ✍ عبدالقادر الصالح | منبج الجمعة ٢٠١٩/٤/١٩ م

الوحدة السابعة

المنطق

الدرس الأول

الحدود المنطقية

أولاً - الحدود المنطقية :

- الألفاظ التي تستخدمها اللغة تسمى في المنطق الحدود .
- **الحد المنطقي** هو اللفظ الدال على معنى ما من المعاني .
- قد يكون لفظاً واحداً مثل (دمشق) أو لفظتين (عاصمة سوريا) أو أكثر (عاصمة الجمهورية العربية السورية) وفي جميع الحالات نتحدث عن معنى واحد هو (دمشق) .
- قد يشير الحد المنطقي إلى شيء (مقعد) أو معنى مجرد (عدالة) أو صفة (أبيض) أو اسم علم (حسان) .
- **كل حد من الحدود له خاصيتين هما المفهوم والماصدق .**
- **المفهوم** : هو الخصائص التي تنطبق على الحد وتميزه عن غيره من الحدود . مثل الشجرة يميزها عن غيرها من الحدود (ساق - أوراق - جذور - ثمار) .
- **الماصدق** : المسميات الواقعية التي ينطبق عليها الحد مثل الحد الشجرة يصدق على مجموعة مسميات تحمل صفات الشجرة (مثل شجرة زيتون وتفاح) .

ثانياً - أنواع الحدود :

- من حيث الكم : حد كلي وحد جزئي .
- من حيث الوجود : حد عيني وحد مجرد .
- من حيث الإثبات أو النفي : حد سالب وحد موجب .
- **١- أنواع الحدود من حيث الكم :**
- **الحد الكلي** : هو الحد الذي ينطبق على مجموعة أفراد بصفات مشتركة مثل (إنسان) ينطبق على كل من يملك مجموعة من الصفات التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية والنباتات مثل العقل والنطق ، وقد يدل الحد الكلي على مجموعة من الأشياء التي تتصف بصفات مشتركة تميزها عن غيرها مثل (نهر - شجرة) .
- **الحد الجزئي** : هو الحد الذي ينطبق على فرد واحد ويستحيل أن ينطبق على أكثر من فرد مثل (نهر بردى) .
- **اسم العلم** (أحمد - عمر) حدود جزئية ليست كلية لأن أشتراك مجموعة أفراد باسم واحد لا يعني أنهم يمتلكون نفس الصفات التي تميزهم عن غيرهم من الأسماء .
- **يمكن تحويل الحد الكلي إلى حد جزئي عن طريق :**
- **التخصيص** : رجل حد كلي (الرجل الذي زارني أمس) حد جزئي .
- **إضافة اسم الإشارة** : مثل (هذا الرجل) .
- **٢- أنواع الحدود من حيث الوجود :**
- أي هل الحد متحقق في الواقع أم موضوعاته موجودة في الذهن فقط ولا تحقق واقعياً .
- مثل الكرم مفهوم أخلاقي لا وجود عيني لها أما طلاب لفظة واقعية تعبر عن وجود محسوس .
- يمكن تقسيم الحدود حسب وجودها إلى صنفين :
- **حد عيني** : هو تصور لموضوع ندركه على أرض الواقع مثل (رجل - شجرة) .

- حد مجرد : هو اسم لصفة في حد ذاتها مثل (الكرم).
- يمكن أن نأخذ الحدود العينية ونحولها إلى مجردة مثل (أصفر) هيا صفة للأشياء الصفراء فهي حد عيني ونحولها إلى حد مجرد عندما نأخذ المصدر من هذه الصفة مثل الاصفرار .

ثالثاً - تقابل الحدود وعالم المقال :

- **التقابل بين الحدود** : تقابل بين حدين أحدهما مثبت والآخر منفي ينتميان إلى عالم مقال واحد .
- **عالم المقال** : أول من أشار لهذا المصطلح هو **أرسطو** عندما قال في كتابه الميتافيزيقا أن المتناقضين يقتسمان العالم ولا بد أن يكون أحدهما صادقاً والآخر كاذباً.
- لو اردنا التحدث عن اللون الأبيض لكان عالم المقال لهذا اللون هو جميع الألوان المختلفة مثل (أبيض - اصفر - ازرق.....) فعالم المقال هو صنف يضم كل شيء في سياق الحديث موضوع اهتمامنا .
- **هناك ثلاثة أنواع لتقابل الحدود (التضاد - التناقض - التضايف) .**
- ١- **التضاد** : هو علاقة بين حدين لا تشمل كل عالم المقال (أبيض - أسود) وحكمه أن المتقابلين عن طريق التضاد لا يوجدان معاً في شيء واحد وحكمهما لا يصدقان معاً ولكنها قد يكذبان .
- فعالم المقال هو عالم الألوان هنا ، والأبيض ضده الأسود وبين الضدين وسط يمثل مختلف الألوان فعلاقة التضاد لا تمثل كل عالم المقال لوجود وسط بين الألوان بين الأبيض والأسود .
- ٢- **التناقض** : هو علاقة سلب بين حدين الأول مثبت والثاني منفي (أبيض - لا أبيض) وحكم هذا التقابل لا يكذبان معاً ولا يصدقان معاً.
- هذا التقابل يشمل كل عالم المقال ولا يوجد بين الحدين وسطاً فإذا اتصف شيء بصفة ما استحال أن يتصف بها نقيضه (الإنسان موجود يستحيل أن يكون غير موجود) .
- ٣- **التضايف** : لا يتصور أحدهما ولا يمكن أن يوجد دون الآخر (الأبوة والبنوة) .

الدرس الثاني : القضايا

أولاً - مفهوم القضية :

- هي الجملة الخبرية التي يمكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب أما العبارات التي تدل على النهي أو السؤال هي ليست خبرية ولا تعتبر قضايا منطقية .
- يمكن تحويل العبارة الإنشائية إلى خبرية عن طريق البحث عن مكان الخبر فيها مثل (لبيت السماء تصفو - السماء صافية) فالقضية إذاً قول يفيد علاقة بين حدين (الثلج أبيض) .

ثانياً - عناصر القضية المنطقية :

- تتألف القضية المنطقية من ثلاث عناصر هي :
- **الموضوع** : هو الحد الذي نخبر به وتبدأ به القضية (الثلج أبيض) ولا يكون إلا اسماً وقد يكون من كلمة واحدة أو أكثر مثل (الجمهورية العربية موطني)
- **المحمول** : هو الحد الذي نخبر به وبه تنتهي القضية المنطقية وهو عبارة عن صفة أو فعل نخبر به عم الموضوع ، يتألف من لفظة واحدة أو أكثر (سقراط معلم أفلاطون) .
- **الرابطة** : الأداة التي تربط الموضوع مع المحمول وتبين العلاقة بينهما اتصال أم انفصال (الإنسان لا يؤمن خالداً) ولا تظهر الرابطة لأسباب لغوية .

ثالثاً - تصنيف القضايا: تقسم القضايا في المنطق الأرسطي تبعاً لمبدئين :

- **المبدأ الأول :** من حيث الكم : أي مدى شمول الحكم كل أفراد الموضوع أو بعضهم سواءً بالإثبات أو النفي وتقسم إلى .
- **كلية :** عندما يقع أو يشمل الحكم كل أفراد الموضوع مثل (كل الطلاب ناجحون)
- **جزئية :** إذا وقع أو شمل الحكم بعض أفراد الموضوع مثل (بعض التجار طبيون)
- **المبدأ الثاني من حيث الكيف :** أي نوع الحكم في القضية هل هو إثبات أو نفي سواء كانت القضية كلية أم جزئية ، وتقسم إلى قسمين :
- **موجبة :** عندما تثبت حكماً للموضوع أو هي التي تحمل صفة على الموضوع (نزار شاعر) .
- **سالبة :** عندما تنفي العلاقة بين الموضوع والمحمول (ولا واحد من الناس خالد)
- **وتقسم القضايا إلى أربعة أقسام من حيث الكم والكيف :**
- ١- **كلية موجبة :** رمزها (ك . م) مثل (كل الورود جميلة) تفيد شمول الحكم على كل أفراد الموضوع والعلاقة اتصال بين المحمول والموضوع .
- ٢- **كلية سالبة :** رمزها (ك . س) مثل (ولا واحد من الطلاب حاضر) تفيد شمول الحكم على أفراد الموضوع والعلاقة نفي المحمول عن كل أفراد الموضوع .
- ٣- **جزئية موجبة :** رمزها (ج . م) مثل (بعض الطلاب حاضرون) تفيد شمول الحكم على بعض أفراد الموضوع والعلاقة اتصال بين الموضوع والمحمول .
- ٤- **جزئية سالبة :** رمزها (ج . س) مثل (ليس بعض الطلاب حاضر) وتفيد شمول الحكم على بعض أفراد الموضوع والحكم نفي كل أفراد المحول عن بعض أفراد الموضوع .

رابعاً - سور القضية :

- هو لفظ أو أكثر يضاف للقضية يحدد كم القضية وكيفها ∞ ولهذا سمي سوراً ويبين العلاقة بين بين الموضوع والمحمول ومقدار شمول الحكم هل وقع على كل الموضوع أو بعضه أم يفيد انفصال المحمول عن كل أفراد الموضوع أو بعضه .
- **يمكن تقسيم السور إلى أربعة أنواع هي :**
- ١- سور القضية الكلية الموجبة : (كل - عامة - جميع - كافة) كل لفظ يحصر موضوع القضية كله مثل (كل الطيور تغرد)
- ٢- سور القضية الكلية السالبة : (ولا واحد - لا أحد) وكل لفظ يفصل كل المحمول عن كل الموضوع مثل (لا أحد من السيارات سريع) .
- ٣- سور القضية الجزئية الموجبة : (بعض - معظم - كثير من - قليل من) أو أي لفظ يفيد حمل صفة لبعض الموضوع مثل (بعض الطلاب حاضرون)
- ٤- سور القضية الجزئية السالبة : (ليس بعض - ليس معظم - ليس قليل من - ليس كثير من) أي لفظ يفيد نفي صفة على بعض أفراد الموضوع مثل (ليس بعض الطلاب حاضرون)

الدرس الثالث

الاستغراق

أولاً - مفهوم الاستغراق : الحد المستغرق هو الحد الذي يشمل الحكم كل أفراده سواء كان الموضوع أم المحمول .

- **الطلاب مجتهدون :** الطلاب موضوع القضية مستغرق إذا شمل الحكم جميع أفراد الموضوع ومجتهدون محمول القضية مستغرق إذا شمل الحكم كل أفراد المحمول .
- لا نستطيع معرفة إذا كان الحد مستغرق أم لا دون وجود سور القضية لأن لكل نوع من أنواع القضايا أحكام في الاستغراق خاصة به .

ثانياً - استغراق الحدود في القضايا :

- ١- **الكلية الموجبة (ك م) كل الحكماء سعداء** موضوعها الحكماء مستغرق لأن الحكم يشمل كل أفراد الموضوع ، فنحن نتحدث عن كل الحكماء، أما المحمول سعداء غير مستغرق لأن الحكم لم يشمل كل أفراد المحمول ، فالسعداء ليسوا فقط من الحكماء وإنما هم فئة من السعداء فقط .
- فالقضية الكلية الموجبة تستغرق موضوعها ولا تستغرق محمولها ؟ لأن الحكم شمل كل أفراد الموضوع ولم يشمل كل أفراد المحمول .
- ٢- **الكلية السالبة : (ك س) ولا واحد من الطلاب راسب في** القضية الكلية السالبة تفصل العلاقة بين كل أفراد الموضوع وكل أفراد المحمول لهذا نقول الموضوع والمحمول كلاهما مستغرق لأن الحكم يفيد انفصال كل أفراد الموضوع عن كل أفراد المحمول وكل أفراد المحمول عن كل أفراد الموضوع ، فالكلية السالبة تستغرق موضوعها ومحمولها .
- ٣- **الجزئية الموجبة (ج م) بعض الورود حمراء** الحكم فيها لم يشمل كل أفراد الموضوع الورود فنحن نتحدث عن بعضهم فقط وليس عن الكل فموضوعها غير مستغرق والمحمول حمراء غير مستغرق لأن الحكم لا يشمل كل أفراد المحمول . فالجزئية الموجبة لا تستغرق موضوعها ولا محمولها .
- ٤- **الجزئية السالبة : (ج س) ليس بعض الحيوانات أليفة** الموضوع الحيوانات غير مستغرق لأن الحكم لم يشمل كل أفراد الموضوع فنحن نتحدث عن بعض الحيوانات وليس عن الكل والمحمول أليفة مستغرق لأن الحكم يفيد انفصال كل أفراد المحمول عن بعض أفراد الموضوع ، فالجزئية السالبة لا تستغرق موضوعها وتستغرق محمولها لأن الحكم يفيد انفصال كل أفراد المحمول عن بعض أفراد الموضوع .
- **نستطيع تلخيص ما سبق بالجدول التالي :**

القضية	الموضوع	المحمول
الكلية الموجبة (ك م)	مستغرق م	غير مستغرق غ
الكلية السالبة (ك س)	مستغرق م	مستغرق م
الجزئية الموجبة (ج م)	غير مستغرق غ	غير مستغرق غ
الجزئية السالبة (ج س)	غير مستغرق غ	مستغرق م

قاعدة : القضايا الكلية تستغرق موضوعها والقضايا السالبة تستغرق محمولها .

الدرس الرابع

الاستدلال

أولاً - معنى الاستدلال :

- هو جوهر المنطق فالغرض الأساسي من المنطق هو الانتقال من معلوم إلى مجهول انتقالاً سليماً لا خطأ فيه .
- يبدأ الاستدلال المنطقي من مقدمات وهي أقوال نسلم بها تسليماً أو نعتقد بصحتها لسبب من الأسباب ليصل بنا إلى النتائج التي تلزم عن تلك المقدمات .
- الاستدلال يعرف : بأنه العملية العقلية التي تنتقل بها من قضية إلى قضية أخرى ناتجة عنها بالضرورة ، أو الانتقال من مقدمات معينة إلى نتائج تلزم عنها .
- أهمية الاستدلال يجعلنا ننتقل من حكم تصديقي معلوم إلى حكم تصديقي مجهول ، عند معرفة صدق أو كذب قضية ما نستطيع أن نستنتج صدق أو كذب أو عدم تعيين قضية أخرى .
- الوصول إلى الأحكام الصحيحة هو غاية المنطق والهدف الأعلى منه لأن الاستدلال يطلب الحقيقة . مثال (من برودة الطقس نستدل على انخفاض درجات الحرارة)
- يقسم الاستدلال إلى نوعين : مباشر وغير مباشر

ثانياً - الاستدلال المباشر :

- هو العملية العقلية التي تنتقل بها من قضية إلى قضية أخرى لازمة عنها .
- به نستدل من صدق قضية أو كذب قضية إلى صدق أو كذب قضية أخرى .
- سمي مباشر لأنه لا يحتاج إلا لمقدمة واحدة لنصل من خلالها إلى النتيجة المطلوبة .

الدرس الخامس القياس

أولاً - تعريف الاستدلال الاستنتاجي غير المباشر (القياس)

- هو قول مؤلف من قضيتين تلزم عنهما قضية ثالثة عنهما .
- تسمى القضيتان بالمقدمتين والثالثة تسمى النتيجة .
- مثال : كل فيلسوف مبدع (مقدمة كبرى)
أرسطو فيلسوف (مقدمة صغرى)
أرسطو مبدع (نتيجة)

ثانياً - قواعد القياس: وضع أرسطو مجموعة من القواعد للقياس وهي: ☆

قاعدتنا التركيب	قاعدتنا الاستغراق	قاعدتنا التركيب
<ul style="list-style-type: none"> • لا انتاج من مقدمتين سالبتين؟ لا لأن المقدمات السالبة تفيد انفصال الحد الأوسط عن الحدين الأكبر والأصغر ويفقد وظيفته بالربط. 	<ul style="list-style-type: none"> • يجب أن يستغرق الحد الأوسط في إحدى المقدمتين على الأقل؟ لا لأن وظيفة الحد الأوسط هي الربط بين الحدين الأكبر والأصغر بالنتيجة . 	<ul style="list-style-type: none"> • يجب أن يتألف القياس من ثلاث قضايا (مقدمة كبرى وصغرى ونتيجة).
<p>مثال: ولا واحد من الطلاب حاضر ليس بعض المجتهدين طلاب لا انتاج منها</p>	<p>مثال: كل الطلاب حاضرون بعض المجتهدين طلاب بعض المجتهدين حاضرون</p>	<p>مثال: كل إنسان فان مقدمة كبرى سقراط إنسان مقدمة صغرى سقراط فان نتيجة</p>
<ul style="list-style-type: none"> • إذا كانت إحدى المقدمتين سالبة يجب أن تكون النتيجة سالبة؟ لا لأن النتيجة تتبع الأضعف في الكيف. 	<ul style="list-style-type: none"> • يجب ألا يستغرق حد في النتيجة إلا إذا كان مستغرق في المقدمة التي ورد بها؟ لا لأنه لا يجوز وقوع الحكم على كل أفراد الحد بالنتيجة إذا لم يشمل كل أفراد الحد بالمقدمة التي ورد بها . 	<ul style="list-style-type: none"> • يجب ان يتألف القياس من ثلاث حدود (أكبر - أصغر - أوسط) ويجب أن يأتي الحد الأوسط (الحد المشترك بالمقدمتين) بنفس المعنى في المقدمتين ولا يتألف القياس من أربع حدود بدلاً من ثلاثة حدود وهذا يخالف قاعدة التركيب. (ففي المثال السابق: إنسان (حد أوسط) فان (حد أكبر) سقراط (حد أصغر))
<p>مثال: كل المصريين عرب ليس بعض المصريين أشقر ليس بعض العرب أشقر</p>	<p>مثال: كل الازهار جميلة الياسمين زهر الياسمين جميل (قياس صحيح) كل الأشجار خضراء الزيتون شجر كل الزيتون أخضر (قياس خاطئ)</p>	<p>مثال: كل جبن لذيذ الهروب من المعركة جبن الهروب من المعركة لذيذ قياس فاسد؟ لأن الحد الأوسط (جبن) جاء معنيين مختلفين فشمّل القياس على أربع حدود.</p>

نتائج قواعد القياس :

١- لا إنتاج من جزئيتين مقدمتين موجبتين لأن الحد الوسط غير مستغرق في المقدمتين ففقد وظيفته بالربط.	٢- لا إنتاج من مقدمتين سالبتين لأن المقدمات السالبة تفيد انفصال الحد الأوسط عن الحدين الأكبر والأصغر .	٣- لا إنتاج من مقدمتين جزئيتين أحدهما موجبة والثانية سالبة لأن ذلك يخالف قاعدة الاستغراق (استغراق حد في النتيجة غير مستغرق في المقدمة التي ورد بها)	٤- إذا كانت إحدى المقدمتين جزئية النتيجة جزئية لأن النتيجة تتبع الأخس أو الأضعف في الكم .
بعض الأشجار طويلة بعض الزيتون شجر بعض الزيتون طويل (قياس خاطئ)	لا أحد من الحيوانات يبيض ليس بعض الجمال حيوان ليس بعض الجمال يبيض (قياس خاطئ)	ليس بعض الأعشاب مفيد بعض البابونج عشب ليس بعض البابونج مفيد (قياس خاطئ)	كل الفواكه مفيدة التفاح فواكه التفاح مفيد

جبر المنطق

الدرس السادس

أولاً - معنى جبر المنطق :

- يعد جورج بول الواضع الحقيقي لأساس المنطق الرمزي أو الرياضي .
- وهو أول من قدم عمليات شبيهة بالمناهج الجبرية المعروفة حيث وضع المتغيرات بدلاً من الأعداد .
- كان هدفه الأساسي الوصول إلى قوانين الفكر والتعبير عنها بلغة رمزية دقيقة حتى يتسنى الوصول إلى المنطق ومنهجه .
- استخدم جورج بول ثلاثة أنواع من الرموز :
 - ١- رموز اللغة مثل (س ، ع) تدل على المفاهيم التي نستخدمها .
 - ٢- العلامات الدالة على العمليات مثل (٧ ، ٨ ،) وهي الجمع والضرب والنفي
 - ٣- علامة الهوية التي تعني (=) .
- هذه العمليات الجبرية (الجمع والضرب والنفي) ليست كمثلياتها في الرياضيات إنما هي عمليات منطقية لا تأخذ من العمليات الحسابية سوى أسمها .
- يعد جبر المنطق الحجر الأساس في بناء المنطق الرمزي .

ثانياً - المبادئ الأساسية لجبر المنطق : منطق ثنائى القيمة :

- يعبر عنها بأي حرف من الحروف الأبجدية وقيمتها 0 أو 1
- مثال المتغير (B) قيمته (0) المتغير (A) قيمته (1)
- يكون لكل متغير قيمتان إما (0) أو (1) ونقصد ب (0) خطأ و (1) صحيح .
- مثل درجة حرارة الجسم الطبيعية : 37.3
- نرسم للعبارة السابقة بالمتغير (A) وتكون قيمتها (1) لأنها صحيحة .

- مثل : درجة غليان الماء (20) درجة مئوية .
- نرسم جدول حقيقي للمتغيرات :

C
1
0

A
1
0

- وهنا نلاحظ أن كل متغير له قيمتان إما () خطأ وإما () وهو صحيح .
- لنأخذ جدول الحقيقة يتكون من قضيتين :

B	A
1	1
0	1
1	0
0	0

- هنا نلاحظ أن هناك احتمالات عديدة لصحة أو خطأ القضيتين :

- الاحتمال الأول : أن تكون القضيتان صحيحتين .
- الاحتمال الثاني : أن تكون الأولى صحيحة والثانية خطأ .
- الاحتمال الثالث : أن تكون الأولى خطأ والثانية صحيحة .
- الاحتمال الرابع : أن تكون القضيتان غير صحيحتين .
- **لقد حاول جورج بول إقامة علم المنطق كعلم الجبر من خلال امرين اثنين هما :**

- ١- اكتشافه لنظرية الأصناف عبر التمييز بين الصنف الشامل والصنف الفارغ .
- ٢- محاولته إجراء عمليات حسابية على القضايا المنطقية شبيهة بها من حيث التسمية لكنها مختلفة عنه تماماً .

- **يميز جورج بول بين نوعين من الأصناف أو المجموعات هما:**

- الصنف الفارغ أو اللاوجود:
- يرمز له بالقيمة (0) وهو الصنف الذي لا يوجد له في الواقع مثل الدائرة المربعة ، المماليك في القرن العشرين ، الأعداد الزوجية الأولية أكبر من (2).

- الصنف الشامل :

- يرمز له بالرمز (1) وهو الصنف الذي يضم بداخله كل الموجودات في عالم المقال فمثلاً عند الحديث عن عالم مقال الألوان فإن الصنف الشامل سيجمع كل الألوان وعندما نتحدث عن الدول سيجمع كل الدول وهكذا

- **العمليات الحسابية في الجبر البوليني: (نسبة إلى جورج بول).**

- العمليات الحسابية في الجبر العادي هي الجمع والطرح والقسمة والضرب أما العمليات الأساسية في جبر المنطق البوليني .

- عملية الاقتران أو عملية الضرب المنطقي (AND) .

- عملية الفصل اللاقتران أو عملية الجمع المنطقي (OR)

- عملية النفي أي النفي المنطقي (NOT)

- ١- عملية الضرب المنطقي (and) ويرمز له (A) : ويكون ناتجه هي القيم المشتركة بين المتغيرين لنفرض أن (س =

١ ع = ٠) ناتج الضرب المنطقي بينهما هو (٠) لعدم وجود قيم مشتركة بينهما .

٢- عملية الجمع المنطقي (OR) ويرمز له (V) ويكون ناتجه كافة القيم الموجودة في المتحولين المشتركة وغير المشتركة
 مثال : (س = ١ ع = ٠) ناتج الجمع هو (١) لأنه يكفي أن يكون متغيراً بينهما صحيح أي (١) لكي تكون النتيجة صحيحة .

٣- عملية النفي : ويرمز له (~) ويعطي القيمة المعاكسة للقيمة الأساسية مثل قيمة (س = ١ فإن عكسها = ٠) (قيمة س = ٠ فإن عكسها = ١)

• يمكن تلخيص ما سبق وفق الجدول الآتي :

س	ع	س ^ع	س ^٧ ع	س [~]	ع [~]
1	0	0	0	0	1
1	1	0	0	1	0
0	0	1	0	1	1
0	1	1	1	0	0

أهمية الجبر البوليني وتطبيقاته :

- أكتسب أهميته مع بداية الثورة التقنية الحديثة والتي كان أبرز محطاتها اختراع أول حاسوب رقمي حديث عام ١٩٤٩ .
- كانت هذه المحطة علامة فارغة في مسير التطور التقني وكانت الخطوة الأولى لتصنيع الأنظمة الحاسوبية الحديثة .
- المتغيرات الرياضية التي وضعها أهمية كبيرة في مجال المنطق والرياضيات حيث تغلب على كثير من الصعوبات واستطاعت الوصول إلى التعميمات التي تعد من الأهداف الرئيسية لي علم من العلوم .

المغالطات المنطقية

الدرس السابع

أولاً - معنى المغالطة المنطقية :

- يعتمد الاستدلال المنطقي على صحة وقوة البرهان والمعطيات للوصول إلى نتائج صحيحة ولكن في حالات معينة ليس بالضرورة أن تؤدي المعطيات الصحيحة إلى نتائج صحيحة .
- هناك طرائق معينة تصاغ بها هذا المعطيات تجعلنا نتوهم أنها صحيحة ولكنها في الحقيقة تكون مغالطة منطقية .
- **المغالطة المنطقية :** هي شكل من أشكال الاستدلال الخاطئ الذي يبني على أدلة وحجج غير سليمة ويؤدي إلى نتائج خطأ أو قد تكون الأدلة صحيحة والنتائج المترتبة عليها مغلوطة .
- الخطورة في المغالطة المنطقية تكمن في كونها تبدو سليمة ومقنعة فنقع بها بسهولة .
- وكثير من الأمثلة نجدها في المغالطات نجدها في المواقع الالكترونية والصحف والفضائيات والإعلانات وغيرها من المصادر .

ثانياً - تصنيف المغالطات المنطقية :

- **مغالطات صورية :** تكون من حيث شكل الاستدلال مثال : مغالطات القياس (ايجاد نتيجة من مقدمتين جزئيتين)
 بعض المبدعين طلاب
 بعد المجتهدين مبدعون
 بعد المجتهدين طلاب
- **مغالطات غير صورية :** تكون من حيث المحتوى وتكون المشكلة في مضمون الحجة وليس في شكلها ومن أسبابها : (غموض اللغة - عدم التركيز في موضوع النقاش - الرغبة في تضليل الخصم)

ثالثاً - المغالطات غير الصورية : ☆

١- مغالطات المصادرة على المطلوب :

- تعريفها : هي التسليم بالمسألة المطلوب البرهنة عليها .
- الافتراض المسبق بصحة النتيجة وتضمينها بالمقدمات فتبدو المقدمة والنتيجة تحمل نفس المعنى وبالتالي النتيجة لا تحمل شيء جديد .
- مثال : أي شيء أقل كثافة من الماء يطفو عليها لأن مثل هذه الأجسام لا تغطس بالماء .

٢- مغالطة الحجة الشخصية : وهو المهاجمة أو الطعن في شخص القائل بدلاً من تفنيد قوله بالحجج والأدلة المنطقية وهي قائمة على أساس قبول أو رفض تصور ما بناءً على موقفنا من قائل هذا التصور وليس على قوة الحجة المقدمة منه .

- مغالطة التعميم السريع : أي استنتاج خصائص فئة كلية من خصائص عينة قليلة من هذه الفئة .
- وهو من أكثر المغالطات شيوعاً وغالباً ما يتضمن كثيراً من التحيزات العرقية والعنصرية والتعصب الفكري ويشكل صورة نمطية للشعوب .
- مثال : تعرفت على شخص أساء إليك من منطقة معينة تحكم على كل أبناء المنطقة أنهم سيئون . أو الدرس الأول لمادة سهل يعني المادة سهلة

٤- مغالطة الشفقة (استدار العطف) :

- أي إثارة المشاعر بدلاً من تقديم حجة منطقية سليمة وهنا تحل قوة استدار مشاعر الشفقة بدلاً من قوة الحجة المنطقية .
- مثال : لا بد أن أحصل على علامة ممتازة في المادة كوني درست لساعات طويلة وأنا مريضة ونفسي متعبة .
- مغالطة رجل القش : عندما يقوم شخص بتشويه أو تحريف أو استبدال حجة شخص ما بحجة أضعف منها وبعيدة عنها كل البعد وذلك لإرباك الشخص الأول وإحراجة .
- مثال : حسان لا يجوز أن تغش في الامتحان ، يا احمد لأنه ليس من العدل بشيء ان تأخذ علامة توازي علامات الطالب الذي درس وتعب ، أحمد أنت تغار مني ولا تتمنى لي النجاح .
- حجة حسان كانت قوية لكن حجة أحمد كانت اضعف .

رابعاً - المغالطات الصورية : ☆

- تحدث نتيجة خلل في صورة الحجة فتبدو لنا صورياً أنها صحيحة لأن طريقة الاستدلال صحيحة ولها أنواع عديدة منها
- ١- مغالطة إثبات التالي : مثال : إذا كنت في الصف الثالث الثانوي الأدبي فأنت تدرس مادة الفلسفة ، أنت تدرس مادة الفلسفة ، إذا أنت في الصف الثالث الثانوي الأدبي .
- نجد أننا أثبتنا التالي وهو (أنت تدرس الفلسفة) وتوصلنا لنتيجة خطأ بينما لو أننا أثبتنا
- إذا كنت في الصف الثالث الثانوي الأدبي فأنت تدرس مادة الفلسفة ، أنت في الصف الثالث الثانوي الأدبي ، إذا أنت تدرس الفلسفة
- ٢- إنكار المقدم : إنكار المقدم يترتب عليه إنكار التالي وهنا نقع في مغالطة ومثل : إذا كنت في دمشق إذا أنت في سوريا ، أنت لست في دمشق ، إذا أنت لست في سوريا .
- هنا أنكرنا المقدم وبالتالي كانت النتيجة خطأ والصح كان هو إنكار التالي لنصل إلى نتيجة صحيحة . (إذا كنت في دمشق إذا أنت في سوريا ، أنت لست في سوريا ، إذا أنت في دمشق) .

- ٣- **مغالطة الفصل :** تحدث عندما لا نفرق بين الفصل القوي والفصل الضعيف فالفصل القوي يعني أنه حتماً لا يجتمع الأمرين مع بعضهما مثال (إما أن تنجح أو ترسب) وأما الفصل الضعيف فيجوز اجتماع الآخرين مع بعضهما مثل : (أب ولاعب كرة قدم) من الممكن أن يكون شخص ما أباً ولاعب كرة قدم معاً.
- (إما أن تكون طالب أو موظف، أنت طالب ، أنت لست موظف) وهنا تكمن المغالطة فالفصل هنا ضعيف وليس قوياً إذ من الممكن أن يجمع الإنسان بين كونه طالباً في الجامعة مثلاً وموظفاً.
 - **أهمية دراسة المغالطات المنطقية :**
 - نظراً لازدياد وتيرة استخدام المغالطات المنطقية في حواراتنا ونقاشتنا وعلى وسائل الإعلام الأخرى لا بد من الوقوف على هذه المغالطات لنتمكن من مواجهتها .
 - **النقاط التي تجعل من دراسة المغالطات أمراً مهماً:**
 - ١- معرفة المغالطات المنطقية تجنب الطرائق المسدودة في الحوار .
 - ٢- تعرفنا على النقلات الخطأ في الجدل.
 - ٣- تمكنا من إقصاء الحجة الباطلة من ساحة النقاش إقصاءً نهائياً.
 - ٤- نستطيع أن نعرف أي شخص على حق في أي موضوع للنقاش .
 - ٥- تمكنا من امتلاك التفكير النقدي .

الدرس الثامن تحليل نص أساس التفكير المنطقي

- من بديهيات التفكير المنطقي : لا يمكن الوصول إلى عملية فكرية واحدة صحيحة دون استخدام صحيح للمفاهيم .
- الاستخدام الصحيح للمفاهيم يعني استخدامها تبعاً لقواعد المنطق التطبيقي .
- ما هو الحد : هو لفظ أو مجموعة ألفاظ تعرب عن مفهوم معين مثل إنسان : يعرب عن كل كائن حي معين .
- المفهوم : هو الحد في معرفة السمة المحددة التي تميز موضوعاً ما من الموضوعات وهذا يسمى سمة خاصة .
- كيف نفسر هذه السمة أو كيف نعطي تصوراً عنها من خلال تعريف المفهوم أو الحد وتكوين الحد من يكون من خلال نمودجين من التعاريف إشارية ولفظية .
- التعاريف بالإشارة : من أكثر التعاريف بساطة مثل تعرف الإنسان من خلال الإشارة إلى أناس معينين رجال الإطفاء مثلاً.
- التعاريف اللفظية : هي إيضاح لمعنى لفظ ما ، مثل الإنسان كائن عاقل .
- من خلال دراستك للنص السابق : ضع عنوان آخر للنص - ما الإشكالية التي يطرحها النص - استخرج الأفكار الرئيسية للنص - حدد المصطلحات الجديدة التي يطرحها النص .

الوحدة الثامنة علم النفس العمليات المعرفية

الانتباه

الدرس الأول

أولاً - الإحساس :

- تستقبل الحواس المعلومات من العالم الخارجي أو العالم الداخلي للإنسان حيث يقتصر دورها على تزويد الفرد بالمعلومات الخام اللازمة لحدوث العمليات المعرفية الأخرى الأكثر تعقيداً (الانتباه - الإدراك - التذكر)
- خطوات الإحساس كالتالي : سماع صوت ما (مثير) يؤثر على خلايا السمع (استقبال) تنتقل هذه الإشارات للمخ تؤدي إلى الانتباه ثم الإدراك .

ثانياً - مفهوم الانتباه :

- هو عملية توجيه وتركيز الشعور على موضوع ما محدد والاستعداد لإدراكه سواء كان بفعل مثير خارجي أو داخلي.
- فالانتباه هو التركيز في اتجاه معين وانتقاء مثير من عدة مثيرات (التركيز على لون زهرة معينة)
- الفرد عندما يكون منتبه إلى موضوع معين (قراءة موضوع هام) لا ينتبه إلى ما يدور حوله من مثيرات أخرى لأن موضوع انتباهه يحتل بؤرة الشعور لديه أما ما عداه يكون هامشياً.

ثالثاً - أنواع الانتباه :

- يمارس الأفراد أنواعاً عديدة من الانتباه تبعاً لحالة التهيؤ العقلي والظروف الانفعالية والمزاجية التي يمرون بها أو طبيعة المواقف والمثيرات التي يوجهونها .
- ١- **الانتباه انتقائي** : هو الانتباه إلى شيء يحبه الفرد ويميل إليه وهذا النوع لا يحتاج جهداً لأن مضمون الشيء الذي ينتبه إليه الفرد يرضي ميوله ويشبع رغباته .
- ٢- **انتباه إرادي** : هو الانتباه الذي يحول فيه الفرد إيجاب ذاته على التركيز على موضوع ما حتى يمكنه الانتباه إليه ويحتاج هذا النوع بذل الجهد مثل (انتباه الطالب إلى درس لا يحبه لأنه يحتاجه في الاختبار) .
- ٣- **انتباه لا إرادي** : هو الانتباه الذي يفرض فيه المثير نفسه على الفرد رغماً عن إرادته فيجبر الفرد على اختياره والانتباه إليه دون غيره مثل (الانتباه لصوت انفجار قوي أو صوت الرعد) .
- **من ناحية أخرى يمكن تقسيم الانتباه إلى قسمين :**
- **انتباه حسي** : عندما يكون الموضوع المنتبه إليه حسياً تتأثر به حواس الإنسان .
- **انتباه عقلي** : يحدث عندما يكون الموضوع المنتبه إليه فكرة أو ذكرى أو انفعال .

رابعاً - عوامل تعزيز الانتباه :

أ- **العوامل الموضوعية** : هي العوامل التي تتصل بالمتغير ذاته (الشكل واللون والحجم). ☆

- ١- **شدة المثير** : المثير القوي كالألوان الزاهية والصوات العالية تجذب الانتباه أكثر من المثيرات الضعيفة .
- ٢- **تكرار المثير** : تكرار المثير أكثر من مرة دون رتابة أو ملل يجذب الانتباه مثل شخص صاح النجدة لمرة واحدة قد لا ننتبه إليه لكن عندما يصيح لعدة مرات غالباً ما ننتبه إليه كذلك تكرار المدرس الكلمة عدة مرات هو تعزيز للانتباه الطالب .
- ٣- **تغير المثير** : شدة أو حجم أو نواع المثير يجذب الانتباه بدرجة أفضل من المثير الثابت مثل الأخبار العاجلة خلال نشرة الأخبار (جاءنا ما يلي)
- ٤- **اختلاف المثير** : اختلاف المثير عما يحيط به يجذب الانتباه مثل (كلمة باللغة العربية تجذب انتباه العربي عندما يتابع فيلم أجنبي) لهذا قيل خالف تعرف .
- ٥- **حركة المثير** : المثير المتحرك يجذب الانتباه أكثر من المثير الساكن لذلك يحرص مصممو الإعلانات على تصميم الإعلانات المتحركة .
- ٦- **حجم المثير وموضعه** : المثير كبير الحجم يثير الانتباه أكثر من صغير الحجم والمثير الظاهر القريب يجذب الانتباه أكثر من المثير الداخلي البعيد .

ب- **العوامل الذاتية** : هي العوامل التي تتعلق بذات الشخص المنتبه . ☆

- ١- **الدوافع والحاجات العضوية** : فالشخص الجائع ينتبه إلى رائحة الطعام أكثر من غيره ودافع الفضول يجعل صاحبه في حالة انتباه بكل ما هو جديد وحب البقاء يدفع الإنسان للانتباه بشكل جيد للخطر والتهديد.
- ٢- **التهيؤ الذهني** : فالأم النائمة بالقرب من طفلها قد لا يوقظها صوت الرعد لكنها تكون شديدة الحساسية عادةً لي صوت يصدر عن طفلها .
- ٣- **الميول** : فعند زيارة أسرة إلى مركز التسوق يتجه الأطفال للألعاب والنساء إلى الأزياء ومواد التجميل والرجال للتقنيات .

رابعاً - تشتت الانتباه :

- يحدث عن وجود مثير جديد أو غريب يحاول جذب انتباه الفرد إليه وإبعاد المثير الأصلي الذي كان يركز فيه انتباهه فعلياً .
- يحاول الفرد ها بذل المزيد من الجهد والتركيز للتغلب على أثر المثير الذي تشتت انتباهه وهذا ما يؤدي للتعب والتوتر وكثرة الأخطاء وقلة التركيز .
- هناك عدة عوامل تؤدي إلى تشتت الانتباه مثل الحرارة المرتفعة والتعب والملل .
- مثل (طالب يدرس للمذاكرة ويتعرض لمثير آخر ضوضاء يتشتت انتباهه)

الإدراك

الدرس الثاني

أولاً - مفهوم الإدراك :

- الإدراك هو عملية نفسية يتم بواسطتها معرفة الإنسان لعالمه الخارجي والداخلي لفهم حقيقة الأشياء عن طريق تنظيم المثيرات الحسية وتفسيرها .
- تتداخل في الإدراك عوامل عديدة (التذكر - التخيل - الذكاء)
- يعطي الفرد من خلال الإدراك معنى للمثيرات الصادرة عن الموضوعات المحيطة به ويساعد الإنسان على التكيف (مثل : سماع صوت ما وإدراك أنه سيارة يؤدي إلى تكيف وسلوك ملائم).

ثانياً - قوانين الإدراك: ☆

- الأشياء المحيطة بنا تتنظم وفق عدة قوانين وتسمى تنظيم المجال الإدراكي وتصنف ضمن **العوامل الموضوعية وأهمها :**
- ١- **قانون الشكل والأرضية :** في عملية الإدراك عادة ما يكون هناك مثير أكثر بروزاً (الشكل) ومثير آخر أقل بروزاً وهو (الأرضية) كلما اختلف الشكل عن الأرضية أصبحت عملية الإدراك سهلة (الكلمات السوداء على صفحة بيضاء) أما إذا كان الشكل والأرضية على درجة واحدة من التشابه فإنه يحدث نتيجة ذلك غموض إدراكي.
- ٢- **قانون الصيغة الكلية :** إدراك الصيغة الكلية تسبق إدراك الأجزاء وتفصيلاتها فالسير الطبيعي لعملية الإدراك من الكل للجزء (مثل عندما نسمع معزوفة موسيقية فأنتنا ندركها أولاً ككل مع أنها مؤلفة من عدة ألحان)
- ٣- **قانون السياق :** فالمثير الحسي يتم إدراكه وفقاً للسياق الذي يوجد فيه أي من خلال المثيرات التي تسبقه والتي تلحقه فالمثير الأوسط في الصيغة الموجودة في الشكل الموجود أمامك يمكن أدراكه على أنه الرقم (13) إذا نظر إليه أفقياً ويمكن أدراكه على أنه حرف (B) إذا نظر إليه عمودياً.
- ٤- **قانون الإغلاق :** يميل الشخص في إدراكه إلى إكمال ما هو ناقص بعد سد الثغرات بحيث يصبح لها معنى ودلالة
- ٥- **قانون ثبات الإدراك :** أي ثبات حجم الأشياء وأشكالها ووانها رغم بعدها عن عضو الحس مثال: عندما تتركب الطائرة فأنت ترى المنازل وكأنها علب كبريت ورغم ذلك تدركها بحجمها الطبيعي .
- ٦- **قانون التشابه :** فالعناصر المتمثلة في اللون والحجم والشكل تميل للتجمع مع بعضها في وحدات ويسهل تعلمها أكثر من المختلفة .

ثالثاً - العوامل الذاتية المؤثرة في الإدراك: ☆

- هي العوامل التي ترجع إلى شخصية الفرد المدرك وتجعله يعطي معاني معينة على الموضوعات ويدركها متأثراً بها بما لديه من دوافع واهتمامات ،هذه العوامل هي سبب الاختلافات بين الأفراد وتجعل إدراك الفرد للموضوع يختلف من فرد لآخر وهي :
- ١- **الخبرة والمعرفة السابقة :** فالفرد يفسر ما يدركه في ضوء ما سبق معرفته أو تعلمه فالشخص العادي لا يدرك في صورة الأشعة ما يدركه الطبيب ولا يدرك بالسيارة ما يدركه الميكانيكي فالأفراد يختلفون في إدراك الشيء الواحد بسبب فوراق الخبرة .
- ٢- **الحالة الانفعالية والمزاجية :** فالتوتر والقلق والحزن تؤثر بلا شك في تفسير الفرد للمثيرات الحسية وإدراكه لها .

- ٣- **العاطفة والميول والاهتمامات** : فعواطف الفرد وميوله واهتماماته لها تأثير عميق في تشويبه ما يدركه وذلك لأنه عادة ما تحصر تفسيره للمثيرات في زاوية معينة أو اتجاه معين يفضله أو يحبه .
- ٤- **الصحة النفسية** : الشخص المتوازن نفسياً عادة ما يكون موضوعياً وواقعياً في إدراكه للأشياء أما الشخص الذي يعاني من أعراض نفسية فهو يدرك أشياء لا وجود لها في الواقع كأن يسمع أصواتاً لا يسمعا غيره .

رابعاً - أخطاء الإدراك وأمراضه : ☆

- أ- **أخطاء الإدراك** : الخطأ الإدراكي هو تفسير خطأ أو غير صحيح لا ينطبق على حقيقة الشيء المدرك وبالتالي يحدث اختلاف بين الأشياء المدركة وحقيقتها الموضوعية وكثيراً من هذه الأخطاء مشتركة بين الناس جميعاً:
- ١- **الخدع البصري** : مثل خداع الطول والمسافة (العصا المغموسة في الماء تبدو كأنها مكسورة) .
- ٢- **الخداع الحركي** : هو إدراك حركة لا وجود فعلي لها (الحركة في بعض الصور وألية عمل الرسوم المتحركة) .
- ب- **أمراض الإدراك : وأشهرها : ☆**
- ١- **الهلاوس** : اضطرابات سلوكية يدرك فيها الشخص مثيرات لا وجود لها في عالم الواقع وقد تكون الهلاوس بصرية أو سمعية .
- ٢- **العمه** : فقدان القدرة على التعرف على الأشياء أو الأشخاص أو الأصوات أو الأشكال وعادةً ترتبط مع إصابات الدماغ أو أمراض عصبية ويؤثر على حاسة واحدة مثل الرؤية أو السمع .
- ٣- **احتباس الإدراك** : نوع من الاحتباس ناتج عن إصابة ألية الإدراك حيث لا يفهم معنى الكلمات محكية أو مكتوبة مع أنه يعرفها (مثل تعجز عن كتابة كلمة بسيطة ولكن لفترة قصيرة جداً)

خامساً- تكامل العمليات المعرفية :

- الإحساس هو العملية التي تتعامل مع المثيرات أو المنبهات في صورتها الخام .
- والانتباه العملية المعرفية التي تتولى الانتقاء بين المثيرات التي تقع أمام حواس الإنسان .
- فالعملية التي تعطي معنى ودلالة للمثيرات التي يتم الإحساس بها والانتباه إليها هو الإدراك .
- لكن هذا لا يعني أنها منفصلة ومستقلة عن بعضها بعضاً بل هيا متداخلة ومتلازمة لدرجة أن الفاصل الزمني بينها يكاد يختفي من شدة تداخلها ومن سرعة الانتقال من الإحساس إلى الانتباه إلى الإدراك وهذه السرعة تساعد الفرد على التكيف والتعامل بكفاءة مع المواقف والاحداث من حوله .
- سماع صوت جرس على أنه مجردذبذبات صوتية (إحساس) انتقائي لهذا الصوت (انتباه) معرفة بأنه صوت جرس انتهاء الحصة (إدراك) .

الدرس الثالث الذاكرة والنسيان

أولاً- الذاكرة والتذكر :

- **التذكر** هي قدرة الفرد على استدعاء معلومات سبق له تعلمها واحتفظ بها في ذاكرته .
- وهي قدرة عقلية متمثلة بقابلية الفرد على استعادة واسترجاع وحفظ المعلومات والأفكار والخبرات التي تعلمها في وقت سابق من حياته .
- يرتبط التعلم بالتذكر فإذا لم يبقى شيء لدينا في ذاكرتنا من خبرتنا السابقة لن نتعلم شيئاً .
- أما **الذاكرة** فهي وظيفة نفسية تتمثل في إعادة بناء حالة شعورية ماضية مع التعرف عليها من حيث هي كذلك ، وهي نظام لتخزين ومعالجة المعلومات التي يستقبلها الفرد .

- فالذاكرة مفهوم أكثر شمولاً من التذكر فالتذكر أحد أنشطة الذاكرة .
- يؤثر التذكر بكل جانب من جوانب حياتنا اليومية فنحن بحاجة للذاكرة ولا نستطيع من دونها تمثيل الحاضر والتخطيط للمستقبل .

ثانياً - مراحل عمل الذاكرة : ☆

- تنتظم مراحل عمل الذاكرة في ثلاث مراحل متتابعة ومتكاملة يصعب الفصل بينها .
- ١ - **مرحلة الاستقبال** : يستقبل فيها الفرد المعلومات من خلال حواسه .
- ٢ - **مرحلة التخزين** : توضع فيها المعلومات في مخزن الذاكرة للحفاظ عليها لطول فترة من الوقت لتكون جاهزة عندما يحتاجها الفرد .
- ٣ - **مرحلة الاسترجاع** : بعد تخزين المعلومات في مخزن الذاكرة يمكن للإنسان استرجاعها مرة أخرى عند الحاجة إليها .

رابعاً : أنظمة الذاكرة :

- ١ - **الذاكرة الحسية** : مرتبطة بالحواس الخمسة وهي المستقبل الأول للمعلومات حيث يعتقد بوجود مخزن للمعلومات حاسة فهناك ذاكرة بصرية للصور والمرئيات وأخرى سمعية للأصوات وهكذا .
 - ٢ - **الذاكرة قصيرة المدى** : هي المسؤولة عن عملية الحفظ وتخزين المعلومات ذات الاستعمال اليومي أي المعلومات التي لها علاقة بالحياة اليومية و يبلغ مدى معلوماته الزمني بضع ثواني مثل نذكر رقم هاتف معين أو اسم معين ، وهي صلة الوصل بين الذاكرة الحسية والذاكرة طويلة المدى .
 - ٣ - **الذاكرة طويلة المدى** : هي المسؤولة عن حفظ وتخزين المعلومات التي يبلغ مداها الزمني أيام وأشهر أو سنين وربما عمر الإنسان كله كتذكر أحداث الطفولة التي حدثت منذ فترة طويلة .
- ويمكن التمييز بين الذاكرة طويلة المدى وقصيرة المدى في الآتي :
 - مدة الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة الطويلة أطول من الذاكرة القصيرة (التخزين)
 - كمية المعلومات التي يحتفظ بها في الذاكرة طويلة المدى أكبر من كميتها في الذاكرة القصيرة (السعة)
 - الذاكرة طويلة المدى تقوم بمعالجات كثيرة جداً للمعلومات المرزّمة أو المخزّنة بشكل أولي فتحوّلها وتطورها وتنظمها بحيث تأخذ اشكالاً تمكن من الاحتفاظ بها لفترة زمنية طويلة (المعالجة)
 - المعلومات المخزّنة في الذاكرة طويلة المدى اقل عرضة للتأثر بالمعلومات أو المدخلات الجديدة من المعلومات المخزّونة بالذاكرة قصيرة المدى (التغيرات) .

خامساً - النسيان والعوامل المؤدية إليه : ☆

- **النسيان** هو عجز الفرد أو فشله في استعادة واسترجاع المعلومات والأفكار والخبرات التي سبق تعلمها في وقت سابق من حياته أو جزء منها ، أو الفقدان التدريجي لما سبق أن اكتسبه الفرد من معلومات وخبرات ، ومن أبرز العوامل التي تؤدي إليه :
- ١ - **عدم الاستعمال** : إن أية معلومات أو مهارات أو خبرات لا يستخدمها الفرد باستمرار أو لا يستعملها على الدوام فأنها بمرور الوقت يصيبها النسيان بعكس المعلومات التي نستخدمها باستمرار (تعلم لغة اجنبية مع عدم استعمالها يؤدي إلى نسيانها)
- ٢ - **الكبت** : فنسيان الحوادث والأمور المؤلمة قد ينتج بسبب كبتها في اللاشعور فالإنسان (يتناسى) بمحض إرادته كل ما يسبب له الحزن والألم (معظم الطلاب يتناسون المواد الدراسية التي لا يحبونها) .

٣- **التداخل** : أي عندما يكون هناك تشابه أو تداخل بين مادتين أو موضوعين لأن تعلم المادة الأولى قد يؤدي إلى حدوث تشوش في تعلم المادة الثانية (طالب درس جغرافيا وبعدها فوراً ردى تاريخ فهذا يؤدي إلى نسيان بعض معلومات المادة الأولى بسبب التشابه بينهما).

سادساً - عوامل تعزيز الذاكرة : هناك مجموعة من العوامل تساعد على التذكر ومقاومة النسيان وهي ثلاثة أنواع :

- ١- **عوامل تتعلق بالمعلومات** المراد تذكرها : كالفهم الجيد للموضوع وربطه بأهداف عملية لها معنى بحياة الفرد بالإضافة للإعادة والتكرار والحفظ وتنظيم المعلومات والتطبيق العملي للموضوع .
- ٢- **العوامل البيئية الاجتماعية** : هدوء الجو المحيط بالممارسة الموزعة أو التعلم على الذي تتخلله فترات راحة وتنظيم الوقت وتوزيعه .
- ٣- **العوامل الشخصية الذاتية** : الانتباه واليقظة والحيوية وتنظيم الوقت والنوم .

سابعاً - اضطرابات الذاكرة :

- تصاب الذاكرة باضطرابات تهدد توازن الشخصية وأشهر هذه الأمراض :
- ١- **صعوبة التذكر** : ينشأ عن عجز تثبيت الذكريات نتيجة مرض يصيب الجملة العصبية يكون مؤقتاً مثل المصاب بالحمى الشديدة أو شبه دائم كما في أعراض الشيخوخة .
- ٢- **فقدان الذاكرة** : أي اضمحلال الذكريات والعجز عن استحضارها وقد يكون الفقدان مؤقتاً لمدة محددة أو لبعض الأنواع من الذكريات كالأسماء أو الأماكن أو المهن وقد يكون العجز عاماً لجميع الذكريات وقد يدوم لفترة طويلة .
- ٣- **انحراف الذاكرة** : وهو مرض الذاكرة الكاذبة حيث يورد المصاب خبرات خطأ ومحرفة ومشوهة وهو لا يعلم أنها كذلك .

الذكاء

الدرس الرابع

أولاً - معنى الذكاء :

- قدرة عقلية تتدخل بكافة الأنشطة العقلية أو الذهنية بدرجات متفاوتة وتعد الوظيفة الأساسية للذهن أو العقل وهو القدرة على التفكير المجرد وحل المشكلات واكتساب معارف جديدة .

ثانياً - طبيعة الذكاء : هناك العديد من النظريات التي أهتمت بالذكاء منها :

- ١- **نظرية العاملين** : تشير إلى أن أي نشاط عقلي يتأثر بعاملين (العامل العام) وهو قدرة عقلية عامة عند الفرد وتظهر من خلال إدراكه العلاقات بين الأشياء فلما استطاع الفرد استنباط علاقات أكثر تعقيداً كلما كان مستوى ذكائه ربيعاً و (العامل الخاص) الذي يظهر في مهارات خاصة ومحدودة بقدرات خاصة كالقدرة اللفظية أو القدرة على الابتكار ، من هذين العاملين استنتج سيبرمان أن الذكاء أساس النشاط ويظهر في كافة سلوكياته سواء في التجارة أو الخدمة الاجتماعية .
- ٢- **نظرية العوامل المتعددة** : يرى ثورنديك أن الذكاء يتكون من مجموعة من القدرات أو العوامل فعند قيام الفرد بعملية عقلية واحدة يجب المزج بين القدرات بصور مشتركة فيما بينها لوجود روط بين كل عملية وأخرى .

• ويصنف ثورنديك الذكاء في ثلاثة أنواع :

- أ- **الذكاء المجرد** : وهو القدرة على معالجة المفاهيم والألفاظ والرموز المجردة بكفاءة عقلية .
- ب- **الذكاء الاجتماعي** : وهو القدرة على التكيف والتفاعل الاجتماعي بشكل فعال وإقامة العديد من العلاقات الاجتماعية بشكل جيد وناجح .
- ت- **الذكاء الميكانيكي** : هو قدرة الفرد على التعامل مع الأشياء والأجسام المادية المحسوسة .
- ٣- **نظرية الذكاءات المتعددة** : رأى جاردنر أن الأفراد يمتلكون قدرات مختلفة فنجد أفراداً يبدعون في التعامل مع الكلمات أي يمتلكون ذكاء لغوي **فحدد ثمانية أنواع للذكاء نستطيع من خلالها التعرف على طبيعة الفرد** :
 - أ- **الذكاء اللغوي** : هو التمكن من مهارات فهم اللغة من خلال القراءة أو الاستماع أو استخدام الكلمات بصورة إبداعية .
 - ب- **الذكاء المنطقي أو الرياضي** : هو القدرة على التفكير المنطقي كما يشمل التمكن من العمليات الرياضية والتعامل بالأرقام ويمكن القول أن الذكاء اللغوي والمنطقي متضمنان بقوة في الأداء في اختبارات التحصيل المدرسي وفي اختبارات الذكاء التقليدية .
 - ت- **الذكاء المكاني** : يتضمن القدرة على تحديد الشكل والفراغ والمكان .
 - ث- **الذكاء الموسيقي** : يتضمن التمكن من المهارات الموسيقية مثل التأليف وتقدير المؤلفات الاستمتاع بها .
 - ج- **الذكاء الجسدي أو الحركي** : يتضمن القدرة على التحكم بالجسد وذلك من خلال ربط أعضاء الجسم بالعقل مثل الفنانين والرياضيين .
 - ح- **الذكاء الاجتماعي** : (ذكاء العلاقات الاجتماعية) يتضمن القدرة على التعرف على مشاعر ودوافع الآخرين نجده عن المعالجين النفسيين والمدرسين .
 - خ- **الذكاء الشخصي** : (ذكاء فهم الذات) قدرة الشخص على فهم ذاته واستخدام هذا في تنظيم حياته وتحديد أهدافه وعلاقته بالآخرين .
 - د- **الذكاء الطبيعي** : هو القدرة على إدراك وتصنيف أنماط الموجودات وأنواعها في الطبيعة .
- كما أضاف جاردنر لاحقاً نوعين آخرين من الذكاء هما :
- **الذكاء الروحي** : ويشير إلى الاهتمام بالقضايا والخبرات فوق الحسية .
- **الذكاء الوجودي** : ويشير إلى الاهتمام بالقضايا الأساسية للوجود الإنساني مثل العدم ومصير الإنسان .
- لكن اعتبر جاردنر هذين النوعان من الذكاء قيد البحث لذلك لم يدخلهما ضمن الأنواع الثمانية سابقة الذكر .

ثالثاً - الذكاء والإبداع :

- الإبداع عملية عقلية تتضمن نشاطاً معرفياً ينتج عنه طريقة جديدة في النظر إلى بعض المشكلات أو المواقف وهي ليست قاصرة على إمكانية التطبيق وجلب المنفعة للناس رغم أن معظم المبدعين تميزوا باختراعاتهم المفيدة وكتاباتهم الخلاقة وما انتجوه من نظريات مفيدة .
- **من عناصر الإبداع : العقل المتسائل - القدرة على التحليل والتركيب - القدرة على التخيل والحس - الثقة بالنفس - الميل إلى التجريب - النقد الذاتي .**
- أما الذكاء فهو قدرة الفرد على استخدام معارفه السابقة في حل مشكلات جديدة .
- رأى العلماء أن الذكاء هو العامل العقلي المسؤول عن الإبداع فالذكاء يشمل مجموعة من القدرات مثل التصميم - الإبداع - صياغة الأفكار - الاستنتاج - التفكير .
- أصحاب القدرات العقلية الإبداعية يتمتعون بنسبة عالية من الذكاء لكن أصحاب الذكاء المرتفع قد يتمتعون أو لا يتمتعون بقدرات إبداعية عالية .

تحليل نص الإبداع

الدرس الخامس

- الإبداع ظاهرة معقدة جداً ذات وجوه وأبعاد متعددة لذلك سارت الأبحاث في مجال الإبداع على جبهة عريضة مليئة بالتنوع والتشعب.
- يعرف الإبداع بأنه القدرة على إنتاج شيء جديد وذو قيمة ج أو القدرة العملية على تحقيق النتائج أو حل جديد لمشكلة ما .
- معظم الباحثين يرون أن الإبداع هو تحقيق إنتاج جديد من أجل المجتمع ويمكن اعتبار الإبداع ظاهرة متعددة الوجوه أكثر من اعتباره مفهوماً نظرياً محدداً .
- الإبداع وحدة متكاملة لمجموعة من العوامل الذاتية والموضوعية التي تقود إلى تحقيق إنتاج أصيل وذو قيمة من قبل الفرد والجماعة .
- الإبداع هو نشاط يقود إلى إنتاج يتصف بالجدة والأصالة والقيمة من أجل المجتمع .
- الإبداع بمعناه العام إيجاد حلول جديدة للأفكار والمشكلات والمناهج إذ ما توصل إليها بطريقة مستقلة.
- ويعد فريق من الباحثين الإبداع وحل المشكلات من حيث الجوهر يشكلان الظاهرة نفسها فحيث هناك إبداع هناك حل مختلفاً لمشكلة ما .
- أما النتاج الإبداعي فهو وسيلة من أجل الوصول إلى الهدف الذي هو حل المشكلة على أن يتضمن هذا الحل درجة معينة من الجدة .
- من خلال دراستك للنص السابق : ضع عنوان آخر للنص - ما الإشكالية التي يطرحها النص - استخرج الأفكار الرئيسية للنص - حدد المصطلحات الجديدة التي يطرحها النص .

• مواضيع الوحدة :

- ١- أقدم رؤية أوضح فيها عوامل الانتباه الذاتية والموضوعية .
- ٢- أقدم رؤية أوضح فيها عوامل الإدراك الذاتية والموضوعية مبيناً رأيك .
- ٣- أقدم رؤية أوضح فيها أسباب والعوامل التي تساعدني على مقاومته .
- ٤- أقدم رؤية أوضح فيها طبيعة الذكاء .

الشخصية

الوحدة الثامن

مفهوم الذات

الدرس الأول

أولاً- معنى الذات :

- ميز الفلاسفة والمفكرون في الإنسان بين الجسم المادي والنفس (الروح) فالذات هي الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه في ضوء أهدافه وامكانياته ومدى استثماره لها في علاقته بنفسه أو بالواقع .
- هي نظام معقد يتكون نتيجة تفاعل الفرد مع الآخرين وتتميز بفاعليتها في تحديد أفعال الفرد وإدراكه لما حوله وقابليتها للتعديل .
- يستخدم مصطلح الأنا للإشارة إلى العمليات النفسية ومفهوم الذات للإشارة إلى مفهوم الشخص نفسه لكن قد يستخدم التعبيران (الأنا والذات) أحدهم مكان الآخر.

ثانياً - صورة الذات :

- هي الذات كما يتصورها أو يتخيلها صاحبها وقد يختلف عن الذات كما هي في الواقع ولها أهمية كبيرة في تكون شخصية الفرد وعلى أساسها يبدي سلوكاً متميزاً.
- هذه الصورة ليست ثابتة بل متجددة ودائمة التغير او ديناميكية وتقسم صور الذات إلى :
 - ١ - صورة خاصة (فكرة الفرد عن نفسه) تتضمن الشعور بالذات وإدراكها وتتجلى بالتعبير عن الميول و التقدير الذاتي ويفصح عنها من خلال الرموز والكلمات التي يصف بها الفرد نفسه .
 - ٢ - صورة اجتماعية (ما يعتقدّه الآخرون عن الشخص) أي ما يمثله دور الآخرين في تحديد إدراك الفرد لذاته وتتكون من الرموز والكلمات التي يصف الآخرون من خلالها الشخص فالتصور الموضوعي والواقعي للذات يؤدي إلى سلوك متوازن ومنسجم مع التصور .

ثالثاً - تحقيق الذات :

- يؤدي تحقيق الذات إلى الثقة بالنفس وهو دافع متواصل للحياة يستمر على الرغم من كل العقبات التي يمر بها الفرد ويجعل هذا الدافع الفرد أكثر تمايزاً واستقلالية ويسعى دائماً لتحقيق أهدافه وما نراه من سلوكيات سيئة تعود إلى الظروف التي تعيق تحقيق الذات الإنسانية والتي يظن الفرد أنها تحقق ذاته .
- مثل طالب يلجأ إلى التمر نتيجة فشلة في التحصيل الدراسي .
- يمكن الإشارة لعدة سمات لدى الأشخاص المحققين لذاتهم ومنها :
 - ١ - الإقبال على الحياة بثقة وتفاؤل بالنجاح والسعي الدائم للابتكار.
 - ٢ - اتجاههم الواعي وتقبلهم لأنفسهم وللآخرين وللعالم الطبيعي كما هو .
 - ٣ - يوجهون اهتماماتهم لحل المشكلة .

رابعاً - تقدير الذات :

- هو الشعور بقيمة الأنا الذي تحدد من خلال الموازنة بين ما يسعى الفرد لتحقيقه وما استطاع أن يحققه فعلاً (أي الموازنة بين الطموح والواقع) ويشير إلى اتجاهات الفرد الشاملة سلبية كانت أم ايجابية نحو نفسه.
- هناك نوعان من تقدير الذات :
 - ١ - **التقدير المرتفع** : وهو نظرة الفرد الايجابية لنفسه ومن ميزات هذا الشخص الثقة العالية بقدراته لا يقلق بما يفكر به الآخرون عنه ولديه توقعات ايجابية حول مستقبله ويثق بنفسه بشكل كبير .
 - ٢ - **التقدير المتدني** : هي نظرة الفرد السلبية تجاه ذاته وصاحب هذا النوع لديه ضعف ثقة بنفسه يحتاج للآخرين ولديه تساؤم حول المستقبل وقلق حول تفكير الآخرين به .
- هناك عدة عوامل تؤثر على تقدير الذات: (العوامل المؤثرة في تقدير الذات) ☆
 - ١ - رد فعل الآخرين : إذا وجد الشخص الحب والانتباه من الأشخاص يزيد تقديره لذاته أما إذا واجه الإهمال فإنه يعمق تقديره السلبي لذاته .
 - ٢ - المقارنة مع الآخرين : حيث يقل تقدير الشخص لذاته عند مقارنة نفسه مع أشخاص أكثر أهمية ونجاحاً منه .
 - ٣ - الأدوار الاجتماعية : فالأدوار الاجتماعية الناجحة مثل الطبيب والمعلم والحرفي الناجح تعد من الأدوار التي تحمل سمة جيدة والتي تجعل الفرد يقدر ذاته بشكل ايجابي أما الأدوار الاجتماعية مثل السجين والمريض نفسياً تعطي الفرد تقديراً سلبياً نحو ذاته .

٤- **تحديد الهوية** : تؤثر الهوية وانتماءات الفرد في تقدير ذاته مثل الانتماء لجماعة معينة مثل فريق رياضي أو عرق معين فإذا كانت الجماعة التي ينتمي إليها الفرد محبوبة ومرغوباً بها أدى ذلك إلى شعوره بالإيجابية أما إذا كانت متدنية فإن ذلك يؤدي إلى الشعور بالسلبية .

خامساً - الذات كما ينشدها الفرد :

- هي مجموعة التصورات والمدرجات التي يكونها الفرد عن نفسه كما يتمنى أن يكون عليها وإذا لم تتسق صورة الذات النموذجية لدى الفرد مع صورة الذات كما هي في الواقع فإن الاختلاف بين الذاتين يؤدي إلى حالة مضطربة تشكل فجوة حقيقية بين ما يطمح أن يكون عليه وما هو عليه بالفعل ، ويؤدي إلى الشعور بالقلق والاحباط والتوتر .
- أما إذا اتسقت الذات النموذجية مع الذات الفعلية للفرد فإن هذا يؤدي إلى حالة من التطابق يشعر الفرد بالارتياح والثقة والقوة .
- حالة التطابق لدى الأفراد تتأثر بالتقدير الايجابي غير المشروط من قبل الوالدين (إعطاء الوالدين لمشاعر الحب والرضا من دون قيود أو شروط) إذ يتأثر الطفل بمعاملة والديه ويسعون للحصول على رضاهم من خلال القيام بالأشياء الجيدة وهي سلوكيات ايجابية ومحبة وبهذه الطريقة يحصل الأطفال على كثير من مشاعر الحب والرضا والثقة بالنفس .
- فالسلوكيات التي لا تحظى بموافقة الوالدين تجعل الأطفال يشعرون بالقليل من الحب والرضا الوالدي (خبرة مؤذية) مما يؤدي إلى سوء التوافق النفسي وإعاقة تحقيق ذواتهم ونموها .
- تطوير الذات لتكون أفضل هو أمر بالغ الأهمية وذلك من خلال تحسين قدرات الفرد وإمكانياته ومعرفة نقاط القوة في شخصيته ويشمل التطوير القدرات العقلية ومهارات التواصل مع الآخرين وتحسين القدرة على السيطرة على النفس والمشاعر وردود الأفعال واكتساب مهارات عديدة وهي عملية دائمة لا تتوقف عند حد معين .

نظريات الشخصية

الدرس الثاني

- يقول سيغموند فرويد : " إن الكائن البشري الصغير ينتهي تكوينه غالباً في السنة الرابعة أو الخامسة من عمره ثم يفصح تدريجياً عن الكائن الخبيء في نفسه خلال السنوات الأتية من حياته "

أولاً - مدخل إلى نظريات الشخصية :

- الشخصية هي تنظيم ديناميكي لكل نظم الفرد النفسجسمية والتي تحدد أسلوبه الفريد في التوافق مع بيئته .
- تساعد نظريات الشخصية على فهم الفرد لنفسه وللعالَم من حوله وتفسير التغيرات التي تصيب الشخصية عبر الزمان والمكان .

ثانياً - نظرية أبقراط :

- تعود أولى النظريات إلى أبقراط الذي ميز أربعة انماط للشخصية تعود إلى المزجة الأربعة (الدم - الصفراء - السوداء - البلغم) وهي :
 - ١- المزاج الدموي : ويتميز بالنشاط والحيوية .
 - ٢- المزاج الصفراوي : يتميز بسرعة الانفعال وحدة المزاج .
 - ٣- المزاج السوداوي : يتميز بالانطواء والتشاؤم والميل إلى الحزن والاكتئاب .
 - ٤- المزاج البلغمي أو اللمفاوي : يتميز بالخمول وقلة الانفعال .

ثانياً - نظرية التحليل النفسي :

- يكمن أصل الشخصية في نظرية فرويد في التفاعل النفسي الديناميكي لقوى ثلاث هي (الهو - الأنا - الأنا الأعلى) التي تشكل مكونات الشخصية .
- **الهو** : هي مجموعة من الدوافع الفطرية وهي الجانب اللا شعوري في النفس البشرية بمعنى أننا لا نشعر بما فيها من دوافع تموج بالرغبات والغرائز التي لا تراعي المنطق والأخلاق والواقع .
- **الأنا الأعلى** : تمثل الجاني الأخلاقي في شخصيتنا الذي ينمو ويتطور بطريقة لا شعورية مع عمليات التنشئة الاجتماعية والقدرة على تمثيل القيم والمعايير في سلوكنا ويعمل وفق مبادئ أخلاقية ويكون في صراع نفسي داخلي مع منطقة الهو ويعمل بصفة الرقيب (الضمير) محاولاً كبح جماح رغبات الهو ويحكم على أخطائنا ويؤنبنا على تجاوزتنا .
- **الأنا** : وهي الجانب الشعوري وحلقة الاتصال بالعالم الخارجي .

رابعاً - نظرية السمات :

- يعد نموذج العوامل الخمسة الأكثر ملائمة وانتشاراً في علم النفس المعاصر كونه مؤلف من خمسة متغيرات مختلفة تصف الشخصية وصفاً دقيقاً كما أنها الأكثر قابلية للتطبيق .
 - **العامل** : هو التأثير الكامن والمسؤول عن جزء من الفروق الفردية لعدد من المظاهر السلوكية وهناك خمسة عوامل رئيسية :
- ١- **العامل الأول العصائبي** : يميل الأفراد العصائبيون إلى عدم الاستقرار العاطفي وعدم الرضا وصعوبة التكيف مع متطلبات الحياة وانخفاض احترام الذات وقلة القدرة على التعامل مع الضغوط المرهقة في البيت والعمل وأقل حكمة في اندفاعاتهم وليهم خبرات غضب عالية وحزب وارتباك ويمكن إجمال هذه الصفات بـ (القلق - الغضب - العدائية - الاكتئاب - الاندفاع) .
 - ٢- **العامل الثاني الانبساطية** : يتسم الشخص الانبساطي بأنه شخص محب للاختلاط يتوافق مع من حوله يوجه اهتمامه إلى خارج الذات يحب العمل مع الآخرين يحترم التقاليد والأنظمة شخص لبق ومتفائل ومبتهج ومستمتع بحياته ويمكن إجمال صفات الانبساطية بـ (المودة الاجتماعية - تأكيد الذات - النشاط - الانفعالات الإيجابية) .
 - ٣- **العامل الثالث التقبل** : يرتبط هذا العامل بالعلاقات الشخصية والفرد هنا قادر على مواجهة ضغوط الحياة العامة ويتسم بالتسامح والثقة وحسن الطباع والتعاون يقدر الآخرين كزملاء العمل والأصدقاء والأسرة ويمكن إجمال سمات عامل التقبل بـ (الثقة - الاستقامة - الإيثار - القبول - التواضع - اعتدال الرأي) .
 - ٤- **العامل الرابع الانفتاح** : المنفتح فضولي فكرياً ومتذوق للفن حساس للجمال يميل للتفكير والتصرف باستقلالية ويمكن إجمال سمات عامل الانفتاح بـ (الخيال - الابتكار العقلي) .
 - ٥- **العامل الخامس التفاني** : يتضمن عامل يعرف بالحاجة للإنجاز حيث يتجنب الأفراد المتفانون المشاكل ويحققون مستويات عالية من النجاح عبر التخطيط الهادف والمثابرة ويثق بهم الناس وينظرون إليهم نظرة إيجابية ويمكن إجمال سمات عامل التفاني بـ (الكفاءة - التنظيم - الالتزام بالواجبات - ضبط الذات - التآني) .

الدرس الثالث تحليل نص الشعور واللاشعور

- تقسيم الحياة النفسية إلى شعوري ولا شعوري هو الفرض الأساسي الذي يقوم عليه التحليل النفسي وهذا التقسيم وحده هو الذي يجعل من الممكن للتحليل النفسي أن يفهم العمليات المرضية في الحياة العقلية .
- التحليل النفسي لا يمكنه أن يقبل الرأي الذي يقول أن الشعور هو أساس الحياة النفسية وإنما يعتبر الشعور خاصة واحة للحياة النفسية .
- نستمد مفهومنا عن اللاشعور من نظرية الكبت واللاشعور يكون كامناً لكنه يستطيع أن يصبح شعورياً .
- التميز بين الشعور واللاشعور إنما هو مسألة إدراك حسي أما أن يثبت وأما أن ينفي .
- ولفظ شعوري يعتمد على إدراك حسي ذي طابع مباشر ويقيني جداً وتبين الخبرة أن العنصر النفسي لا يكون شعورياً دائماً فالفكرة التي تكون شعورية الآن لاتظل شعورية في اللحظة الآتية .
- من خلال دراستك للنص السابق : ضع عنوان آخر للنص - ما الإشكالية التي يطرحها النص - استخرج الأفكار الرئيسية للنص - حدد المصطلحات الجديدة التي يطرحها النص .
- **مواضيع الوحدة :**

- ١- أقدم رؤية أوضح فيها تقدير الذات والعوامل المؤثرة به .
- ٢- أقدم رؤية أوضح فيها العوامل الخمسة في تحليل الشخصية .

الوحدة الثامنة علم النفس الإيجابي

الدرس الأول التفكير الإيجابي

أولاً - معنى التفكير الإيجابي :

- التفكير الإيجابي هو عملية متدرجة تتم ممارستها (أسلوب حياة) وليس غاية يجب الوصول إليها .
- هو إدراك الأفكار والقدرة على تصنيفها واستبدالها عندما تكون سيئة .
- هو الأسلوب الذي يتم التعامل به للتغلب على العقبات والخروج من الأزمات فهو يمثل القوة والمرونة والتوازن .
- لا يتم عبر تجاهل الأحداث السلبية وإنما في إعادة بناء المواقف بطرق أكثر إيجابية للوصول إلى نتائج أكثر فاعلية له .

ثانياً - كيف نتبنى التفكير الإيجابي :

- يشمل التفكير الإيجابي الأفكار والقناعات الشخصية والنظرة الإيجابية للذات مثل : (فناعة الفرد بكفاءته الذاتية)
- لأنه يؤثر على العوامل المعرفية والوجدانية له ويؤثر على الأداء الشخصي ويشمل التوجهات الشخصية والسلوكية وهي ترجمة الأفكار والمشاعر إلى سلوك تجاه الذات وتجاه الآخرين .
- **كيف نبدأ التعود على التفكير الإيجابي ؟**
- ١- إدراك نوعية الأفكار والوعي بطبيعتها هل تفيدنا أم تضرنا هل تسبب تذكر نوعية من الذكريات المؤلمة أو المواقف التي تسبب مشاعر الغضب والتوتر أم أنها أفكار تولد داخلنا حماس وانفتاح على الحياة .
- ٢- عدم الشعور أن أفكارنا سلبية تسبب لنا مشاعر الألم أو القلق والغضب فعلينا استبدالها بأخرى إيجابية .

٣- مواجهة المواقف واتخاذ القرارات المناسبة لها وبذلك نمتلك القدرة على التكيف مع المستجدات للمواقف المختلفة وتكسب الاستقرار الذهني والنفسي والصحي ويتم توجيه العقل للتركيز على اهدافنا لتحقيقها .

ثالثاً - أهمية التفكير الإيجابي :

- ١- يساهم في بناء شخصية الفرد المميزة من خلال تحويل وتغيير نظرتة غير المتفائلة إلى نظرة أكثر أكثر مرونة من طريقة تعامله مع الآخرين .
- ٢- توليد التفكير الإبداعي للتوصل إلى حلول بعيداً عن التركيز السلبي على الأمر ذاته وبذلك يتحول الفرد إلى شخصية مميزة ويلقى القبول والحضور بين الأفراد .
- ٣- يساعد على زيادة التعاون بين الأفراد وبالتالي معدلات الإنتاج لأنه يمنحهم القدرة على تخطي الصعوبات والإبداع في التحديات وابتكار أساليب أكثر فاعلية لإنجاز المهام المطلوبة .

رابعاً - أسس التفكير الإيجابي :

- تتمثل في القدرة على المرونة واستخدام أكبر قدر ممكن من الموارد لتحقيق هدف ما ومستوى أداء أعلى .
- يعتمد على الصورة الذاتية للشخص عن نفسه ومجموعة الصفات الإيجابية التي لديه والتوقعات الإيجابية الذاتية للتعامل مع مشكلات الحياة كل هذا يجعله دائم التفاؤل بكل الأحداث في الحياة .
- يتحول كل ما يفكر فيه وكل ما يعتقده إلى حقيقة واقعية إذا تم مزجه بالمشاعر وكلمة زاد اندماج الفكر مع المشاعر زادت قوة الاعتقاد لدى الفرد الأمر الذي يؤثر على سلوكه سلباً .

خامساً - أنماط التفكير الإيجابي :

- (الأمل والتفاؤل - الشعور بالرضا - الانفتاح العقلي المعرفي - تحمل المسؤولية - التقبل الذاتي - التحكم في العقل والانفعالات)
- ١- **التفاؤل** : هو ميل أو نزوع نحو النظر إلى الأحداث بأنها مهما كانت سيئة فهي مؤقتة وسوف تزول وتوقع أفضل النتائج .
 - وهو وجه نظر في الحياة تجعل الشخص ينظر بإيجابية ويقابله التساوم .
 - يتعقد المتفائلون عموماً بأن الناس والأحداث جيدة أصلاً وإن أكثر الحالات تسير في النهاية نحو الأفضل والمتفائل بغض النظر للعالم يشعر دوماً بالارتياح .
 - ٢- **الأمل** :
 - هو حالة من التحفيز الإيجابي القائم على شعور النجاح المكتسب وهو الاقتناع بأن الأفق مفتوح وأن المستقبل لن يكون إلا كما نريد وهذا لا يعني أن الأمل تهور واندفاع بل في صميمه خلق وإبداع .
 - هو حالة عقلية يمر بها الفرد في المواقف الصعبة التي لا تكون المخرجات الإيجابية التي يبدأ الأمل بالاعتقاد بأن المستقبل أفضل لذلك توجد الأهداف أي النتائج التي يرغب الفرد بها أو يتصورها بذهنه ثم يضع استراتيجيات محددة للوصول إليها بطرق متعددة تتناسب وامكاناته .
 - تتمثل في قوة التفكير المكون الحافزي في الأمل ويشير إلى مستوى العزم والثقة والقدرة على اتباع المسارات المختلفة لتحقيق الهدف ويشير سنايدر إلى أن هناك متشابهان ومتصلان للأمل لكنهما ليسا مترادفين :
 - **الإرادة** : وتشير إلى درجة دافعية الفرد للتحرك نحو تحقيق أهدافه كما يدركها هو ويتحقق ذلك من خلال التفكير المتواصل بالموضوع وبدء التحضير لتحقيقه واستخدام العبارات الذاتية المحفزة للإنجاز .
 - **السبل** : وتشير إلى قدرة الفرد على ايجاد طرق للوصول إلى أهدافه كما يدركها هو على الرغم من وجود معوقات ويتحقق ذلك من خلال التخطيط الدقيق المتخيل أولاً لتحقيق تلك الأهداف .

• قواعد الأمل :

- ١- وضع أهداف قابلة لتحقيق (واقعية).
- ٢- انسجام الأهداف مع السياق الاجتماعي والأخلاقي والمعايير الثقافية .
- ٣- القدرة على تحديد الأسبقية للأهداف وأسلوب التعامل المناسب للوصول إلى الهدف .
- ٤- الاستعداد لإنجاز الأهداف بطريقة عملية مناسبة .

السعادة

الدرس الثاني

أولاً - معنى السعادة :

- السعادة من المفاهيم التي ترتبط بالرضا والراحة حيث تعني أن تجد النفس البشرية الهدوء وراحة البال وهي مفهوم من غير الممكن رؤيته ولمسه بل يظهر على الفرد الذي يعيش داخل محيطها .
- تتجسد السعادة في علم النفس الإيجابي من خلال محدّداتها وعواملها كالتمكن من تحقيق الأهداف المرجو تحقيقها والوصول إلى الطموحات التي يسعى الفرد إليها بالإضافة إلى القدرة على توظيف القدرات والاستعدادات للوصول إلى مرحلة الرضا عن الذات وعن الآخرين .
- يختلف مفهوم السعادة من فرد لآخر إلا أنها شعور عام ومشارك بين الناس وهي هدف للجميع فالناس تختلف في اتجاهاتها وطباعتها فقد يرى البعض السعادة بالمال وبعضهم الآخر بالإنجاز والنجاح .

ثانياً - أنواع السعادة ومستوياتها :

- ١- **السعادة المؤقتة** : وهي التي تدوم لفترة قصيرة من الزمن وترتبط غالباً بموقف ما أو حدث عابر يشعر به الفرد لبعض الوقت بعدها يعود لحالته الانفعالية العادية المرتبطة بشخصيته أو كينونته الداخلية .
- ٢- **السعادة الدائمة** : وهي التي تدوم لفترة زمنية طويلة ولعل أغلب الناس يبحثون عنها ويتمنون الحصول عليها كونها تعطي المرء شعوراً مستمراً بالسعادة ما يحسن حياته ويجعله ينطلق بكل إيجابية وفرح نحو الحياة .
- **ويصنف دان بيتنز السعادة في هذه المستويات :**
 - ١- **السعادة المعنوية** : وتشير إلى أن السعادة الحقيقية ترتبط بالحياة ذات المعنى .
 - ٢- **السعادة التقييمية** : تشير إلى رضا الفرد عن حياته وتعد المعيار المثالي لقياس رفاهية الفرد .
 - ٣- **السعادة الملموسة** : تسمى بالإحساس الإيجابي الذي يختبره الأفراد في حياتهم من خلال ما يمتلكونه .

ثالثاً - مصادر السعادة :

- تتباين مصادر السعادة من فرد لآخر وقد وضع علماء النفس مصادر للسعادة وقاموا بتصنيفها إلى مصادر شخصية ومصادر اجتماعية وغالباً ما تكون تحقيقها وفق إدراك كل شخص لها :
- **مصادر السعادة الشخصية** : (الصحة - الثقة بالنفس - النجاح الدراسي والمهني - وجود أهداف محددة) .
- **مصادر السعادة الاجتماعية** : (الجو الأسري الإيجابي - وجود السعادة في حياة الشخص - أنشطة لوقت الفراغ تتم ممارستها بشكل منتظم)
- لكت تتكامل الرؤية حول سعادة الفرد يجب التركيز على عوامل أخرى بجانب المصادر التي تحققها ومن بينها : نوعية الأهداف التي يرمي الفرد إلى تحقيقها في الحياة - مكانته بين أقرانه - مراحل النمو المختلفة له - كما أن درجة شعوره بالسعادة مرتبطة بحالته النفسية وعلاقاته الاجتماعية ومدى إشباعه لدوافعه الأولية والثانوية وتحقيقه للأمان النفسي .

- **الامان النفسي** : له جانب داخلي يتمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات - خارجي يتمثل في عملية التكيف الاجتماعي .
- السعادة ذات طبيعة معقدة وليس من السهل تمتع الأفراد بها وربما يرجع ذلك إلى التغيرات التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية الكثيرة والمتلاحقة وذات التأثير الواضح في حياة الإنسان من مختلف النواحي .

رابعاً - نظريات السعادة :

- ظهرت عدة نظريات حاولت تقديم تفسير للسعادة بعضها اعتمد على وجهات نظر فلسفية وبعضها اعتمد وجهات نظر بيولوجية وفيزيولوجية وأخرى اعتمدت وجهات نظر نفسية واجتماعية ومن ابرزها :
- **نظرية الرغبة** : تقوم على افتراض مفاده إن الناس يقضون الوقت ويبدلون الجهد من أجل تحقيق وإشباع رغبتهم وتصنف الرغبات إلى :
- **رغبات داخلية** : تتضمن رغبة الشخص في شيء ما لذاته مثل سماع الفرد للموسيقى رغبة بالاستماع لا لشيء آخر
- **رغبات خارجية** : يؤمن الفرد بأن اشباعها سيكون وسيلة لإشباع رغبة أخرى كرغبة الشخص بالمال لأنه وسيلة لشراء السيارة التي يرغب بها .
- وهي أما رغبات خارجية كلية يؤمن الشخص بأن اشباعها سيشكل الإشباع الكامل لرغبة أخرى مثل رغبة الفرد في الحصول على جائزة لأن ذلك سيشكل اشباع كامل لرغبته في أن يكون مشهوراً لدى الناس الآخرين .
- أو رغبات خارجية جزئية يؤمن الشخص بأن اشباعها سيكون حالة إشباع جزئي لموضوع رغبة أخرى مثل رغبة الشخص في الحصول على سلسلة كتب والتي ستكون جزء من المكتبة التي يريد اقتنائها .
- **نظرية السعادة المنشودة** :
- تقسم هذه النظرية السعادة إلى ثلاث مكونات الحياة السارة والحياة المليئة بالالتزامات والحياة ذات المعنى :
- **الحياة السارة** : تتضمن هذه الحياة نجاح الفرد في السعي للانفعال الإيجابي تجاه الماضي والمستقبل والحفاظ عليه قدر المستطاع وتعلم المهارات التي تزيد من شدة وتكرار ومدة الانفعالات الايجابية وخفض السلبية منها .
- **الحياة المليئة بالالتزامات** : تتضمن التزامات الفرد المتنوعة سواء أكانت في مجال العمل أو العلاقات الشخصية وتعتمد على استخدام نقاط القوة التي يتمتع بها الفرد للحصول على اشباعات متنوعة في مجالات متنوعة في مجالات الحياة الرئيسية كالأسرة والعمل والحب
- **الحياة ذات المعنى** : تتضمن استخدام الفرد للقوى والمواهب الخاصة به وتسخير ذلك في خدمة أهداف مهمة بالنسبة له .

الرضا عن الحياة

الدرس الثالث

أولاً - معنى الرضا :

- يعد الرضا عن الحياة مؤشراً من مؤشرات الصحة النفسية السورية حيث يشكل المكون الذاتي أو النفسي الذي يعبر عن تحمس الفرد للحياة والإقبال عليها ومن تقديره لحياته كل والرضا عن الحياة يتيح للفرد الفرص الملائمة للإبداع وتصبح أفكاره مرنة مما يتيح له القدرة على حل المشكلات التي يواجهها الأمر الذي يرتبط بإحساس الفرد بالسعادة قصيرة وطويلة المدى.
- ويمكن تعريف الرضا عن الحياة بأنه الدرجة التي يقيم بها الشخص تقييماً إيجابياً للنوعية الشاملة لحياته ككل .
- وهو حالة عقلية تتمثل في تقييم شيء ما ويشير هذا المفهوم إلى كل الاستماع والاطمئنان ليشمل التقييم المعرفي والوجداني معاً وقد يكون الرضا مؤقتاً أو ثابتاً مع مرور الزمن.

ثانياً - النظريات المفسرة للرضا عن الحياة :

- ترتبط نظرية الرضا عن الحياة بمدى تحقيق الفرد للأهداف التي وضعها علماً بأن الأهداف تنظم وتوجه سلوك الفرد فإذا فشل في تحقيقها قد تكون ذات تأثير سلبي وغير مرغوب وتؤثر على رضا الفرد عن حياته .
- أما نظرية الخبرات السارة فترى بأن الفرد يمكن أن يحقق الرضا عن الحياة عندما تكون خبراته سارة وممتعة وليست الظروف هي نفسها مصدر الرضا بل يتوقف على طبيعة الفرد ومدى إدراكه للخبرة السارة في هذه الظروف ويعد هذا الإدراك مسألة نسبية تختلف من شخص لأخر.
- وتعتمد نظرية المقارنة الاجتماعية على مقارنة الفرد لإنجازاته وما حققه مع إنجازات الآخرين وفي حال رضاه عن تلك المقارنة فسوف يشعر بالكفاءة والجدارة وتقدير الذات والسعادة فالتوقف على الآخرين يعد من أهم مصادر الرضا عن الحياة .
- وترتبط نظرية الفجوة الرضا عن الحياة بالتوازن بين طموحات الفرد وامكانياته فالفرد يرضى عن حياته إن كانت إنجازاته تحقق طموحاته أو قريبة منها أما الفرد الذي يضع مستوى طموح أعلى من مستوى قدراته وامكانياته ويفشل في تحقيق ذلك المستوى سوف يؤثر على رضاه عن حياته .
- وينظر انصار اتجاه السمة الشخصية إلى الرضا عن الحياة على أنه سمة شخصية لدى الفرد وميل ثابت لديه لإدراك الأشياء والأحداث بطريقة إيجابية والاستجابة لتلك الأحداث بطريقة متسقة مع الرضا عن الحياة .

ثالثاً - المفاهيم المرتبطة بالرضا عن الحياة :

- **الهناء الشخصي** : هو تقدير الشخص وتقييمه لحياته من الناحيتين المعرفية والوجدانية وهو مفهوم شاملاً يتضمن خبرة الانفعالات السارة فيرتبط بالانفعال الإيجابي وبالحكم المعرفي الذي يمثل تقويم الفرد للرضا العام عن الحياة .
- **السعادة** : وهي حالة وجدانية بينما الرضا عن الحياة عملية تتضمن إصدار حكم معرفي ويرى بعض الباحثون أنه يمكن النظر إلى السعادة على أنها انعكاس لدرجة الرضا عن الحياة .
- **جودة الحياة** : الرضا عن الحياة يعتبر مؤشراً مهماً على جودة الحياة وهو يعتبر مع القدرة على رعاية الذات والاستفادة من المصادر البيئية المتاحة وتوظيفها بشكل ايجابي مكونات جودة الحياة .

رابعاً - أبعاد الرضا عن الحياة : ☆

- ١- **تقبل الذات** : ويقصد به تحقيق أقصى مدى تسمح به القدرات والإمكانات والاتجاه الإيجابي نحو الذات .
- ٢- **الاستقلالية** : وهي القدرة على تقرير مصير الذات والاعتماد على الذات والقدرة على ضبط وتنظيم السلوك الشخصي .
- ٣- **العلاقات الايجابية مع الآخرين** : التي تقوم على الثقة والمودة والقدرة التواصل معهم .
- ٤- **النمو الشخصي** : وهو قدرة الفرد على تنمية قدراته وامكانياته الشخصية لإثراء حياته .
- ٥- **أهداف الحياة** : وتعني أن يكون للفرد هدف ورؤية توجه تصرفاته وافعاله نحو تحقيق هذا الهدف مع المثابرة والإصرار .
- ٦- **الكفاءة البيئية** : اختيار وتخييل البيئات المناسبة والمرونة الشخصية اثناء التواجد في السياقات البيئية .

خامساً - عوامل الرضا عن الحياة :

- عوامل الرضا عن الحياة ليست واضحة تماماً ولكنها قد تعتبر مزيجاً من العمل الجماعي وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وسلوك الفرد ومكانته داخله والأحداث التي تمر في حياة الفرد وإدراكه والمقومات الشخصية والسمات الثابتة لدى الفرد وبيئة الحياة والفرص المتاحة له .

• ومن أبرز العوامل: ☆

- ١- ان يعيش الإنسان في ظروف طبيعية تشعر بالأمن والطمأنينة .
- ٢- ان يدرك الخبرات السارة التي تمتعه وتسره .
- ٣- ان يحقق أهدافه في الحياة ويتغلب على الصعوبات التي تواجهه.
- ٤- ان تكون طموحاته في مستوى قدراته وإمكاناته كي لا يتعرض للإحباط كثيراً.
- ٥- أن ينجح ويتفوق في عمله أو دراسته حتى يشعر بالكفاءة والجدارة وتقدير الذات .

الدرس الرابع تحليل نص " الحياة الإيجابية "

- عندما تضع نفسك في إطار عقلي إيجابي لن تشعر بإحساس أفضل وحسب لكنك وهو الأهم ستؤثر تأثيراً إيجابياً على البيئة المحيطة بالناس يفضلون صحبة الشخص السعيد هادئ الأعصاب وسوف ينعكس سلوكه الإيجابي على الطريقة التي يتعامل بها الناس معك .
- لك فرد رد فعل وهي مسألة انتظار الوقت قبل أن تحصد ما زرعتَه وهذا صحيح في كل المجالات الشخصية و العملية .
- كونك إيجابياً يعني أنت ودود وصريح وهذا لا يعني أن تهذر كرامتك بل يعني أن تقول ما تعتقده وتسعى للحقيقة وهذا لا يعني أن تكون فظاً بل ان تختار بوعي وتتنظر للجانب المضيء من الأمور وأن تحب نفسك والآخرين من حولك .
- أن تكون إيجابياً يعني ان تقلق بشكل افضل وأن تستمتع أكثر وأن تتنظر للجانب المضيء بدلاً من أن تملأ رأسك بالأفكار السوداء وتختار أن تكون سعيداً بدلاً من الحزن وواجبك الأول هو أن يكون شعورك الداخلي طيباً.
- من المهم أن تعتني بنفسك وتسعى للحصول على السعادة وأذاريك هذه الملحوظة أنانية أنظر إليها من زاوية أخرى إن لم تكن أنت نفسك سعيداً فلن تسعد غيرك فتخيل طبيب نفسياً يحاول أن يثني مريضه عن فكرة الانتحار تخيل بائعاً حاد المزاج يحاول أن يبيع المنتج لعميل .
- من خلال دراستك للنص السابق : ضع عنوان آخر للنص - ما الإشكالية التي يطرحها النص - استخرج الأفكار الرئيسية للنص - حدد المصطلحات الجديدة التي يطرحها النص .
- مواضيع الوحدة :

- ١- أقدم رؤية أوضح فيها أهمية كل من الأمل والتفاؤل في التفكير الإيجابي .
- ٢- أقدم رؤية أوضح فيها طبيعة الشعور بالسعادة .
- ٣- أقدم رؤية أوضح فيها طبيعة الرضا عن الحياة وأبعاده .

الوحدة التاسعة علم الاجتماع (المفاهيم الاجتماعية)

الدرس الأول القيمة الاجتماعية

أولاً - معنى القيمة الاجتماعية :

- هي مجموعة المعتقدات والمبادئ والمعايير التي تعمل على توجيه سلوك الفرد وضبطه وتنظيم علاقاته بالمجتمع في مختلف النواحي .
- تتكون لديه من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف لحياته .
- تعد القيم الاجتماعية من الركائز الأساسية التي تبنى عليها المجتمعات وهي جزء من ثقافة المجتمع وأخلاقه في مرحلة تاريخية محددة .

ثانياً - أنواع القيم الاجتماعية :

- (المحبة - التسامح - الأمانة - التعاون - الانتماء للوطن)

ثالثاً - خصائص القيم الاجتماعية : ☆

- ١- **أخلاقية** : فهي تعبر عن قيم المجتمع الأخلاقية الذي يلزم الأفراد بتبنيها .
- ٢- **مرنة ومتطورة** : تتغير بمرور الوقت واختلاف المجتمعات وحسب احتياجات المجتمع فبعض القيم الاجتماعية تتغير من وقت لآخر مثل الشجاعة حيث تختلف نظرة المجتمعات الحديثة للشجاعة عن المجتمعات القديمة وبعضها يتغير بسبب تطبيقات العلم كالقيم التي فرضتها التكنولوجيا .
- ٣- **ذاتية وشخصية** : يختلف تطبيقها من شخص لآخر .
- ٤- **إلزامية** : تحمل طابع الإلزام للأفراد وتوجه سلوكهم .
- ٥- **مكتسبة** : يتعلمها الأفراد وتتوارثها الأجيال عن طريق التقليد والقوة الحسنة والتعلم .

رابعاً - مصادر اكتساب القيم الاجتماعية : توجد عدة مصادر يكتسب الفرد من خلالها القيم الاجتماعية وأهمها الأسرة والمدرسة .

- ١- **الأسرة** : تعد الأسرة المؤسسة التربوية الأولى للفرد ويقع على عاتقها العبء الأكبر في التنشئة الاجتماعية وغرس القيم الاجتماعية في نفوس أفرادها وبالتالي هي المستفيد الأكبر من تبني أفرادها لهذه القيم وتطبيقها وهي المتضرر الأكبر من ابتعادهم عنها .
- ولا بد للأسرة أن تساعد أفرادها على تبني القيم الاجتماعية عن طريق الإقناع والقوة الحسنة وتهيئة الجو الأسري وغيرها من الأساليب التي تجعل الفرد يتمثل القيم .
- ٢- **المدرسة** : وهي مؤسسة تربوية اجتماعية تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية وتسمح عبر علاقاتها مع الأسرة بإدماج التلاميذ في المجتمع ومساعدتهم على تمثيل القيم الاجتماعية التي يبناها المجتمع وتزودهم بأنماط سلوك مقبولة اجتماعياً وهنا تأتي مهمة تضافر جهود المعلمين والمناهج التعليمية والزملاء في هذه العملية .

خامساً - وظائف القيم في حياة الفرد والمجتمع :

- للقيم وظائف عديدة في حياة الفرد والمجتمع يمكن إيجازها كما يلي :
 - ١- **بالنسبة للفرد :** تلعب دوراً مهماً في بناء شخصية الفرد وتعطيه إمكانية أداء ما هو مطلوب منه لذلك فهي تجعله أقدر على التكيف وتحقق للفرد الإحساس بالأمان لأنه عندما يتمثل القيم يغدو مقبولاً ومحبوياً ويحظى بمكانة اجتماعية وتساعد على فهم الآخرين من حوله وتكوين علاقات اجتماعية إنسانية كما أنها تعمل على إصلاح الفرد اجتماعياً وأخلاقياً ونفسياً وفكرياً.
 - ٢- **بالنسبة للمجتمع :** تحافظ القيم على ترابط وتماسك المجتمع وتعطيه طابعاً متميزاً عن غيره من المجتمعات وتشكل ركيزة أساسية تميز ثقافته وتساعد على مواجهة التغيرات الاجتماعية والقيم تحمي المجتمع من الأناثية والتصرفات الغير مسؤولة وتزوده بالصيغة التي يتعامل بها مع المجتمعات الأخرى من حوله كما أن القيم تجعل سلوك الجماعة عملاً إنسانياً يسعى إلى رقي المجتمع .

الاندماج الاجتماعي**الدرس الثاني****أولاً - الاندماج الاجتماعي :**

- يشهد العالم تغيرات اجتماعية كبيرة رافقتها تحولات ثقافية متعددة الأمر الذي يجعل من الضروري ان تندمج كل فئات المجتمع في كيان واحد لتقديم صورة للتسامح الفكري واحترام حق الآخر في الاختلاف بما يتضمن حقوق وكرامة الإنسان بشكل عام .
- الاندماج الاجتماعي هو الاستعداد والقدرة على التغيير والتعامل مع الظروف الاجتماعية المختلفة والاستجابة لمستجدات الحياة الاجتماعية والقدرة على التعايش في المجتمع الجديد بكل ما فيه من تقاليد وقوانين وعلاقات بين الأفراد .
- وهنا لا يعني عدم وجود اختلافات ثقافية وفكرية بين أفراد المجتمع وإنما يعني أنه مع وجود هذه الاختلافات بينهم فإنهم يتفقون على العيش معاً بما يحدّ من الصراع بين الأفراد ويؤسس لمجتمع أكثر ترابطاً وتماسكاً .

ثانياً - طبيعة الاندماج الاجتماعي :

- الاندماج الاجتماعي هو مفهوم ينشئه كل مجتمع وكل جماعة بهدف انتقال الأفراد والجماعات من حالة المواجهة والصراع إلى حالة العيش معاً .
- تمر آلية الاندماج عبر ثلاثة مراحل من التضامن الاجتماعي إلى التكيف الاجتماعي إلى الاندماج الاجتماعي .
- التضامن الاجتماعي هو شبكة من الروابط الاجتماعية التي تشد أفراد المجتمع إلى بعضهم البعض ومنه تضامن طبيعي عفوي كانتساب الفرد إلى الجماعات الأولية والقبيلة والتضامن العضوي وهو نتيجة تقسيم العمل الاجتماعي حيث تبرز أهمية الفرد وتشابك المصالح الاقتصادية .
- التكيف الاجتماعي : هو آليات لانخراط الفرد داخل الجماعة والمشاركة في قيمها ومواقفها وآرائها كاستجابة الشباب لقيم الأسرة من حيث السلوك واحترام اللباس .
- الاندماج الاجتماعي : هو مجموعة من التدابير التي يتبناها المجتمع وأفراده لقبول عضو جديد في صفوفه ويجب أن يكون شاملاً متكامللاً لأنه لا يمكن أن ينجح في مستوى معين ويفشل في مستوى آخر مثال : لا يمكن تأمين تربية للجميع وعدم تأمين عمل لا يمكن تأمين عمل دون مساواة أمام القانون وبدون الاندماج الاجتماعي سيسود الانفصال في المجتمع ويصبح عبارة عن جماعات مغلقة ومنفصلة عن بعضها .

ثالثاً - مجالات الاندماج الاجتماعي :

- تظهر النسبية في الاندماج بصفة خاصة في المجتمعات الحديثة حيث أصبح الفرد ينتمي إلى جماعات متعددة تختلف معاييرها الثقافية من ذلك الفرد قد يكون مندمج اندماجاً سليماً مع أسرته أكثر من جماعات النادي أو الأصدقاء وذلك وفقاً لظروف الموقف ومعاييرها في كل جماعة وهذه تسمى الثقافات الفرعية .

رابعاً - مظاهر الاندماج الاجتماعي السليم :

- ١- **الراحة النفسية :** يمتلك الفرد المندمج القدرة على مواجهة المواقف والمشكلات التي تشكل عائقاً أمام اندماجه كالاكتئاب والقلق والإحباط فيصل إلى الراحة النفسية التي تعد مؤشراً هاماً من مؤشرات الاندماج الاجتماعي ولكن هذا لا يعني ألا يصادف الفرد أي عقبات تفوق في طريق أشباع حاجاته وتحقيق أهدافه والشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية يستطيع مواجهة العقبات في حياته اليومية وحلها بطريقة ترضيه وترضي المجتمع .
- ٢- **الكفاية في العمل :** تعتبر قدرة الفرد على العمل والانتاج والانجاز دليلاً على اندماج الفرد في محيط عمله ولأن الفرد الذي يزاول العمل يكلف به وتتاح له الفرصة فيه لاستغلال قدراته وإمكاناته وتحقيق ذاته فإن ذلك يحقق له الرضا والسعادة ويجعله متوافقاً مع المجتمع ولكي تتحقق من اندماج الفرد مع عمله يجب النظر إلى كفاية إنتاجه في هذا العمل فإذا كانت إنتاجيته في العمل عالية وبكفاءة كان مندمجاً في محيط عمله .

خامساً أهمية الاندماج الاجتماعي :

- يسعى الفرد للاندماج من أجل تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي فالاندماج الاجتماعي عملية طرفاها الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وهما يتبادلان التأثير والتأثر بحيث يستطيع الفرد أن يغير من المؤثرات الاجتماعية التي يتعرض لها لكي تصبح أكثر ملاءمة لمطالبه وأن يعدل من تلك المطالب أو الحاجات لكي يوائم بينها وبين هذه المؤثرات فالإنسان في تفاعله مع البيئة مضطر للقيام بأحد الدورين إما أن يغير سلوكه أو أن يغير من بيئته الاجتماعية نفسها فالهدف من الاندماج الاجتماعي هو إيجاد التوازن بين حاجات الفرد ومعايير المجتمع .

الضبط الاجتماعي**الدرس الثالث****أولاً - مفهوم الضبط الاجتماعي :**

- هو القوة التي يمارسها المجتمع على أفرادها للقيام بأدوارهم وتحقيق أهدافهم وفق المعايير السائدة المنظمة لحركة الأفراد ضمن دائرة القانون والقيم والعادات والتقاليد والأعراف وإحدى الطرائق للإشراف على سلوكهم وتفكيرهم حرصاً على سلامة البناء الاجتماعي ونظمه .
- ويكتسب الفرد أساسيات الضبط الاجتماعي من خلال التنشئة الاجتماعية والتي تبدأ من الأسرة ثم المدرسة وغيرها من المؤسسات ويمكن اعتبار التنشئة الاجتماعية المصدر اللازم للضبط الاجتماعي.

ثانياً - أهداف الضبط الاجتماعي : ☆

- ١- العمل على تحقيق الأمثل لمعايير وقيم الجماعة الاجتماعية والمحافظة على التضامن بين أفرادها لضمان تماسكها واستمرارها .
- ٢- إلزام الأفراد باحترام الحقوق العامة والخاصة ومنع التجاوزات المخالفة للقانون ومعاقبة أصحابها.
- ٣- الارتقاء بالسلوك الاجتماعي للأفراد وتحقيق الأمن الاجتماعي داخل المجتمع.
- ٤- إقامة العدالة بين جميع أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات والالتزامات .
- ٥- غرس مفهوم المهارات الحياتية (التسامح- احترام الآخرين - الصداقة - المساواة -الحوار الإيجابي - الاعتذار - الاعتراف بالخطأ - الثقة والتحكم بالنفس) في النفوس .

ثالثاً- أنواع الضبط الاجتماعي : يقسم علماء الاجتماع الضبط الاجتماعي إلى قسمين :

- **الضبط الداخلي :** وهو الذي ينبع من داخل الإنسان كالقيم والعادات والمعايير الأخلاقية التي اكتسابها الفرد من الثقافة السائدة في مجتمعه وتتولى المؤسسات الاجتماعية المختلفة كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام تدعيمه .
- **الضبط الخارجي :** ويتمثل في القوانين واللوائح والتشريعات التي تضعها المجتمعات الحديثة لتنظيم العلاقة بين الأفراد وتتولى مؤسسات الدولة الرسمية تدعيم هذا النوع .

رابعاً - وسائل الضبط الاجتماعي :

- يعتمد الضبط الاجتماعي على وسائل مختلفة يحددها المجتمع يمكن تقسيمها إلى نوعين رسمية والمتمثلة بالقانون وغير رسمية والمتمثلة في الدين والعرف والرأي العام والقيم الاجتماعية وهذه الوسائل متكاملة ومتراصة حيث أن المجتمع لا يستطيع التخلي عنها ومنها :
 - ١- **القانون :** يعد القانون أداة متخصصة ومحددة تحديداً دقيقاً يستخدمها المجتمع لضبط الإنسان الذي يتميز بانه مدني بالطبع والقانون ينظم حياة الأفراد ويجعلهم يسيرون وفقه في هيئة اجتماعية ويترتب على مخالفتها جزاء لذا وجب على الأفراد الامتثال له ولقواعده .
 - وهو وسيلة اكثر دقة وموضوعية وتنظيماً إذ يعتمد على عنصر التعميم والتجريد لأنه لا يخاطب أفراد المجتمع بأسمائهم وصفاتهم وإنما يخاطبهم بأعمالهم وأنشطتهم الاجتماعية .
 - ٢- **العرف :** عبارة عن مجموعة من الأفكار والمعتقدات تنشأ داخل الجماعة عن طريق التفاعل الاجتماعي بينهم والعرف هو القانون غير المكتوب للشعوب البدائية والقديمة قبل اختراع الكتابة وتحوله إلى قانون حيث يعمل العرف على تنظيم حياة الناس وتوجيهها إلى طريق معينة من السلوك الاجتماعي .
 - وللعرف تأثير فعال في مجال الوقاية من الانحرافات والسلوكيات غير السوية ففي حالة خروج الأفراد عن آليات الضبط العرفية يوقع عليهم عقوبات معنوية : الوصم الاجتماعي ، الإشاعات ، الفصائح ، النبذ الاجتماعي في التفاعل والعلاقات والعمل ونظرة الناس الدونية لهم فجميعها تكون بمثابة دروس وعبر اجتماعية ذات صفة وقائية للأفراد .
 - ٣- **الرأي العام :** هو إجماع مجموعة من الأفراد على حكم موجه نحو أي فعل سواء كان مقبولاً أو مستهجناً وللرأي العام أهمية كبرى في توجيه سلوك أفراد المجتمع من حيث أنه يمتاز بالدوام والاستقرار ويحمي السلام الاجتماعي من خلال فرض المطالب الخلقية وهو مرن لأنه يتشكل وفقاً للظروف والأحوال والهدف الأساسي الذي يتبعه وأقل فعالية من القانون ويضع في اعتباره تغيير هذه الظروف .
 - التربية :** ترتبط التربية بالمجتمع ارتباطاً وثيقاً لأن التربية هي الأساس الذي يبني عليه قيم المجتمع ومثله العليا وأهدافه ، وهي مهمة وضرورية للغاية لأنها تشمل حياة الفرد من الطفولة والرشد سواء على نطاق الأسرة أو الوسائط التربوية الأخرى كالجامعة والمدرسة فهي تسهم جميعها في عملية تزويد الأجيال بقيم المجتمع وأنماط سلوكه .

الدرس الرابع الظاهرة الاجتماعية

أولاً - معنى الظاهرة الاجتماعية :

- يختلف علماء الاجتماع في تحديد معنى الظاهرة تبعاً لاختلاف الاتجاهات الفكرية والاجتماعية التي ينتمي إليها كل منهم .
- منهم من عرفها بأنها سلوك اجتماعي يمارسه الناس في المجتمع أو يتعرضون له أو يعانون منه .
- ومنهم عرفها بأنها مجموعة القواعد والاتجاهات العامة التي يتبعها أفراد المجتمع التي تنظم حياتهم وتنسق العلاقات التي تربطهم ببعضهم .
- ويرى أميل **دروكهيم** أنها كل سلوك يشكل بين أفراد المجتمع بأكمله وهناك عدة أنواع للظواهر الاجتماعية منها ما هو إيجابي كبعض العادات الاجتماعية الجيدة ومنها ما يكون سلبي كظاهرة البطالة والامية التي تتطور وتصبح مشاكل مجتمعية تستدعي دراستها للحد من آثارها .

ثانياً - الفرق بين الظاهرة والمشكلة الاجتماعية : ☆

- تبدأ الظاهرة في المجتمع وتنتشر من خلال عناصره الإيجابية وعناصرها السلبية فإذا كانت السلبيات أكثر من الإيجابيات وهي غير ملموسة فأنها تصبح قضية اجتماعية كالرشوة وإذا كانت السلبيات أكثر من الإيجابيات وملموسة بشكل واضح فإن الظاهرة الاجتماعية تصبح مشكلة اجتماعية كالإدمان .
- **تعرف المشكلة الاجتماعية** بأنها ظرف يهدد القيم الاجتماعية أو حالة من عدم الاستقرار في العلاقات الاجتماعية والتي من شأنها تهديد قيم المجتمع ومؤسساته مما يدفع الأفراد إلى علاج هذا التهديد
- **يطلق على الظاهرة الاجتماعية أنها مشكلة في حال تحقيقها لعدد من الشروط هي :**
 - ١- أن تكون الظاهرة سلبية ومرفوضة من قبل أفراد المجتمع .
 - ٢- أن تؤثر الظاهرة السلبية على عدد كبير من أفراد المجتمع .
 - ٣- أن تعبر الظاهرة السلبية عن تصرف جماعي وليس فردي .
 - ٤- أن يشعر أفراد المجتمع بضرورة التخلص من هذه الظاهرة السلبية بأي طريقة .

ثالثاً - جوانب الظاهرة الاجتماعية : هناك ثلاث جوانب رئيسية هي :

- **الجانب الثقافي :** دور الثقافة في تكوين الظاهرة الاجتماعية وعلاقتها بالشخصية (الثقافية والشخصية) .
- **الجانب الاجتماعي :** عادات ، تقاليد ، قيم ، معايير (سيادة سلطة المجتمع على الأفراد والمؤسسات الخرى كافة) .
- **الجانب الشخصي :** وعلاقته بتلك العادات والتقاليد ، قوة الرباط الاجتماعي وكذلك السلوكي والنفسي للفرد .

رابعاً - خصائص الظاهرة الاجتماعية : ☆

- ١- **جماعية** : أي أنها صادرة عن الجماعة ومتعلقة بسلوكهم ولا تخص فرداً بعينه وتتولد الظروف المناسبة لنشوء الظاهرة الاجتماعية عندما يتوفر القبول والانسجام بين أفراد الجماعة .
- ٢- **غير مرتبطة بالتفكير أو الإدراك** : حيث أن الفرد لا يلجأ للتفكير قبل السلوك وفقاً لتلك الظاهرة ولا ينتظر حتى يدركها ثم يقرر فعله تجاهها بل إنه يتصرف وفقاً لها بشكل تلقائي .
- ٣- **الطابع الإنساني** : حيث إن الظاهرة الاجتماعية تخص مجتمع الإنسان وحده دون غيره من التجمعات الأخرى .
- ٤- **ملزمة** : أي أن الفرد يمارسها أسوة بغيره من الأفراد و أن الخروج عنها قد يبدو مستغرباً وينتقل السلوك الاجتماعي أو الجماعي بين الأشخاص عن طريق ما يسمى بعلم الاجتماع بـ (العدى الاجتماعية) .
- ٥- **عناصرها مترابطة** : فالعناصر المكونة لها متصلة ببعضها البعض كالمعتقدات والممارسات الاجتماعية والظروف المكانية .

خامساً - دراسة الظاهرة الاجتماعية :

- عن استخدام المنهج العلمي في دراسة الظواهر الاجتماعية يوجب على عالم الاجتماع تطبيق المنهج التجريبي على ظواهر المجتمع لدراستها ولكن ذلك يواجه عوائق أو مشكلات منها :
 - ١- أن الظاهرة الاجتماعية ظاهرة مركبة من الصعب التحكم في المواقف الاجتماعية والسلوكية التي تشكلها .
 - ٢- الظواهر الاجتماعية كيفية تتغير صورها باستمرار وهي ترتبط بزمان ومكان معين وتحدد بطبيعة الجماعة .
 - ٣- تتأثر دراسة الظاهرة الاجتماعية بأراء الباحث واتجاهاته .
- وفي الطرف المقابل لهذا الرأي عمل دروكهايم على فهم الظاهرة الاجتماعية ودراستها تجريبياً وذلك عن طريق تحديد العوامل التي تتحكم فيها ووضع الفروض والتأكد منها بالتجربة للوصول لصياغة القوانين وهكذا نكون قد درسنا الظاهرة الاجتماعية دراسة علمية موضوعية .

سادساً - ظواهر اجتماعية معاصر :

- هناك عدة ظواهر اجتماعية معاصرة منها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي وأبرزها :
 - ١- دمج ذوي الهمم في المجتمع يوفر المجتمع المعاصر سبل الرعاية الاجتماعية لأصحاب الهمم حيث تعمل مؤسساته على تمكينهم ودمجهم في المجتمع من خلال حمايتهم وتأمين الحياة الكريمة لهم معاً يؤهلهم ليكونوا أفراداً منتجين ويتم ذلك عن طريق عدة مبادرات وبرامج مدروسة ترمي إلى مراعاة الاحتياجات الخاصة لهذه الفئة والاهتمام بهم والوقوف إلى جانبهم ومساعدتهم على تخطي ما يواجههم من تحديات .
 - ٢- العنف الأسري : ويقصد به إلحاق الأذى بأحد أفراد الأسرة باستخدام القوة المادية أو المعنوية بطريقة غير مشروعة وقد يشمل عدة صور مختلفة وازدادت في الآونة الأخيرة حالات العنف الأسري بشكل ملحوظ ومباشر ورصدت بعض الجمعيات خدماتها للحد من تلك المشكلة بعد أن أصبح العنف الأسري خطراً يزداد في مجتمعنا المعاصر .

الدرس الخامس تحليل نص " منهج البحث في العلوم الاجتماعية "

- تصل المعلومات المتوفرة غير ذات فائدة إذا لم يتخللها تحليلاً منطقياً وتفسيرها تفسيراً علمياً يهدف في النهاية إلى تحقيق أحد أهم أهداف عملية التشخيص ألا وهو التحديد الدقيق للمشكلة وهنا يظهر بوضوح أهمية توظيف النظريات المختلفة المفسرة للسلوك الإنساني فقدرة الباحث الاجتماعي على فهم النظريات واستيعابها ستساعده كثيراً على عملية التفسير والتحليل فالمعلومات الخام لا تعني شيئاً إذا لم يكن هناك إطار نظري يوجه الباحث الاجتماعي ويساعده في عملية التفسير .
- لذا فإن قدرة الباحث الاجتماعي أن يتمتع بقدرة على الفهم السليم للنظريات المختلفة وأن تكون لديه قدرة مهنية على توظيفها التوظيف المناسب والقدرة على تركيب المعلومات تعد مهارة يجب أن يتمتع بها الباحث الاجتماعي لأنها ستمكنه من الوصول إلى الفهم السليم للمشكلة التي ستساعد في تصنيف المشكلة ضمن فئة محددة .
- وتتضمن مهارة تحليل المعلومات وتفسيرها وترتيب المعلومات حسب أهميتها في حدوث المشكلة أو تفسيرها ويتم ذلك وفق الخطوات التالية : الترتيب - تفسير العلاقات بين المعلومات وربطها - تحديد المشكلة .
- إن إتباع خطوات عملية سليمة من شأنها أن تحقق الأهداف التي يتوخاها الباحث من خلال عملية البحث والتحليل وألا يركن إلى السلبية والانتكالية .
- من خلال دراستك للنص السابق : ضع عنوان آخر للنص - ما الإشكالية التي يطرحها النص - استخرج الأفكار الرئيسية للنص - حدد المصطلحات الجديدة التي يطرحها النص .

مواضيع الوحدة :

- ١- أقدم رؤية أوضح فيها أنواع القيم الاجتماعية وعلاقتها بالإنسان والمجتمع مبيناً رأيك .
- ٢- أقدم رؤية أوضح فيها مجالات الاندماج الاجتماعي ومظاهره .
- ٣- أقدم رؤية أوضح فيها وسائل الضبط الاجتماعي .
- ٤- أقدم رؤية أوضح فيها خصائص الظاهرة الاجتماعية وأبين رأيي .

المجتمع المعاصر

الوحدة التاسعة علم الاجتماع

الصدقة والشاب

الدرس الأول

أولاً - معنى الصداقة :

- هي علاقة اجتماعية تربط بين شخصين أو أكثر تقوم على أساس التعاون والمودة والتعاطف والمشاركة في الميول تقويها الألفة ولا يمكن تصور الصداقة بدون ثقة متبادلة .
- يعرفها **مسكويه** بأنها نوع من المحبة إلا أنها اخص منها وهي المودة بعينها فالصديق هو شخص يكون بقربها دوماً نشكو إليه همومنا ونشاركه أفراحنا وأحزاننا وفيّ لنا في غيابنا .
- هناك عدة عوامل تساهم في تكوين الصداقة ومن أبرزها :**
- التشابه :** قد يقود التشابه إلى المحبة فالصديق هو أنت تحب له الخير والمنفعة والنجاح وتظهر له الألفة وتبادل معه شتى الأحاديث .
- المشاركة :** فكل ما تسعى للحفاظ عليه لأنفسنا نتشارك به مع أصدقائنا من صديق ووفاء وحفظ للسر وتحمل الهموم

ثانياً - الصداقة والزمالة :

- تتنوع العلاقات الاجتماعية من حيث القرب والعمق والتفصيل وتوصف بعض تلك العلاقات بالصداقة عندما تتوفر المشاركة الشخصية والحب المتبادل والتفاعل .
- أما الزمالة هي العلاقة الأقل من حيث التفاعل والمشاركة وتسمى معارف اجتماعية ويغلب عليها المشاركة بالأنشطة أو العمل أو الواجبات مثل زملاء الدراسة ، الجيران ، أعضاء النادي .
- العلاقة بين الأصدقاء لها طابع العلاقة الشخصية بينما علاقات الزملاء يغلب عليها التوجه للنشاط والمهام العملية .
- الصداقة في مراحلها العليا تقوم على المساندة ودعم الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات أما الزمالة هي علاقة رسمية تمنح الشعور بالرفقة وتجنب الوحدة وقد تتحول علاقة الزمالة إلى صداقة متينة .

ثالثاً - أنواع الصداقة :

- ١- صداقة **المنفعة** : صداقة عرضية هدفها نيل منفعة ما، تنقطع عند تحققها لذلك لا تدوم طويلاً مثل صداقة أصحاب النفوذ والأثرياء الذين يتقرب منهم الأشخاص طمعاً بالمنفعة .
- ٢- صداقة **التسلية** : تتكون ونزول بسرعة الهدف منها الحصول على متعة أو لذة ما من صداقة أشخاص يثيرون البهجة والسرور أينما يحلون أو بهدف التسلية وقضاء أوقات فراغ ممتعة وغالباً ما تكون صداقة التسلية في مرحلة الشباب نظراً لقلّة تجاربهم وارتباطهم بالبحث عن الجديد .
- ٣- صداقة **الفضيلة** : تتأسس على أساس أخلاقي بعيداً عن المنفعة والمتعة تقوم على الاحترام والمحبة للصديق والتضحية من أجله وهنا تكون المنفعة نتيجة للتعاون والتضامن وليست غاية وهي أفضل أنواع الصداقة وأكثرها استقراراً وتدوم طويلاً .

رابعاً - أهمية الصداقة :

- تسهم الصداقة في تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي والانفعالي للشخص من خلال نقطتين هما :
 - أ- الحد من مشاعر الوحدة** : من خلال تحقيق حد أدنى من التفاعل الاجتماعي يشعر الفرد بالارتياح الوجداني والنجاح وذلك عبر عدة وسائل :
 - ١- **السعي إلى الأفضل** : يميل الأفراد لعقد مقارنات اجتماعية بينهم وبين أقرانهم من أجل تحسين أدائهم .
 - ٢- **الإفصاح عن الذات** : يعبر الفرد عن ذاته عبر التواصل مع الأصدقاء الذين يشاطرونه التطلعات والطموحات .
 - ٣- **المساندة الاجتماعية** : الصديق أهم مصدر للمساندة (المساعدة - النصح - التوجيه) وهي على نوعين : مساندة مادية في مستلزمات الحياة وأعباء المعيشة ومساندة معنوية من خلال تعزيز الثقة بالنفس والتعاطف ودعم الآراء الشخصية .
 - ٤- **المشاركة بالميول والاهتمامات الشخصية** بما تقدمه من أثر إيجابي في تقوية المشاعر الإيجابية وتفعيل روح المرح والتفاؤل .
 - ب- التنشئة الاجتماعية** :
 - ١- المساعدة على تطوير مهارات الاتصال مع الآخرين وكيفية إدارة حل الخلافات مع الأصدقاء لمواجهة صعوبات الحياة اعتماداً على أنفسهم .
 - ٢- إن من أهم وظائف الصداقة إتاحة الفرصة لتعلم المهارات الاجتماعية والقدرة على المخاطبة والتعبير والتحصيل الدراسي ولها دور في بناء علاقات تعاون وتقدير متبادل بين أطرافها .
 - ٣- من المفيد تعلم كيفية بناء علاقات صداقة وإن يكونوا أكثر ثقة بأنفسهم وبناء وتطوير مهاراتهم الاجتماعية .

الدرس الثاني العمل التطوعي

أولاً - مفهوم العمل التطوعي :

- يقتصر بعض الباحثين العمل التطوعي على الجهود التي يقوم بها أفراد أو متخصصون في إنجاز عمل خارج نطاق أعمالهم التي يتقاضون عليها أجراً وتعود بالخير والنفع على مجتمعهم وتشعرهم بالرضا وذلك بكل رغبة وطوعية وتلقائية .
- ويذهب آخرون إلى أنه جهد بلا مقابل مادي ونشاط اجتماعي يقوم به الأفراد بشكل فردي أو جماعي من خلال إحدى الجمعيات أو المؤسسات وذلك بهدف إشباع حاجات وحل مشكلات المجتمع والمساهمة في تدعيم مسيرة التنمية به فالشخص المتطوع هو الذي يضحى طواعية واختياراً بالوقت والجهد والمال والمعلومات في سبيل أداء خدمة عامة يستفيد منها الآخرون .
- العمل التطوعي هو الجهد والخدمات التي يقوم بها شخص معين أو مجموعة من الأفراد أو مؤسسة معينة بهدف تقديم المساعدات والخدمات للمجتمع أو فئة معينة دون توقع مقابل لهذه الجهود المبذولة .

ثانياً - أشكال العمل التطوعي :

- **الشكل الأول : السلوك التطوعي (المقصود) :** ويقصد به مجموعة من التصرفات التي يمارسها الفرد وتنطبق عليها شروط العمل التطوعي ولكنها تأتي استجابة لظرف طارئ أو موقف إنساني أو أخلاقي محدد مثل إنقاذ غريق شارب على الهلاك.
- **الشكل الثاني : الفعل التطوعي (غير المقصود) :** لا يأتي استجابة لظرف طارئ بل نتيجة تفكير وهو الممارسات التطوعية الناتجة عن الاعتقاد بأهمية هذا العمل وضرورته ولا يأتي نتيجة لحوادث طارئة وإنما هو عمل قائم بذاته مثل اعتقاد أحدهم بفكرة تنظيم الأسرة ويتطوع للحديث عنه .

ثالثاً - وظائف العمل التطوعي ومهامه :

- أدت التغيرات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ومتطلبات الحياة المعاصرة إلى تحويل العمل التطوعي من مجرد أعمال فردية تقليدية إلى أعمال منظمة في جمعيات ومؤسسات حديثة وفي مجالات متعددة تناسب واحتياجات خدمة المجتمع وتنميته **ويجسد العمل التطوعي ثلاث وظائف رئيسة في المجتمع وهي :**
 - ١- تكملة العمل الحكومي عن طريق رفع مستوى الخدمة وتوسيعها .
 - ٢- توفير خدمات جديدة ربما تصعب على الدوائر الحكومية تقديمها وذلك لأن المؤسسات التطوعية تتسم بالسهولة واليسر في خدماتها .
 - ٣- تأدية خدمات لا تقوم بها الدولة .
- **وبناءً على هذه الوظائف يقوم العمل التطوعي بثلاث مهام على مستوى المجتمع وهي :**
 - ١- **التنظيم :** كون العمل التطوعي يشكل إطاراً ينظم من خلاله البشر من أجل المشاركة الفعالة داخل المجتمع .
 - ٢- **المشاركة :** فالخدمات التطوعية تعمل على ترقية أوضاع البشر مما يجعلهم قادرين على المشاركة الفعالة الواعية فهي تستنثر الحافز لديهم للمشاركة أو لتأهيل أنفسهم بل والعمل على تأهيل الآخرين .
 - ٣- **الإنجاز :** فالخدمات التطوعية تتم وفقاً لمجالات عديدة منها التربوية والاجتماعية والثقافية وفي إطار ذلك تتحقق نجاحات لا تقل أهميتها عن الخدمات التي تقدم من قبل الجهات الحكومية .

رابعاً - دوافع العمل التطوعي :

- الرغبة في تحقيق الذات والدفاع عن القيم ونشر المبادئ التي يؤمن بها الإنسان .
- الاستفادة من وقت الفراغ وتطلع الفرد إلى مزيد من الاحترام والتقدير الذي قد يأتي من جراء العمل التطوعي .
- ارتفاع درجة المسؤولية الاجتماعية والتي تجسد مسؤولية الفرد أمام ذاته عن المجتمع الذي يعيش فيه .
- الحاجة للاتصال بالآخرين من خلال الانضمام لأعمال التطوع .
- الرغبة في التعلم واكتساب المعارف الجديدة والنمو الشخصي .
- مشاعر الرضى عن النفس وإحساس المتطوع بأهمية الإيثار من جراء تفعيل خدمة ومساعدة الآخرين دون مقابل .

خامساً - إشكاليات العمل التطوعي :

- يرجع الباحثين العزوف عن العمل التطوعي إلى جملة من المعوقات التي تواجهه وحد من فاعليته وهي :
 - ١- خوف الأفراد من الالتزام نحو المؤسسة بحيث لا يمكنهم التخلي عن العمل التطوعي مستقبلاً .
 - ٢- قوة الضغط الوظيفي والزمني المتزايد في ظل انخفاض مستوى المعيشة وزيادة الأعباء الحياتية .
 - ٣- قلة الخبرة أو المعرفة بالعمل التطوعي من جانب أو الخبرات السيئة السابقة التي قد تكون لدى الأفراد أو معارفهم عن التطوع من جانب آخر .
 - ٤- تعارض النشاط التطوعي مع وقت الراغبين في التطوع أو مع عملهم الأصلي .
 - ٥- خوف بعض الجمعيات والمؤسسات من عدم التزام المتطوعين بالأعمال التي تسند إليهم جعلها لا تهتم بجذب المتطوعين .
 - ٦- انخفاض مستوى الوعي الاجتماعي لدى الأفراد وانتشار الاتجاهات السلبية والانتكالية والنظر إلى برامج الرعاية الاجتماعية على أنها مهمة الحكومة .

سابعاً - أخلاقيات العمل التطوعي :

- يدل هذا المصطلح على مبدأ اجتماعي يركز على كون الفرد مسؤولاً عن العمل الذي يؤديه وينطلق من إيمان راسخ بأن للعمل التطوعي قيمة جوهرية يجب احترامها وتنظيمها .
- تتطلب ممارسات المؤسسات التطوعية في المجتمع المدني بعضاً من الممارسات الأخلاقية وأبرزها : ☆
 - ١- **احترام قيم الشفافية :** التي تعني الإفصاح والمكاشفة وتوفير كل المعلومات والبيانات وضمان تدفقها بين الأطراف وعدم حجبها عن الرأي العام وتتعلق هذه المعلومات بشكل رسمي بالإعلان عن مصادر التمويل وقيمة التمويل والمشروعات والبرامج التي تقوم بها المنظمات التطوعية وأهدافها والمستفيدين منها والالتزام الشخص أو الجهة بتبرير أو تفسير فعل ما .
 - ٢- **المساءلة :** وتعني إقرار حق الهيئة العمومية ومجلس الإدارة لمساءلة الأعضاء في حالة التزاماتهم وإقرار حق الرأي العام أو المجتمع في مساءلة المنظمة إزاء أي موقف أو تصرف يتضمن شبة الإخلال والمساس بالأخلاقيات .
 - ٣- **احترام الفئات المستهدفة :** الالتزام ، توسيع المشاركة ، احترام قواعد القانون ، تجنب السعي للربح ، تجنب تضارب المصالح ، فالسعي لتحقيق المنفعة العامة للمجتمع أو الفئات المستهدفة هو الهدف الرئيس من التطوع ومن تأسيس المنظمات التطوعية .

الإرشاد الاجتماعي

الدرس الثالث

أولاً - الخدمة الاجتماعية :

- الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تستهدف الإنسان لمساعدته على التوافق الاجتماعي لذلك فهي تقوم على أسس علمية لتكون أكثر قدرة على فهم الإنسان ومساعدته في أطار عقلي وتعتمد على مهارات مهنية لترشد الفرد إرشاداً اجتماعياً يجعله متوافقاً مع الآخرين ومع البيئة الأمر الذي ينعكس على توافقه الاجتماعي .
- وهي أسلوب فني يحتاج في العمل بين المرشد والمسترشد لذلك تستخدم الإرشاد الاجتماعي وهو من المفاهيم الحديثة التي ظهرت في الخدمة الاجتماعية في السنوات الأخيرة يعتمد خطوات منظمة تمتاز بالمشاركة والتفاعل كما أنه يهدف إلى مساعدة الفرد من خلال تلك العلاقة المهنية التي تحكمها مبادئ وأخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية .

ثانياً - معنى الإرشاد الاجتماعي :

- الإرشاد الاجتماعي عملية أساسية يقوم بها المرشد الاجتماعي في عمله مع الأفراد والأسر وتقوم على أسس عملية ومهارة في الأداء المهني وتهدف إلى مساعدة الأفراد على استخدام قدراتهم وإمكاناتهم ليكونوا أكثر إيجابية في تعاملهم مع البيئة ومواجهة مشكلاتهم والوقاية منها وهي تعمل في إطار أسس ومبادئ وأخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية .
- ويشير مفهوم الإرشاد الاجتماعي إلى أنه التأثير الإيجابي في شخصية المسترشد والظروف البيئية المحيطة به لتحقيق أفضل أداء ممكن لوظيفته الاجتماعية وضمان تحقيق الاستقرار في حدود الإمكانيات المتاحة .

ثالثاً - خصائص الإرشاد الاجتماعي : هناك خصائص كثيرة نذكر منها :

- عملية تقوم على أساس التفاعل بين المرشد والمسترشد .
- لا يقتصر عمل المرشد الاجتماعي على التعامل مع المشكلات فقط أو الأزمات بل أيضاً في إطار إنمائي ووقائي فالإرشاد الاجتماعي أسلوب تطبيقي للمعارف العلمية أي يعتمد على الممارسة المهنية .
- يمارس الإرشاد الاجتماعي من خلال مؤسسات أولية أو ثانوية في مجالات متنوعة ومتعددة مثل المجال المدرسي والمجال الأسري ومجال العمل مع الفئات الخاصة مثل الأحداث والإدمان .
- يعتبر الإرشاد الاجتماعي عملية مساعدة الفرد على التوافق نفسياً واجتماعياً في مجالات الحياة المختلفة والمتنوعة .
- يستخدم المرشد الاجتماعي المقابلة بشكل أساسي كأسلوب من أساليب دراسة العمل بالإضافة إلى الأساليب الأخرى مثل المكاتبات أو الاتصالات التليفونية والزيارة المنزلية أو المؤسسية .

رابعاً - أهداف الإرشاد الاجتماعي :

- الهدف الأساسي للإرشاد الاجتماعي هو :مساعدة الفرد على أداء أدواره الاجتماعية على أحسن وجه ممكن ولكي يقوم الاخصائي بتحقيق هذا الهدف فإنه يقوم بتحقيق فرعين هما :
 - ١- مساعدة الفرد على مواجهة المشكلات التي تعوقه عن أداءه لهذه الأدوار .
 - ٢- لتخفيف من حدة الضغوط الخارجية (البيئية) عليه والتي تتمثل في الأفراد المحيطين به والأوضاع البيئية التي يعيش فيها .

● ولتحقيق هذه الأهداف فإن الأخصائي يعمل من خلال خمسة مستويات هي :☆

- ١- **المستوى الأول** : إحداث تعديل جذري في سمات شخصية الفرد وظروف البيئة المحيطة ويعتبر هذا مستوى مثالي يصعب تحقيقه .
- ٢- **المستوى الثاني** : إحداث تعديل في شخصية الفرد والظروف البيئية المحيطة ويعتبر هذا هدفاً علمياً وقعياً .
- ٣- **المستوى الثالث** : إحداث تعديل نسبي أو كلي في شخصية الفرد دون الظروف البيئية المحيطة ويحدث ذلك في إطار أحد الشرطين التاليين : إن شخصية العميل هي المسؤولة عن حدوث المشكلة أو أنه يصعب التعامل مع الظروف البيئية المحيطة .
- ٤- **المستوى الرابع** : إحداث تعديل نسبي أو كلي في الظروف البيئية المحيطة دون التعامل مع شخصية الفرد ويحدث ذلك في إطار الشرطين التاليين : أن تكون الظروف البيئية المحيطة هي المسؤولة عن المشكلة أو يصعب التعامل مع شخصية العميل .
- ٥- **المستوى الخامس** : تجميد الموقف هنا لا يستطيع المرشد التعامل مع شخصية العميل أو ظروفه البيئية المحيطة ويأخذ تجميد الموقف أحد الشكلين التاليين : تجميد مؤقت : أي لفترة محددة ثم يعود الأخصائي للعمل ، تجميد نهائي أي أن المشكلة قد استنفذت كل جهود المرشد والمؤسسة ولا طائل من العمل معها .

الدرس الرابع الإعلام والمجتمع

أولاً - معنى الإعلام :

- يعني انتقال وتبادل المعلومات من فرد أو جماعة إلى أخرى سواء عن طريق الكلام أو الحديث أو الإشارات أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها ولوسائل الإعلام دور كبير في تحقيق هذا الاتصال وإنتاج المعلومات .
- يزود الإعلام الجماهير بأكبر قدر من الأخبار والمعلومات دون تحريف بهدف معرفة أفراد المجتمع بالأحداث والقضايا المطروحة من خلال استخدام تقنيات ووسائل خاصة تسمى وسائل الإعلام قد تكون خاصة أو عامة ورسمية أو غير رسمية تقدم مواضيع مختلفة كالترفيه أو التسلية أو تقديم معلومات أو أخبار وغيرها مما يهم الفرد ويساهم في تكوين الرأي العام وتنميته .
- تتمثل وسائل الإعلام التقليدية في المذياع والتلفاز والصحف والمجلات والكتب والأفلام السينمائية والإعلانات وتصنف إلى :☆
 - ١- الوسائل **البصرية** : المعارض واللافتات والملصقات والإعلانات .
 - ٢- الوسائل **الإلكترونية** : المواقع الإخبارية الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي والمنشآت الإلكترونية .
 - ٣- الوسائل **السمعية البصرية** : السينما والمسرح والتلفزيون والأفلام .
 - ٤- الوسائل **المطبوعة** : الصحف والمجلات والكتب والنشرات .
 - ٥- الوسائل **السمعية** : المذياع ومقاطع الصوت وأشرطة الكاسيت .
- تطورت وسائل الإعلام مع ثورة الاتصالات واختراع شبكة الإنترنت والبريد الفضائي والهاتف المحمول ومواقع التواصل الاجتماعي .

ثانياً - أهمية وسائل الإعلام :

- هي إحدى العناصر المكونة للثقافة لأنها عامل من عوامل اكتسابها وتساعد على التعبير عنها ونشرها كما أنها مكنت الفرد بوظيفة التنقيف وتطوير قدرات الشباب الثقافية وتوسيع دائرة معارفهم وتقديم لهم أنواعاً مختلفة من السلوك حتى يستطيعوا الاندماج في المجتمع والتكيف معه من خلال تمكينهم من فهم الواقع الذي يعيشون فيه .

ثالثاً - وظائف الإعلام في المجتمع :

- أوجدت شكلاً جديداً من التفاعل الاجتماعي وساهمت في تكوين الرأي العام من خلال الأخبار والبرامج التي تغطي هذه الأحداث وخاصة في اثناء الكوارث والحروب وتؤثر وسائل الإعلام في فكر وعاطفة ووجدان المتلقي من خلال الوظائف التي تقوم بها ومن أبرزها :
- (التغيير المعرفي - الوظيفة الإخبارية - الإعلان والتسويق - نقل التراث - الوظيفة الترفيهية - نقل التراث - الوظيفة الترفيهية - التنشئة الاجتماعية - الضبط الاجتماعي - الإثارة الاجتماعية - تغيير المواقف والاتجاهات)
- رابعاً- التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام على المجتمع :** على الرغم من كل وظائف الإعلام الإيجابية إلا أنها لا تخلو من تأثيرات سلبية من أهمها :

- عرض صور مشاهد العنف المختلفة التي اعتاد الإنسان المعاصر رؤيتها في حياته اليومية وحولته إلى إنسان عدواني (خاصة برامج الأطفال).
- ما يسمى بالسبق الإعلامي وهو ما تحققه هذه الوسائل لكن على حساب نشر الحقيقة لأنها تتسرع في نشر المعلومات فتخوض فيما لا تعلم ويذهب كثيرون إلى المبالغة في القول والفعل وكثيراً ما تغيب القيم الأخلاقية وبصورة خاصة عن الإعلام بمختلف أنواعه .
- تشجيع الروح الاستهلاكية من خلال تكوين عادات شرائية وزيادة الانفاق على كميات يمكن الاستغناء عنها .
- سلبية المشاهد حيث يصبح الإنسان متلقي للأفكار دون نقد أو تفكير (كالخلط بين الواقع والخيال).
- الإدمان المعلوماتي بسبب قضاء وقت طويل في متابعة تلك الوسائل والتي تؤدي إلى العزلة إذ ينسحب الفرد شيئاً فشيئاً من حياته الاجتماعية والدراسية .
- المشاكل الصحية لا سيما في العينين والأذن (عند استخدام سماعات الأذن لوقت طويل) ومشاكل الرقبة بسبب قلة الحركة أو عدم ممارسة الرياضة .

خامساً - الإعلام في المجتمع المعاصر : (شبكات التواصل الاجتماعي)

- كانت وسائل الإعلام التقليدية ترسل الأخبار والرسائل الإعلامية للمتلقي أما اليوم أصبحت وسائل التواصل الاجتماعية (تفاعلية) تحقق التفاعل بين المرسل والمستقبل بحيث تتغير الأدوار فيصبح المستقبل مرسلًا لرسائل إعلامية مقروءة ومسموعة ومصورة تصف الحدث لحظة حصوله .
- كما خلقت مواقع التواصل مجتمعاً افتراضياً إلكترونياً عبر الشبكة يجمع أصحاب الاهتمامات المشتركة الذين يكونون الصداقات أو المنتديات أو المجموعات الافتراضية وتتميز هذه الوسائل الاتصالية بأنها قليلة التكلفة تصل إلى كل الناس بسهولة وسرعة .
- عملت على تقليل الحواجز التي تعيق الاتصال وتساعد على تبادل الآراء وتوسيع فرص المشاركة في التعبير عن الرأي العام .
- لكنها حملت عدة مخاطر كاختراق الخصوصية والتطفل على الأشخاص وضياع الوقت .

سادساً - أخلاقيات الإعلام: ☆

- هي مجموعة من المبادئ والقواعد الأخلاقية والسلوكية التي يجب أن يلتزم بها الإعلامي في أثناء أداء مهماته وتعتمد على عدة أسس من أهمها :
 - ١- تأهيل إعلامي : إقامة دورات تدريبية للإعلاميين وإشراكهم في مناقشة القضايا العامة .
 - ٢- تفعيل دور المجتمع المدني : مراقبة الحملات الإعلامية وإنشاء مرصد إعلامية ومشاركة الأكاديميين .
 - ٣- التقييم : نقد وسائل الإعلام ومراقبة مضمونها .
 - ٤- النزاهة : اعتماد الموضوعية والحياد وعرض جميع وجهات النظر .
 - ٥- التفاعل : تبادل الأدوار مع الجمهور واحترام الكرامة الإنسانية .
- أما أهم المبادئ الأخلاقية التي يجب على الإعلامي التحلي بها فمن أهمها :
 - ١- أن يتحلى بالنزاهة وكل ما يبغده عن الحيادية .
 - ٢- البحث عن الأخبار والأحداث المفيدة والمهمة .
 - ٣- توخي مصلحة المجتمع .
 - ٤- الدعوة للتضامن الاجتماعي .
 - ٥- تحري الصدق والدقة والنزاهة .
 - ٦- تجنب العبارات والألفاظ النابية .
 - ٧- أن يخضع للتدريب عبر دورات لاكتساب الخبرة وتلقى الفرص لتأكيد مواهبه.
 - ٨- الابتعاد عن الخوض في أعراض الناس وخصوصياتهم .
 - ٩- احترام مصادر المعلومات ونسب كل خير لمصدره .
 - ١٠- حسن سير العدالة .

الدرس الخامس تحليل نص " نحن والإعلام "

- الإعلان مرآة لثقافة حية وهو الحلم الذي تم إيقاظه داخل ثقافة بأكملها ولقد أصبح الخطاب الخيالي الدائم مهيمناً في حضارتنا وأصبح ناطقاً باسم استهلاكي هو الذي يؤسسه ويمنحه غاياته وبهذا المعنى الإعلان هو الكلام الثقافي المهيمن فهو يؤسس لثقافة شعبية جماهيرية ويؤسس قيمتها ويفرض نماذجها ويكرس لغتها .
- الإعلان لغة تجارية وسيناريو تركيبى مفتوح على التأويل الدرامي وهو دعوة إلى الإسقاط وتحريف الدور والبؤرة التي تحقق فيها الأحلام والرغبات فهو استهتام عمومي وكوميديا يجب أن تحقق .
- من خلال فضائل الشراء يمكن لكل شخص أن يجب انعكاسه فيه من خلال الربط بين الدول الاقتصادية (المنتجات) والمدلولات الإعلانية (الصور) قيمة ثقافية فكل استهلاك يستوعب المحور اقتصاد ، إشهار باعتباره ثقافة .
- مجتمع الاستهلاك يستهلك نفسه ذاتها على مستوى العلاقات ومن خلال إنتاجه الخاص وبهذا ينصهر في تأمل وجهه لانا لم يكن يعرفها .
- لا يمكننا رفض لغة وصوت ثقافة دون رفض الثقافة ذاتها فالإعلان هو انبعاث لنظام اجتماعي واقتصادي وسياسي ويمكن أن يصون باعناً على الاطمئنان ولكنه صدى لسيكولوجيا الجميع وكل شخص يتعرف على نفسه فيه وعلى كل شخص داخل لعبة الاستهلاك وسيصبح كل زبون امرأة أم رجل موضوعاً مكرهاً على الشراء فكل فرد سيجد نفسه قسراً مستهلكاً ومحركاً للاستهلاك ودون ذلك سيحرم من أي نموذج ويقذف به خارج المجموعة .
- قد يبعث الضغط الدائم الذي يتزايد يوماً بعد يوم والذي يدفع إلى الاستهلاك الاتوماتيكي والقسري على الخوف ولكنه يعد جزء من منطق مجتمعنا المتميز بالاستهلاك فالاستهلاك أصبح فعلاً اجتماعياً مصدراً ومبرراً لنظام من القيم الأصلية يأخذ بعين الاعتبار الرمز أكثر من الوقائع والنماذج المثالية أكثر من الأفراد .

- من خلال دراستك للنص السابق : ضع عنوان آخر للنص - ما الإشكالية التي يطرحها النص - استخرج الأفكار الرئيسية للنص - حدد المصطلحات الجديدة التي يطرحها النص .

• مواضيع الوحدة :

- ١- أقدم رؤية أوضح فيها أهمية الصداقة في العلاقات الاجتماعية.
- ٢- أقدم رؤية أوضح فيها أهمية العمل التطوعي ودوافعه.
- ٣- أقدم رؤية أوضح فيها خصائص الإرشاد الاجتماعي وأهميته.
- ٤- أقدم رؤية أوضح فيها التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام في المجتمع وأقدم الحلول الممكنة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الثاني

عبدالقادر الصالح / منبج الجمعة ١١/١١/٢٠١٩ م

الحلول قريباً على قناني على تيليجرام abd8383

بكلوريات @baca11111



القناة الرئيسية : t.me/baca11111

بوت الملفات : t.me/baca11bot